

المملكة المغربية

المجلة الدستورية للمغرب

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2018 - 2019 : دورة أكتوبر 2018.

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

فهرست

دورة أكتوبر 2018

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 184 ليوم الثلاثاء 5 ربيع الأول 1440

5057 (13 نوفمبر 2018)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

صفحة

• محضر الجلسة رقم 183 ليوم الثلاثاء 20 صفر 1440

5030 (30 أكتوبر 2018)

محضر الجلسة رقم 183

التاريخ: الثلاثاء 20 صفر 1440 هـ (30 أكتوبر 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وعشر دقائق، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بعد اختتام دورة أبريل 2018 بالنصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون رقم 23.18 يوافق بموجبه على الاتفاقية بشأن الخدمات الجوية الموقعة بالرباط في 27 فبراير 2018 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة مملكة البحرين؛

2- مشروع قانون رقم 22.18 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بالرباط في 28 فبراير 2018 بين المملكة المغربية وجمهورية بنغلاديش الشعبية لتجنب ازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل؛

3- مشروع قانون تنظيمي رقم 17.18 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا طبقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم

1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 (17 يوليو 2012)؛

4- مشروع قانون رقم 36.18 بتغيير الظهير الشريف بمثابة قانون 1.76.534 الصادر في 15 من شعبان 1396 الموافق لـ 12 غشت 1976، المخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم؛

5- مقترح قانون يقضي بتعديل المادتين 65 و66 من القانون رقم 67.12 المتعلق بتنظيم العلاقات التعاقدية بين المكري والمكثري للمحلات المعدة للسكنى أو للاستعمال المهني الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.13.111 في 15 محرم 1435 الموافق لـ 19 نونبر 2013؛

6- مشروع قانون رقم 47.14 يتعلق بالمساعدة الطبية على الإنجاب؛

7- مشروع قانون رقم 121.12 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 24.96 المتعلق بالبريد والمواصلات.

كما أحال فريق التجمع الوطني للأحرار بالمجلس على المكتب مقترحات القوانين التالية:

1- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 26 من القانون رقم 02.03 المتعلق بدخول وإقامة الأجانب بالمملكة المغربية وبالهجرة غير الشرعية.

2- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 17 من الظهير الشريف رقم 1.99.208 الصادر في 13 جمادى الأولى 1420 الموافق لـ 25 غشت 1999، بتنفيذ القانون رقم 16.98 المتعلق بالتبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وأخذها وزراعتها؛

3- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم مقتضيات القانون الجنائي فيما يتعلق بتوقيع عقوبات من جنس العمل؛

4- مقترح قانون يقضي بتعديل وتتميم الفصلين 491 و492 من الظهير الشريف رقم 1.59.413 الصادر في 28 جمادى الثانية 1382 الموافق لـ 26 نونبر 1962 المتعلق بالمصادقة على مجموعة القانون الجنائي؛

5- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم وتعيين الظهير الشريف رقم 1.69.174 بتاريخ 10 جمادى الأولى 1389 الموافق لـ 25 يوليوز 1969 بشأن التحفيظ العقاري الجماعي للأملالك القروية؛

6- مقترح قانون يرمي إلى تتميم المادة 317 من مدونة الحقوق العينية 39.08.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 30 أكتوبر 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 389 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 246 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 103 جواباً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الثاني، موضوعه توالي استقالات أطباء القطاع العام، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السادة المستشارين،

السيد الوزير، ما هي أسباب هاذ الاستقالات والاحتجاجات فهاذ الأوضاع وفهاذ الوقت بالذات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الثالث، وموضوعه ظاهرة الاستقالة الجماعية لأطباء القطاع العام من بعض مستشفيات مدن المملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعاني العديد من المستشفيات والمؤسسات الصحية بمختلف مدن المملكة من تنامي ظاهرة الاستقالة الجماعية لأطباء القطاع العام بسبب تردي وضعية المنظومة الصحية وانعدام شروط العمل، مما ينعكس سلباً على صحة المرضى النفسية والجسدية.

السيد الوزير، ما هي التدابير والإجراءات الآنية التي ستتخذها وزارتكم من أجل إيجاد حلول جذرية للحد من تفاقم هذا الوضع بمختلف المستشفيات والمؤسسات الصحية للمملكة؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الرابع موضوعه، استقالة أطباء القطاع العام، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكراً السيد الرئيس.

استقالة أطباء القطاع العام، ماذا فعلت الحكومة لإيقاف هذا التزيف؟

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، حول مآل مصفاة شركة "الاسامير" بالمحمدية إلى جلسة لاحقة، وبمراسلة ثانية من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أن السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالإسكان، ستنوب عن السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة في الإجابة عن السؤال الفريد الموجه إليه حول التدابير الاستعجالية لمعالجة البناء الغير المنظم والسياسة الإستباقية للحد من انتشاره.

كما يلتبس فيها أيضاً برمجة السؤال المشار إليه قبل السؤال الموجه للسيدة كاتبة الدولة المكلفة بالإسكان، حول تنمية المراكز القروية الصاعدة، حتى يتسنى للسيدة كاتبة الدولة الإجابة على السؤالين دفعة واحدة.

وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

ونبدأ جلستنا هذه بالأسئلة الآنية الموجهة لقطاع الصحة، والتي تجمعها وحدة الموضوع وعددها خمسة أسئلة.

والبداية مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه الاستقالة الجماعية للأطباء بالقطاع العام، فليتفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت الوزيرة،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

قبل ما نتشرف بطرح السؤال، أولاً أبارك هاذ الأمطار ديال الحمد لله ديال الخير، اللي كنتمنى إن شاء الله تعود علينا كلنا بالخير إن شاء الله وعلى القلوب ديال المغاربة جميعاً بإذن الله.

السيد الوزير، كنعرفو عليكم رجل ديال الحوار، وإذا به تفاجأنا في الحقيقة بمجموعة ديال الاستقالات ديال الأطباء في مجموعة ديال المدن، وبالخصوص من مدينة ورزازات، وأنتما كنتوعلى إطلاع وحاولتم أنكم درتم واحد الجولة في مجموعة ديال الأقاليم، كنتمنى أننا نعرفو فين وصلتم في الحوار مع هاذ الناس؟

وشكراً.

مثل تلك التي أقدم عليها بعض الأطباء، واضعين أنفسهم في وضع غير قانوني، واضعيننا نحن في موقف حرج إزاء استمرار حوار هادف وبناء معهم.

مع العلم أن الحوار الاجتماعي القطاعي مهم كذلك كل النقابات الممثلة بالقطاع والتابعة للمركزيات النقابية، والتي دشنا معها كذلك مجموعة من اللقاءات دون أن نصل لحد الآن إلى وضع إطار مؤسس للحوار، وهذا ما قمنا بالدعوة إليه يوم أمس الإثنين، إلا أننا فوجئنا ببلاغ لأربع نقابات بالقطاع تقاطع الاجتماع، كما قاطعت أسابيع من قبل لقاء تشاوريا لمناقشة مضامين المخطط القطاعي 2025.

وللمفارقة، هي نفس النقابات التي وجهت يوم 20 أكتوبر رسالة مفتوحة إلى وزير الصحة تعبر من خلالها عن استيائها وغيظها من عدم الاستجابة لانتظارات ومطالب التشغيل الصحية، واستمرار الحكومة والوزارة في التملص من التزامات الحكومات السابقة والتغيب غير المقبول للحوار القطاعي الجدي والاكتفاء بالتلميح عبر خرجات إعلامية. تيقولو كلام تنعيطو لهم تيقولو ما نجبوش، تيعطيو أسباب ومبررات اللي غير مقبولة.

وللإشارة فالأمر يتعلق، بالنسبة لهاذ الاستقالات، بشكل جديد من الاحتجاج، لأن الاستقالة من الوظيفة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل 77 من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية يجب أن تكون فردية، وبالتالي هذه الاستقالة، بطبيعة الحال، ليس لها قيمة إدارية، غير مقبولة، وليس لها آثار على استمرار الخدمة، ونحن قلنا نطمئن المواطن لأن لن يكون هناك أثر لذلك.

وبما أننا نعتبر أن الموارد البشرية الصحية هي حجر الزاوية، بحيث لن يكون هناك تحسين للوضع الصحي ببلادنا دون انخراطها، فقد قررت الذهاب مباشرة للقاءهم بالأقاليم والجهات ومحاورتهم، استمرارا للنهج الذي سرت عليه منذ تعييني من طرف صاحب الجلالة على رأس هذا القطاع الاجتماعي الحيوي، عازما على تحسين الأوضاع المهنية للأطباء والممرضين، أنا أول المدافعين على هذه الفئة، وكل الأطر الصحية وكذا العمل على إيجاد السبل الكفيلة بمعية القطاعات الحكومية الأخرى المعنية لتحسين الدخل مع ربط ذلك بالرفع من المردودية.

وبالرجوع إلى التقارير الرسمية الوطنية، خاصة التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات، الذي رصد ضعفا في المردودية، حيث أكد على أن طول أجال مواعيد الكشف يعود أساسا إلى النقائص في برمجة حصص الكشف، إذ تم الوقوف على عدم تواجد جميع الأطباء من نفس التخصص خلال نفس الأسبوع، إضافة إلى تحديد حصة إلى حصتين للكشف الأسبوعي لكل طبيب وحصص الكشف غالبا في الفترة الصباحية، وكذا تحديد بعض الأطباء لعدد المرضى في كل حصة كشف، وهو ما يؤدي إلى ضعف مردود هذه الكوادر الطبية، وهو ما تؤكد كذلك تقارير المفتشية العامة للوزارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس، موضوعه تقديم عدد كبير من الأطباء الممارسين بالقطاع العام لاستقالاتهم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البحياوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، يعرف قطاع الصحة احتقانا اجتماعيا كبيرا وعلى إثره قدم عدد من الأطباء استقالات جماعية.

ما هي الإجراءات التي تعتم الوزارة اتخاذها من أجل إيقاف هذا النزيف ووضع حد لتدني الوضع الصحي ببلادنا والنهوض بأوضاع العاملين بالقطاع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة على الأسئلة المتعلقة باستقالات أطباء القطاع العام، تفضل السيد الوزير.

السيد أنيس الدكالي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية لابد من التأكيد على أننا واعون بالمشاكل التي يعيشها القطاع، المرتبطة أساسا بارتفاع الطلب على العلاج واللجوء للمستشفيات العمومية، مما يشكل ضغطا على مصالحي بعض المستشفيات وخصوصا أقسام المستعجلات، وهذا راجع للتحويلات الديموغرافية والوبائية ببلادنا وتوسيع التغطية الصحية خاصة نظام المساعدة الطبية "الراميد" والاختلالات التي عرفها تنزيل هذا النظام لعدة أسباب لا يسع المجال لذكرها، نحن اليوم نعمل على تجاوزها.

إن انخراط العنصر البشري، وخاصة الأطباء، في الإصلاح كوسيلة وهدف في نفس الوقت يعتبر أمرا ضروريا بل وحتما، فبدون موارد بشرية بعدد كاف ممترسة وتميز بالكفاءة والجدية لا يمكن الرفع من مردودية المؤسسات الصحية، وبدون تحفيزات مادية ومعنوية وتحسين الوضع الأجرى والمهني لن نصل إلى ما نبتغيه جميعا.

لذلك، وبقناعة تامة اخترنا إشراكهم في مسلسل الإصلاح، سواء من خلال مشاورات إعداد مخطط 2025 أو فتح باب الحوار معهم منذ تعييننا على رأس هذا القطاع، غير أن هذه الوضعية الاحتجاجية، خاصة التي تتبناها إحدى النقابات القطاعية الأكثر تمثيلية للأطباء، لم تعرف أدنى هدنة منذ 15 شهر تقريبا، بل وتطورت إلى أشكال غريبة،

وموازة مع هاذ المخططات، تم وضع وتقنين إجراءات عملية محكمة تروم سياسة التدبير اللامركز لتلك العقود ديال الصيانة، حيث اليوم بالتدريج من المستوى الإداري الوطني إلى الجهة إلى الإقليم إلى المستشفى، أصبح اليوم التدبير على مستوى المستشفى لتغطية جميع العمليات المرتبطة بالصيانة على المستوى الإقليمي، المستشفى والمندوبية.

أما بالنسبة للشق المتعلق بتحسين أوضاع الأطر الصحية العاملة بالمستشفيات العمومية بمختلف أصنافها، يشرفني إحاطتكم أنه في إطار الحوار الاجتماعي التي تم توقيع محضراتها حول حصيلة الحوار الاجتماعي بخصوص وضعية موظفي وزارة الصحة بتاريخ 5 يوليوز 2011، كلكم كتعرفوه، 24 نقطة من أصل 38 تم تنفيذها، وبالنسبة للنقط المتبقية فهي في طور الإنجاز باعتبارها نقط مشتركة بين وزارة الصحة وقطاعات أخرى لاسيما وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الوظيفة العمومية وإصلاح الإدارة.

ومن أهم النقط اللي كتعرفوها، الرفع من مبالغ التعويض على الحراسة والخدمة الإلزامية، الرفع من التعويضات على المخاطر، التعويض عن التخصص، تحفيز الطبيب الرئيس، الممرض الرئيس، منح الأطباء العامون مزاولة لمدة معينة في وزارة الصحة في إطار صحة جماعاتية.

في الأخير مؤخرا في 2017 معادلة دبلوم الطور الأول لمعاهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي بالإجازة والماستر، والدكتوراه، بكلفة مالية كذلك تقدر بـ 250 مليون درهم، إقرار نظام ديال الماستر والدكتوراه، ثم كذلك مراجعة المنحة ديال الأطباء الداخليين والمقيمين.

وتنفيذا للتوجهات الملكية السامية، وتجسيدا للاهتمام والعناية التي توليها الحكومة لهذا القطاع الحيوي وترسيخا لنهج الحوار المستمر بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين، تم إعطاء انطلاقة جولة جديدة من الحوار الاجتماعي القطاعي بالموازة مع الحوار الاجتماعي المركزي مع مختلف الشركاء الاجتماعيين، وفي مقدمتهم ممثلي هيئة الأطباء لتدارس النقط العالقة، وتم عقد اجتماعات متتالية مع النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، إجتماع برئاسة وزير الصحة يوم 12 أبريل و11 أكتوبر، اجتماعات للجنة التقنية 14، 26 شتنبر، 15 أكتوبر، تم التركيز خلال هاذ الاجتماعات على مناقشة بعض المطالب المنبثقة على اتفاق 5 يوليوز والتي لم تتحقق، من بينها تخويل الرقم الاستدلالي 509 اللي بكل كامل تعويضاته يتطلب اليوم أكثر من 800 مليون ديال الدرهم.

إذن فدرجتين فوق درجة، خارج الإطار، الرفع من مناصب الإقامة والداخلية وبتدريج هاذ المسألة هذه، هاذ السنة 500 منصب بالنسب للإقامة والداخلية، تحسين ظروف الاشتغال واستقبال المواطن، هاذ الشئ اللي ذكرت كلو احنا في طور إنجازها، تقنين مزاولة الطب بالقطاع الخاص بالنسبة لأطباء القطاع العام، حتى هاذ النقطة

لهذا، فإننا عازمون على ضبط مسألة الحضور إلى العمل والرفع من المردودية عبر توفير الوسائل والظروف للوصول إلى إنتاجية أمثل وخدمة أفضل بالنسبة للمواطن، وكذا تفعيل المساطر الإدارية المرتبطة بذلك. أما بخصوص الأسباب والدوافع المعلنة في الاستقالة والمتعلقة بالأوضاع التي يعيشها قطاع الصحة والتي لا تستجيب، حسب قولهم، للشروط العلمية المعمول بها دوليا ولا ترقى إلى تطلعات المواطنين وحققهم في العلاج، حسب نص الاستقالة.

فلا بد هنا من التأكيد على أن مشاكل القطاع، وهي معروفة لدى الجميع، ليست وليدة اليوم، وقد بذلت مجهودات من قبل الحكومات المتعاقبة للتغلب عليها وفق الإمكانيات المتاحة، سواء على مستوى شبكة المؤسسات والتجهيزات أو الموارد البشرية.

ففي إطار مواصلة سياسة إصلاح المنظومة الاستشفائية التي تنهجها الوزارة، ومواكبة لنظام المساعدة الطبية "راميد"، تم ما بين 2012 و2018 فتح 22 مؤسسة استشفائية وثلاثة مراكز استشفائية جامعية جديدة، بسعة 2431 سرير، وباستثمار بلغ 6.3 مليار درهم.

أما فيما يخص مشاريع المؤسسات الاستشفائية في طور الإنجاز، نتكلمو على ظروف العمل، 49 مشروع الآن في طور الإنجاز، بما فيها 3 مراكز استشفائية جامعية، بكل من طنجة وأكادير والعيون، حيث ستضيف عدد الأسرة 8196 سرير إضافي، باستثمار يفوق 16 مليار ديال الدرهم، إضافة إلى توسعه وتأهيل 16 مؤسسة استشفائية بسعة 406 سرير واستثمار يقدر بـ 1.1 مليار درهم، وذلك في إطار إستراتيجية وطنية جديدة تروم تأهيل البنية التحتية.

حيث تخصص الوزارة سنويا اليوم 850 مليون درهم لمدة 5 سنوات من أجل اقتناء كذلك التجهيزات، التي نعطيها الأولوية اليوم من أجل تعزيز حظيرة التجهيزات بالمستشفيات العمومية، ونهتم بالأساس بالتجهيزات الحيوية والثقيلة كأجهزة التصوير المغناطيسي والإشعاعي وأجهزة السكانير وأجهزة التحاليل المخبرية وأجهزة غرف العمليات والإنعاش وأجهزة تصفية الكلي.

وعلى سبيل المثال تم مؤخرا في السنوات الأخيرة، يعني مع انطلاق راميد، اقتناء 11 جهاز ديال التصوير المغناطيسي (IRM¹)، 23 ديال (les scanners)، 78 منصة ديال راديو، 72 جهاز للكشف بالصدى (les échographes).

هاذ الأمور راه هائلة اللي ما كانش تتكون الاستثمارات مهمة، نتكلمو على ظروف العمل وعلى وسائل العمل.

وبالنسبة لعملية الصيانة كذلك فرفعناها من 45 مليون في 2008 إلى 187 مليون درهم خلال السنة الحالية، وعرفت نسبة التغطية ديال عقود الصيانة 100% اليوم ديال التجهيزات، 100%.

¹ Imagerie par Résonance Magnétique

ولكن، السيد الوزير، الواقع والتراكمات شيء آخر في الحقيقة، الإشكاليات التي كائنة هي تراكمات كثيرة والتي جات من سنين عديدة، واليوم فالحقيقة كل شيء تيناضل على أنه يأخذ حقو، هذا هو الذي جاب هاذ الإشكاليات التي كنعيشو اليوم.

واحنا كنعرفو وأنتم كنعرفوا، السيد الوزير، أنه اليوم خاص 9000 طبيب فهاذ القطاع هذ، هذا الخصاص، كذلك مجموعة ديال الأطباء التي ولات كتهاجر لبلدان المهجر.

وبالتالي هاذ التخوف ديالنا وديال الساكنة فهو تنتمى تاخذوه بمحمل الجد، لأنه هاذ الإشكاليات غير مجرد أن كنسمعو هاذي الاستقلالات إلا وكيكون عندها واحد الوقع على الساكنة وبالخصوص على الناس التي فالهوامش، أما الناس التي عندهم الكلينيكات قرب لهم راه مزال كيلقاو البلاصة فين يمشيو.

تنطلب من السيد الوزير كذلك أنه هاذ الناس هاذو فالإطار ديال حتى احنا فتحنا حوارات معهم فالأقاليم ديالنا، فالحقيقة كايين إشكاليات ومن بين الإشكاليات، السيد الوزير، هو القضية دالتجهيزات، راه ما يمكنش الطبيب ما عندوش تجهيزات باش يخدم وغادي ينوض يخدم راه ما عندوش باش يخدم.

كذلك الإدارة التي 10 سنين والبناء ديال واحد المستشفى كتنتقل واحد الناس من هاذ البلاصة لهاذ البلاصة، المستشفى ديال تنغير التي 3 دالخطرات وهو تبتعاود، هذا هو الذي خلا الثقة ما تكونش السيد الوزير، أنا كنعرف بأنه الحمل كبير جدا.

وما يمكن لنا إلا نعاونوكم، ونطلبو من الإخوان الأطباء كذلك أنهم يعاونوكم وجميع الناس التي فيهم الخير أنهم يعاونوا هاذ القطاع، لأنه قطاع حساس ولا بد كنا نتجندو معكم وأننا نتعاونو في إطار شي حاجة التي هي سميتها الوطن قبل كل شيء، ماشي الشخص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيد الوزير المحترم، ابغينا غير نعرفو أش واقع لهاذ الحكومة؟ ابغينا غير نعرفو أش واقع داخل هاذ الحكومة، السيد الوزير، استقلالات الأطباء، احتجاجات ديال أصحاب النقل، المارشيات مشلولين، الأثمنة خيالية، واش ما تتفكروش فيهم؟ الساعة أضافتها هاذ الحكومة ضد

كيجبدوها فيها نقاش، مراجعة المرسوم الخاص بالحراسة والإلزامية، نشتغل على ذلك، إعادة الاعتبار للطب العام كتخصص بالمنظومة الصحية، في إطار الصحة العائلية والجماعية نشتغل على ذلك وقمنا بإنجازات في هاذ المجال.

تم التوقيع على محضر اجتماع بين الوزارة وهاذ النقابة 2018/10/26، وقعنا محضر تنقلوها النقط التي غادي ندرسها، ها التي هي كتهمننا مباشرة، وها التي كتهمن القطاعات الأخرى والتي غادي نمشيو نتحاورو معهم من أجلها، وفتحنا بطبيعة الحال في نفس الوقت مع كامل النقابات الأخرى، لأنه تهمن جميع الفئات داخل القطاع باش يمكن نوضعو واحد الإطار مأسس للعمل المشترك.

إضافة إلى ذلك المخطط 2025 جاء بتدابير أخرى التي ستساهم في تفعيل الإستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر، وكذلك إحداث مكافأة عن المردودية والأداء والعمل، والنظر كذلك في الرفع من التعويض على الأخطار المهنية ومنح تحفيزات للموظفين العاملين في المناطق النائية.

كما يجب أن نشير على أنه الوزارة استطاعت الحفاظ على 4000 منصب مالي برسم 2019 في أفق الرفع من هاذ العدد مستقبلا، كما عرفت ميزانية 2019 ارتفاعا غير مسبوق فاق 10% مقارنة مع السنة الماضية، مما جعلنا نرفع كذلك من عدد مناصب الأطباء المقيمين، مع تيسير المساطر لاجتياز مباريات الإقامة لموظفي الصحة، كانوا ما كيغيوش يدخلوا عندنا لأن ما تخليوهمش يدوزوا المباراة ديال الإقامة، اليوم ما كنمنعو حتى شي حد، الذي نجح الله يسخرله، احنا غندبرو المسألة، وهاذ المسألة استحسنوها.

وفي الأخير، لابد من التأكيد على أن باب الحوار سيظل مفتوحا ومستمر مع الشركاء الاجتماعيين من أجل إيجاد الحلول الملائمة لتلبية احتياجات المهنيين وتساهم في الرقي بالخدمات الصحية التي يستحقها المواطنين والمواطنون.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر إلى التعقيبات على الجواب الذي تقدم به السيد الوزير، ونبدأ أولا بالفريق الحركي في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

ما يمكنش الإنسان إلى أنه فالحقيقة يوقف عند هاذ الأرقام التي قلتو إلا جاحد الذي غيمكن يتغاضى النظر على هاذ العمل وهاذ الرؤية فالحقيقة التي تقاسمتو معنا اليوم.

السيد الوزير المحترم،

جوابكم اليوم لا ينفي حقيقة تقديم الأطباء والطبيبات لطلبات استقالتهم، على سبيل المثال لا الحصر، فجهة درعة تافيلالت، 30 طبيب بالمركز الاستشفائي الإقليمي لسيدي أحساين بورزازات، نفس الشيء وقع بتغيير وزاكرة والراشيدية وميدلت، حيث انعكس وسينعكس على الوضع الصحي بالجهة بشكل عام، وهو ما يفسر ضعف العرض الصحي الذي لم يرق يوما إلى طموحات الساكنة.

السيد الوزير المحترم،

أعتقد أن توجه وزارة الصحة في السنوات الأخيرة كان يحاول إصاق ضعف هذا العرض إلى جهاز الأطباء وأنهم لا يقومون بأدوارهم، الشيء الذي جعلهم عرضة للانتقادات وفي احتكاك مباشر مع الساكنة، خصوصا المعوزة منها، إذ لا يعقل أن يطلب من مواطني هذه الجهة التوجه إلى مراكش أو أكادير أو فاس من أجل إجراء فحص آلي يعني السكانير أو (IRM).

السيد الوزير المحترم،

هناك حقوق للأطباء وواجبات من المفروض القيام بها لأداء رسالتهم على أحسن ما يرام، لذلك فالمفروض اليوم الاستجابة لمطالب النقابة المستقلة للأطباء، والمفروض فهم اليوم التحلي بروح الوطنية العالية والالتزام بقسم أبقراط، من أجل أداء هذه الرسالة الإنسانية النبيلة، حيث أن توفير الإمكانيات وتحسين ظروف العمل والرفع من الأجور أحد أهم الأولويات الكبرى التي يجب أن تعالج، خاصة وأن الحكومة ترصد لقطاعكم ميزانية مهمة وإضافية منذ سنة 2007 إلى يومنا.

لذلك، فإن إرساء أسس الحكامة الجيدة أحد الأولويات لتوزيع ميزانية القطاع مع إعطاء الأولويات للمناطق التي تعرف خصاضا كبيرا، وهنا أسوق لكم مثال إلغاء صفقة بناء المستشفى الإقليمي لتغغير، والذي ناضلنا داخل هذه القبة المحترمة من أجل إخراجه إلى حيز الوجود، إذ أؤكد أن عدم الوفاء به سيزيد من درجة الاحتقان داخل الإقليم، وقد تكون له تداعيات وخيمة على نفسية السكان.

جهة درعة تافيلالت، السيد الوزير المحترم، أنا درت 18 ساعة باش نوصل للرباط، احنا معزولين يعني الثلج من ميدلت، الجبل طاح في مراكش، أنا خاصني نطلع حتى لأكادير باش نجي باش نلقي 3 دقائق ديال السؤال، يعني راه مشكلة جهة درعة تافيلالت.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة دائما في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المغاربة، بغينا غير نعرفو هاذ الحكومة واش خدامة مع المغاربة ولا خدامة مع شي جهة أخرى.

للأسف الشديد لأن كلشي تيجتج، الأطباء تيجتجو، أصحاب النقل تيجتجو، المغاربة تيجتجو لأن كرفصتوهم وكرفصتولهم أولادهم، فهاذ الزيادة ديال هاذ الساعة بلا ما تستاشروا مع المغاربة، التراجعات على مستوى القطاع الصحي كارثي، ها هو ذكر الزميل ديابي تنغير وأنا نعطيك مثال بوزان، السيد الوزير، جينا لعندكم للبيرو ديالكم سلمنا لكم القطعة الأرضية، درنا كاع ذاك الشيء اللي طلبتوه، طلقتم الدراسة وكل خطرة تتماطلو فينا، الآن تنشوف كانت واحد 88 مليون ديال الدرهم مخصصة لوزان ما لقبتهاش فالميزانية ديال 2019، ما عرفناكم فين رحلتوها.

الآن، أنتما السيد الوزير هاذ المستشفى ديال وزان راه بناوها النصراري في عهد الاستعمار، في عهد الاستعمار تبنى هاذ المستشفى ديال وزان اللي كانت ذيك الساعة يلاه 60 ألف نسمة، دابا عندنا 350000 نسمة، هاذ الصبيطار اللي بناوه النصراري ودارو الخير في الناس، أنا تنقول في الحقيقة، النصراري الحقيقيين هما الآن اللي ساهرين على تدبير الشأن المحلي ومخليين المسنين تيموتو، ومخليين الحملات تيوضعو وتيموتو أثناء الولادة، ما كاينش اهتمام، زعما كأن هاذ الحكومة ما عندهاش الضمير نهائيا، ما تتفكر حتى في شي حد نهائيا، التفكير الوحيد والاهتمام الوحيد هي التعيينات في المناصب السامية والأماكن اللي غادي تبالصيو فيها المقربين.

السيد الوزير، عار وعيب، نتترجاوكم، نتترجاو من هاذ الحكومة رافة بالمغاربة، رافة بالمواطنين، رافة بهاذ الناس اللي تيموتو، ترحمهم راكم أنتم مسؤولين أمام الله وأمام العبد، عار عليكم وعيب تخليو هاذ الوضع الكارثي اللي غادية فيه بلادنا، الوضع لا يشرف السيد الوزير، الوضع لا يبشر بالخير، وأنتما كأنكم عايشين في شي عالم آخر، عايشين في شي قارة وحدة أخرى.

ولهذا نتطلبو منكم، السيد الوزير، ومن الحكومة ككل، تراجع ذاك القرارات العشوائية اللي تتمشيو فيها اللي تتضرر بالمواطنين، بحال القرار ديال الساعة، بحال القرار اللي الآن احتجاجات وحتى شي واحد ما تكلم مع أصحابنا، المشكل كبير جدا على مستوى القطاع الصحي، ولكن لا حياة لمن تنادي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة دائما في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

أنا لم أكن أريد التعقيب، ولكن حينما يبدأ وزير في حكومة كتعتبر راسها مسؤولة ويبدأ يدير اتهامات للنقابات على أنها ما بغياش الحوار، هذا شيء لا يمكن السكوت عنه.

لا يمكن السكوت عنه، السيد الوزير، وأولا الحوار الاجتماعي ككل، السيد وزير المالية قدم مشروع قانون المالية أمام الغرفتين، 24 صفحة ما فيها كلمة ديال الحوار الاجتماعي، وكيفاش بغيتي ندير معك الحوار الاجتماعي؟ أش من حوار اجتماعي كتكلم عليه، السيد الوزير؟

ثانيا، فيما يخص قطاعكم السيد الوزير، الأربع نقابات الأكثر تمثيلا، حينما نقول أربع نقابات أكثر تمثيلا، بالنسبة للقطاع العام ككل والقطاع الخاص هي اللي كتحاور مع الحكومة، لم يتم استدعاؤهم السيد الوزير منكم، هما اللي طالبوا بأنه يبدأ الحوار، على أساس بأن الحوار كان قبل منكم، خاصة بأن الحزب ديالكم سبع سنوات دابا كيسير القطاع ديال الصحة، وطلبوا بأنهم يشوفوك على أساس بأنه البرنامج ديال الحوار اللي كان، علاش كان؟ كان حول نقط محددة تم التطرق ديالها مع الوزير اللي قبل منكم، أنتما كطالبوهم بأنهم يعاودوا من البداية أولا الحوار ويجلسوا مع الكاتب العام ماشي معاك أنت السيد الوزير، هذا ما نرفضه، احنا خاصنا القرار السياسي مع وزير اللي غادي يتخذ مع قرار سياسي وغادي يتخذ مع قرار اللي غادي بهم الشغيلة كافة.

الأطباء راه الاحتجاج ديالهم بحال قاطعوا المغاربة مجموعة ديال المواد، شكل جديد من أشكال الاحتجاج، هذا الشكل الجديد من أشكال الاحتجاج، يا حسرة الوزارة تعاملت معه على أنه شكل استقالة غير قانونية، تعامل مع الاحتجاج على أنه شكل من رفض واقع ديال الأطباء في المغرب، هذا الواقع من 2012 حتى ل 2014 جميع التخصصات ديال الأطباء سديتوها، السيد الوزير، هذا هو الخصاص الحقيقي، باغي 12 مليون ديال "راميد" واحنا ما عندناش داخل المستشفيات الآليات ولا الأماكن المخصصة باش نستقبلو الناس ديال "راميد" ولا الأطباء كذلك القادرين على..

بزاف على الأطباء يستمرو في هاذ الوضعية، السيد الوزير، بزاف عليهم يستمرو، ولكن نقولو بأننا فشلنا في "راميد" أو "راميد" ما نقدروش نوصول ل 12 مليون، هذه حقيقة خاصك تقولها السيد الوزير.

السيد الوزير، من المغالطات الكبرى كتكلمولنا على المستشفيات الجامعية، مستشفى جامعي واحد باش ديرو خاصك خمس سنين

باش ديرو، فهاذ سبع سنين ما كاين حتى شي مستشفى جامعي تدار، وجدة كان موجود وتحل من اللي جات الحكومة ديال السي عبد الإله ابن كيران فقط، العيون كنتكلمو على حاجة ما كايناش، أكادير باقي ما واجدش، أشنوهي؟

هاذ الحكومة، السيد الوزير، بالخلاصة هاذ الحكومة هي حكومة تعيينات في المناصب العليا فقط، وهذه التعيينات يشوبها ما يشوبها وعندنا ملاحظات كثيرة عليها، وأدليت لكم بها السيد الوزير، وسأدلي بها علانية السيد الوزير، ما يمكنش يتقبل هاذ الشيء ما يجري في جميع القطاعات وخاصة في قطاع الصحة، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر تعقيب لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البحياوي:

السيد الوزير،

في خضم الاحتقان الاجتماعي المتنامي بالقطاع وشكاوى المواطنين من تدهور الخدمات الصحية والأوضاع الكارثية للمرافق الاستشفائية، وإعلان العشرات من أطباء القطاع العام عن استقالات جماعية هو رسالة قوية تعكس مدى الإحباط والتذمر السائد بين صفوف الأطباء بسبب عدم التفاعل الآني للوزارة الوصية مع مطالبهم العادلة المتمثلة بالخصوص في تحسين أوضاعهم المادية والمهنية وظروف اشتغالهم المتدهورة بفعل النقص الحاد في الموارد البشرية ونقص المعدات والأجهزة الطبية والبيو طبية، وعدم توفر الحد الأدنى من المعايير المتعارف عليها للممارسة الطبية السليمة والإنسانية، هذا إضافة إلى تنامي الاعتداءات اللفظية والجسدية وحملة التشويه المنهجية التي يتعرض لها كل العاملين بالقطاع.

لذلك، لا يفوتنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، أن نذكركم، السيد الوزير، بالاحتجاجات التي تخوضها باقي فئات القطاع الصحي العمومي ببلادنا، من ممرضين ومهندسين وأطر تمريضية ومتصرفين وتقنيين واللائحة طويلة من هذه الفئات.

وفي هذا الإطار، نؤكد في الإتحاد المغربي للشغل، أن إصلاح المنظومة الصحية ببلادنا ينطلق بالضرورة من توفير الظروف الملائمة، وعلى رأسها نزع فتيل الاحتقان السائد داخل القطاع، وضمان إنخراط العنصر البشري والاهتمام به والاستجابة لمطالبه العادلة، ومنها:

أولا، تحسين ظروف العمل والاهتمام بالعنصر البشري العامل بالقطاع وبمساره المهني؛

ثانيا، الرفع من الاعتمادات المالية المرصودة لقطاع الصحة واحترام

المشكل؟

أنا واعي بأنه الجاذبية ديال القطاع العام فيها مشكل اليوم، غادي نشغلو عليها في إطار الإصلاح اللي غادي نمشيو ليه، اللي نادى عليه صاحب الجلالة في خطاب العرش، لما تكلم عن إعادة النظر بشكل جذري، احنا ما شي أمام إصلاح صغير، احنا أمام واحد الثورة اللي خاصنا نديروها في قطاع الصحة وخاصنا نشغلو فيها جميع، ما فيهاش المزايدة السياسية وما فيهاش المزايدات ديال بعض المناطق.

أنا نتكلم على المناطق اللي تكلمتو عليها، وزان ليس هناك إلغاء للصفقة والمستشفى غيستمرو وغيره، اللي كاين هو أنه المديرية الإقليمية ديال التجهيز، يعني الصفقة خرجت لها غير مجدية ديال المباراة ديال المهندسين، غادي تعاودها في الأيام المقبلة.

بالنسبة لتغيير المقاول خذينا وانسحب، راه احنا عاودناها في هاذ الأسابيع غادي نشوفو مقالة أخرى، وغدستمرو في تغيير.

تنطمأنكم أنه الالتزامات ديال الحكومة غادي تستمر، في أكثر من ذلك عندنا الآن إجابة الحكومة الحالية في هاذ قانون المالية على تفعيل الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من أجل استثمارات عمومية في مجال التعليم وفي مجال الصحة، وغنمشيو لهاذ الشراكة هاذي بين القطاعين باش يمكن نساعدو التمويل العمومي على مستوى الاستثمار ونمشيو بسرعة، وغتساعدنا ماشي في التمويل حتى في الإنجاز لأن ما تنعرفوش نينيو، لما تعطيو لواحدين آخرين كذلك راهم غارقين مثل مديرية التجهيز، خاصنا كذلك قطيعة في مجال الاستثمار في القطاع الصحي.

المسألة ديال سدي حساين، قمت بسرعة بحل المشكل ديال السكانير، حلينا المشكل مؤقتا في انتظار أنه يتم..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا.

وننتقل إلى السؤال السادس الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل السؤال السيد الرئيس، نحيطك علما أن العائلات المغربية مصدومة في فلذ كبداتها وفي أمنها فيما يخص هاذ الساعة اللي أقبلت الحكومة على زيادتها، ولنا رجوع للموضوع.

معايير وتوصيات المنظمة العالمية للصحة التي تؤكد على ضرورة ملاءمة التجهيزات مع مهام واختصاصات ونوعية المستشفى، حتى لا تبقى، السيد الوزير، المراكز الصحية والمستشفيات الجهوية والإقليمية ببلادنا مجرد أسماء ليس إلا.

ثالثا، سد الخصاص المزمع والحاد في الموارد البشرية عبر توفير الأعداد الكافية من الأطباء والأطر التمريضية والتقنيين والإداريين في جميع التخصصات، مع الاهتمام بالبرامج التكوينية لمواكبة العرض الصحي حسب آجال مبرمجة ومحددة تماما، كما أكد على ذلك المجلس الأعلى للحسابات في تقريره الأخير؛

رابعا، تنزيل توصيات المناظرة الوطنية الثانية وعلى رأسها الاعتراف بخصوصية قطاع الصحة، باعتبارها ضرورة مجتمعية ومطلب للعاملين في القطاع؛

خامسا، ضرورة إصلاح المنظومة الصحية بعيدا عن التجاذبات السياسية التي تعيق إجراء المخططات والبرامج القطاعية بإحداث هيئة عليا للصحة لتسطير الإستراتيجيات الصحية المتوسطة والبعيدة المدى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في حدود ما تبقى له من الوقت في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

ما بقاش الوقت كثير، ولكن بسرعة، فيما يخص التزامنا بالحوار الاجتماعي احنا ملتزمين، وأنا ما قلتش بأنه غادي ننتقل من الصفر، والحكومة ماشي بالضرورة تلتزم بمحضر ديال 2011، الأمور تتغير يمكن تكون أمور أحسن، ولكن احنا اعطينا الإطار النقط اللي يمكن نتكلمو فيها بالنسبة للأطباء جردناها في المحضر، حطينها واحد بواحد، فيها بعض النقط اللي ما بغاوش يتكلمو فيها دبا، وبغينا ننتقلو، فإذا به هناك ربما أطباء تياخذو مبادرات فردية، ربما واش في إطار نقابة أولا غير إطار نقابة، واحنا تنطمئن بأنه هاذ المسألة هاذي غادي نتجاوزوها إن شاء الله.

فيما يخص الخصاص ديال الأطباء احنا واعيين به، هناك 4000 منصب، الأطباء هاذ السنة غير الأطباء العامون 500 منصب ي ربي غير يجيو، ياربي غير نلقاو 500 منصب في الأطباء العامون اللي يجيو ياخذوا هاذ المناصب، راه التجربة في سلا فيه مستشفى جديد، فيه قسم مستعجلات جديد بكل المقومات، 7 ديال المناصب جاو لي 2، وفين هي دبا؟ فين المشكل؟ المشكل عندي أنا أولا ما المشكل؟ في سلا ماشي في مناطق نائية، في مستشفى جديد بكل المقومات، إذن فين

السيد الوزير،

نسائلكم أين وصلتكم في تقليص الفوارق المجالية فيما يخص الصحة، طبقا للالتزام الحكومي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الوزارة واعية بدورات تطوير العرض الصحي في المجال القروي، ودائما في المداخلات تنقول بأنه اليوم 80% ديال المجهود لا من حيث الميزانية ولا من حيث الموارد البشرية تنوجهوها إلى العالم القروي، بطبيعة الحالة الهدف تحسين ولوج ديال الساكنة وتحسين كذلك جودة الخدمات وكذلك الإشراك ديال الساكنة والشركاء في برمجة وتفعيل الأنشطة الصحية.

نريد كذلك أن نشرك المجتمع المدني في هاذ الصحة الجماعية على مستوى العالم القروي.

أهم منجزات اللي كاينة في العالم القروي وفي الصحة المتنقلة كما جاء في سؤالكم، السيد المستشار المحترم، هو:

توفير وسائل النقل، أكثر من 350 وحدة صحية بالعالم القروي، 22 حافلة ومصحة متنقلة؛

توفر الأدوية والمواد الصحية لتفعيل أنشطة الصحة المتنقلة؛

تفعيل برامج سنوية للوحدات الطبية المتنقلة، 2016 كانت عندنا 12859 زيارة، 2009، 5500، 278 قافلة طبية في 2016 مقابل 83 قافلة طبية، موسم البرد ها هو داخل برنامج العملية ديال "رعاية" تديرها كل سنة غادي تنطلق هاذ السنة في 28 إقليم، السنة الماضية درنا في موسم الشتاء 5437 زيارة ميدانية للوحدات الطبية المتنقلة، 192 قافلة طبية و440 ألف خدمة صحية، و1700 حالة تم التكفل بها وإحالتها على المراكز الإستشفائية، غادي نطلقو كذلك في هاذ البرنامج هاذ السنة باش يمكن نؤدي واحد المهمة ديانا على مستوى العالم القروي خاصة في هاذ الموسم اللي تبيكون تيعرف يعني ظروف صعبة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحوالمربوح:

شكرا السيد الوزير.

مع الأسف، مع الأسف اللي تنلاحظوه في الميدان، السيد الوزير، وهو التراجع وتوسيع الفوارق، القطاع فعلا تيعرف ترقيعات، ترقيع تلو الترقيع، ولكن بالنسبة للمواطنين ما تيبانش شي حاجة تبدل، رغم المجهودات الجبارة بطبيعة الحال فيما يخص البنيات وبعض التجهيزات، ولكن مشكل في التدبير، بعض الأمثلة مستشفى تنغير، ما تقولو لناش، السيد الوزير، فهمولنا، طور الإنجاز، طور الإنجاز، 2016 تعطات الإنطلاقة، تلغت الصفقة الأولى، 2017 طلقت الصفقة الثانية، 2018 دابا عاوتاني تلغت الصفقة الأخرى، فهمولنا أشنو هاذ الشي؟ واش كاين فعلا هاذ المستشفى ولا ما كاينش، مستشفى وزان، أشار إليه الزميل.

نعطيك غير الأمثلة، السيد الوزير، تنغير، السكانير ديال تنغير ما خدامش، 620 مليون سنتيم لأنه ما درتوش ليه (l'onduleur) ديال 15 مليون، والفترة ديال الضمانة غادي تمشي، واش هذا هو التدبير؟

التراجع أيضا، نعطيك غير أمثلة، "تزييف إقليم تنغير"، كان مستوصف وطبيب وممرضين، الآن ممرض واحد تيجي يومين في الأسبوع، واش نسميو هاذك تقليص الفوارق؟

الرميد اللي أشرتوله تنسميه أنا "الغامض"، السيد الوزير، الإنجاز ديالو ماشي في عدد البطائق قل لنا عدد المواطنين اللي تعالجوا، المعوزين مازال الآن تيبأديو على التحليل، معوز تيمشي للمستشفى تيقول لو سيردير التحليل، معوز عندو 1000 درهم؟ ما عندوش القوت اليومي وتصفطوه لشي (laboratoire) باش يخلص 1000 ولا 1500 درهم.

المشكل الجغرافي ديال الرميد، هاذي طامة كبرى، طامة كبرى، سير المواطن ما تمرض غير في الجهة ديك، ما تمشيش لشي جهة أخرى تمرض فيها.

السيد الوزير،

الوقت ما كيمكناش باش نتوسعو في الموضوع، أريد منكم شيء، لكم أن تقروا عن انهيار المنظومة الصحية في بلادنا، وفتحو نقاش عمومي ونتعاونو جميعا باش نقدوهاذ القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للمستشفى ديال تنغير أنا تكلمت عليه ومتبع هاذيك الصفة شخصية، واكتشفت أنه بشكل عام في الصفقات العامة كايين واحد العدد ديال الصفقات اللي تم انسحاب المقاولات.

للأسف هناك بعض المناطق حتى المقاولات، هنا تهضرو على الأطباء، حتى المقاولات ربما ما تيشفوش الجاذبية كافية، وبالتالي خاصنا معاملة، لا خاصنا واحد المعاملة ربما خاصة، واحنا اليوم كنيهرو باش في ظرف 3 أسابيع يتم فتح الظرف من جديد ونحصلو على مقالة ثانية وكن مطمئن من هاذ الجهة.

فيما يخص (l'onduleur) الصفة ديال 22 (l'onduleur) فالطريق، ولكن السكانير ديال تنغير كيخدم وخا بلا (l'onduleur) احنا غامرنا بهاذ المسألة هاذي باش ما يمكنش نعطلو المرفق العمومي.

فيما يخص الفوارق أنا كنتكلم بأنه غنستمر أن التعاقد مع القطاع الخاص، المرسوم ديال التعاقد مع أطباء القطاع الخاص باش يشتغلو في المستشفيات كنغيروه باش يولي أكثر تحفيزا، ثم كذلك العمل اللي كندبروه مع الجماعات الترابية ربما يصدر في القريب واحد الدورية اللي تسمح بالتعاقد بالنسبة للجماعات.

كذلك كندبرو عمل مع المجتمع المدني اللي كيوفر إمكانيات ديال توظيف المتعاقدين فواحد العدد ديال المهن الصحية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته معنا كذلك في هاته الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه الاستثمارات العقارية الوقفية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

تعتبر الاستثمارات العقارية الوقفية من بين أبرز المصادر الاستثمارية العمومية وموارد مهمة للمداخيل المالية لخزينة الدولة، وهو ما يدفعنا للتساؤل حول دور الوزارة في تنمية وتأهيل الاستثمارات العقارية الوقفية، وما هي سبل تامين هذا الرصيد العقاري حتى يساهم في الرفع من مداخيل ميزانية الدولة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

أشكركم السيد المستشار وفريقكم على سؤالكم وعنايتكم بهذا الموضوع.

يلعب الرصيد الحبوسي دورا كبيرا في التنمية الشاملة لبلادنا، وذلك لما يسدي من خدمات مهمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية عبر عدد من المحاور:

أولها، الوضع رهن الإشارة لقطع حبوسية وأجزاء منها لبناء أو توسعة المساجد أو إحداث المقابر ومرافق اجتماعية ومعاهد للتعليم العتيق أولتحفيظ القرآن الكريم أو أي عمل خيري أو إحساني يتماشى مع الأهداف النبيلة التي تسعى إليها الوزارة، وقد بلغت المساحة الإجمالية التي وضعتها الوزارة رهن الإشارة ما بين 2007 و2018 ما مجموعه 892919 متر مربع.

ثانيا، المساهمة في الجهود التي تبذلها الدولة في مجال التعمير عن طريق الشراكة مع كافة الفاعلين في إطار التضامن والتعاون من أجل معالجة الأوضاع القائمة والحد من انتشار السكن غير اللائق، وكذا توفير أوعية عقارية لعمليات إعادة هيكلة الدواوير، وقد بلغ عدد القطع المجهزة المخصصة لإعادة إيواء قاطني السكن غير اللائق ما يزيد عن 500 وحدة من خلال 7 عمليات.

ثالثا، المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بإحدى التجزئات السكنية والصناعية وبناء مجموعات سكنية وتجارية مهنية، توفر من خلالها الوزارة شقق سكنية ومحلات تجارية ومهنية تعرض للكراء؛

رابعا، انخراط الوزارة في البرنامج المتعلق بتأهيل المدن العتيقة للمملكة، وذلك من خلال توقيعها على مجموعة من اتفاقيات الشراكة مع قطاعات وزارية أخرى، حيث فاقت المساهمة المالية للوزارة 600 مليون درهم.

خامسا، توفير الأوعية العقارية لإقامة منشآت الدولة من مرافق عامة وطرق وطنية وجهوية وطرق سيارة وسدود وموانئ ومؤسسات تعليمية وصحية، وقد بلغت ما بين 2001 و2018، 2455 قطعة مساحتها 1086 هكتار؛

الخضر، الخضر دبا تتريد كنتغلا، كلشي، بغينا شي حل وبغينا نحلو المشكل ديال الساعة ديال الوليدات اللي اليوم عندهم ساعة كيف غادي يديرلها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد الوزير في حدود ما تبقى من الوقت.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هنالك إبداع وهنالك ابتكار وهنالك حرص.

قضية التحفيظ كل ما هو فوق 5 ديال الهكتار راه محفظ، فيما يتعلق بقضية الإستراتيجية راه سيدنا الله ينصره، أمير المؤمنين الناظر الأكبر، راه طلب الإستراتيجية، راه هي تحت النظر ديالو السيد يشوف فيها ويوجهنا.

فيما يتعلق بالقضية ديال الموضوع الآخر، إلى كنت تتقصدهم الأئمة، راه ما شي الأوقاف اللي تتخلصهم، راه تتخلصهم ميزانية الدولة العامة لأنه 52000 مع 160000 من أعضاء العائلة، إن شاء الله في الميزانيات الجاية غادي تطور هاذ الأمور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة. وننتقل للسؤال الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه مضامين المقررات المدرسية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

كنظن، السيد الوزير، مضامين المناهج التربوية في المدرسة العمومية تم تغييرها وفق التوجهات الملكية السامية، فماذا ترون في هذا التجديد؟

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

سادسا وأخيرا، تماشيا مع إستراتيجياتها الهادفة إلى تنمية الاستثمار الوقفي والنهوض به من خلال تنوع مجالاته، بادرت الوزارة إلى توفير فضاءات للتظاهرات الدينية والثقافية من خلال بناء عدد من المركبات الدينية والثقافية جهويا وإقليميا، بلغت 18 مركبا بغلاف مالي إجمالي مليار و251 مليون درهم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الوزير.

احنا بغينا غير نتكلمو ليك على الأراضي اللي باقية ما محفظاش واللي ما مسجلاش والأراضي اللي هي تبتان عشوائية والاستخلاص اللي ما تتخلصوشاي من عند المحلات التجارية والمحلات، مثلا الحمامات اللي واحد العدد ديال الاستخلاص اللي ما تتخلصوشاي اللي غادي يعني الاقتصاد ديال المدينة ويزيد بالبلاد للقدام، يعني خاصكم تبدلو واحد المجهود اللي هو باش توصلو به للمسائل الاقتصادية التنموية والابتكار يكون ابتكار في مشروع الإستراتيجية، غايته تحديد الأساليب وتدبير الأملاك الوقفية والعمل على الرفع من مردوديتها، إذن خاصنا نكونو في واحد المستوى اللي هو..

كاين جانب آخر ثاني السيد الوزير، وهو ذوك الناس القيمين اللي تيربحو 1400 درهم، بالله عليك السيد الوزير هاذ القيم اللي غادي تعطيه 1400 أش غادي يديرها؟ واش عندو 5 الأولاد أولا 4 فين غادي تكفيه؟ غادي تكفيه باش غادي يشري الكتب للدراري؟ غادي باش يقري الدراري؟ كيفاش غادي يتعامل؟

إذن الوزارة ديالكم، الحمد لله غنية، باش هاذ الناس إذا جاد الله جاد عمر، هاذ الناس شوفو فهم حتى هما، شوفو من حالهم عاونوهم، وقفوا معهم شوية، لأن هاذ الشي اللي تيدار لهم ما شي في المستوى، يعني نوقفو معهم، ولكن خاصنا نعودو كيفما قلت لك الابتكار باش نميو الاقتصاد ديال البلاد، راه كاينة أراضي اللي خاصكم تتابعو الاستخلاص خاصكم تابعوه، وهذا وشكرا السيد الوزير.

وتنطلب من السيد الرئيس احنا نتطلبو على أرباب النقل باش الوزارة والحكومة باش تأخذ واحد الحل جذري مع هاذ الناس، لأن كاين مشاكل كبيرة اللي تتخبط فيها دبا البلاد، بغينا نعرفو هاذ الناس فين غاديين بهم، الحكومة فين غادية بنا في هاذ البلاد هذه، فين غادية بها؟ واش هاذ النقل هذا اللي الحالة ديالو دبا اللي تتشوفو فيها في البلاد، اللي البلاد وقفت من كلشي من جميع الحالات ديالها لا من النقل ديال

أظن أن وزارة التربية الوطنية محظوظة ومحظوظة جدا، محظوظة بحكم أن جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوليها اهتماما خاصا، سيما وأنه اليوم وضع خارطة الطريق للحكومة باش تنهج واحد النهج ديال العناية بالشعب المغربي بشتى قطاعاته وفصائله الاجتماعية.

اليوم، السيد الوزير، المناهج ديال التربية الوطنية خاصة في السنة ديال التعليم الأساسي ما كتواكبش الطموح ديال المغربية، لأن فعلا فكرة جيدة ولكن مقومات نجاحها غير موجودة، فما تيمكنشاي نعطيو شي حاجة مهمة لواحد الحاجة اللي ما كايناش، ما عندناش الأرضية اللي يمكن تستقبل هاذ الإصلاح، هذا بحال نفس النهج اللي درتو ودارت الوزارة في تغيير الساعة.

أظن أن اليوم كلشي مع بداية الدخول المدرسي من العطلة القادمة 7 في الشهر، كنظن غنلقاو واحد الارتباك وواحد الارتباك اللي تورطت فيه وزارة التربية الوطنية، وأنا غادي نستنبط قول الله سبحانه وتعالى، "ولا تزر وازرة وزر أخرى"، لا ذنب للوزارة بل الحكومة هي التي نهجت، ما عمرني ما شفت هاذ السرعة الفائقة، اجتمع الخميس المجلس الحكومي، الجمعة الاجتماع، السبت خرج القرار، هاذي واحد السرعة فائقة ياريت تكون في الحوار الاجتماعي، فالزيادة فالأجور، فالأشياء الاجتماعية اللي حث عليها سيدنا الله ينصرو.

الله يجازيكم بخير هاذيك الساعة أنا من رأيي والفريق الاستقلالي ومعنا حزب الاستقلال يجب أن يعاد فيها النظر، كيفاش السيد الوزير الناس غادي ياكلو فالمدرسة؟ كيفاش والمدرسة كاين اللي فيها 2000 طفل والمدير بوحده، حتى الكاتبة ما عندوش، فاين هي هاذ المرافق اللي غادي ياكل فيها؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير في حدود 20 ثانية، إذا تمكن من الإجابة على كل هذه الأسئلة.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أنا غنبقى غير فالسؤال ديال المنهاج، احنا جينا لقينا هاذ السيرورة في طور التنفيذ ديال تعديل وتنقيح المنهاج، وبحال اللي قلت قانون الإطار غيجي للجنة اللي غتكون عندها نظرة شمولية على إعادة النظر هاذ المستجدات باش يمكن لينا ندخلوها في برامج ديال التعليم الأساسي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه كذلك لقطاع وزارة التربية والتكوين، موضوعه تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في ولوج التربية والتكوين، الكلمة لأحد

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

أريد، أولا، أن أعتنم هاذ الفرصة وهاذ المناسبة في هذه الغرفة الموقرة لتقديم التهاني الحارة للطفلة المغربية التي فازت هاذ الصباح في دبي بالجائزة العالمية لمباراة تحدي القراءة، هنيئا لها.

وهذه بالنسبة لنا تشكل مفخرة للمدرسة المغربية، طفلة من السنة التاسعة في السنة الرابعة من مدرسة الداخلة بتيسا بإقليم تاونات، هنيئا لها وهنيئا لعائلتها وأسرها.

بالنسبة كيف جا على لسانكم، السيد المستشار المحترم، قامت الوزارة بمراجعة وتحيين المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي انطلاقا من حصيلة التجديدات التربوية التي شهدتها منظومتنا التربوية والتكوين ببلادنا ومن نتائج الأبحاث والدراسات العلمية، وتم إعداد ما نسميه ب "المنهاج المنقح" هذه تقريبا واحد أربع سنوات.

في الأول كانت التجربة ديالو في 700 مؤسسة واعتمدنا ما نسميه ب "القراءة المقطعية" في 90 مؤسسة، اليوم الحمد لله تم تعميم هاذ المنهاج المنقح على جميع المؤسسات التعليمية الإبتدائية، وشرعنا في بلورة وإخراج الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية هذه السنة في هاذ الدخول المدرسي، كما سيتم الإعداد للكتاب المدرسي للسنة الثالثة والرابعة في الدخول المقبل والخامسة والسادسة في الدخول ما بعد.

اللي مهم هي كانت هاذ المقاربات البيداغوجية الجديدة والحديثة تضمنها في هاذ الكتاب المدرسي، بما فيه القراءة المقطعية، بما فيه مقاربة الخطأ بالنسبة للرياضيات وبالنسبة للعلوم.

ومرتكزات هاذ البرنامج المنقح هو الإلتقائية من جميع المواد والتركيز على التعلّمات الأساسية، واليوم الحمد لله احنا بصدد مناقشة القانون الإطار في الغرفة الأولى، وغادي نحيله عليكم في الغرفة الثانية باش غادي يكون واحد المشاورات وواحد التجويد ديال هاذ النص، وفي هاذ القانون الإطار كاين إصلاح شامل للمنهاج في إطار هاذ اللجنة الدائمة للبرامج والمناهج.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

مهم، بالنسبة للإطعام تم إضافة واحد الميزانية ديال 570 مليون درهم لتجويد الخدمة والوجبة الغذائية اليومية، واليوم الوزارة كتقدم مليون و400 ألف وكاملة تقريبا كتمشي للعالم القروي.

أيضا بالنسبة للنقل المدرسي، هذه ماشي من اختصاصات الوزارة، ولكن أيضا مرينا وغنمرو من 150 ألف تقريبا إلى 300 ألف مستفيد من النقل المدرسي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة نجاة كمبر:

شكرا السيد الوزير.

شكرا على، غنقول لك، المجهودات المبذولة، ولكن مع كامل الأسف واقع التعليم في بلادنا يؤكد أننا لازلنا جد متأخرين والحكومة لازالت مطالبة ببذل المزيد من الجهد إلى كانت فعلا بغات تصلح المنظومة التعليمية وتمهض بها، لأن ما نسجله هو التأخر في إنجاز التزاماتها وعدم إيجاد حلول نهائية لمشكل التربية والتعليم، خاصة بالعالم القروي الذي يعاني من اختلالات كبيرة وكثيرة.

السيد الوزير، بالنسبة للمؤسسات، جل المؤسسات التعليمية غير مؤهلة من حيث البنية التحتية، بحيث أننا كنلقاوشي مؤسسات تفتقر حتى إلى التجهيزات الضرورية، ما فيهاش مرافق صحية، ما كاينش الماء والكهرباء، ما كاينش الأسوار، ما كاينش المطاعم، ما كاينش الملاعب، بل أن بعض المؤسسات كنلقاوشي حجرات مازال فيها البناء المفكك، واحنا كنعرفو الأضرار الصحية ديال البناء المفكك لأن كاين فيها مواد مسرطنة، هذا من جهة.

من جهة أخرى، مازال كنلقاوي السيد الوزير، الاكتظاظ، عندنا قبل حتى التآكل ديال الأقسام، عندنا الاكتظاظ، عندنا قلة الموارد البشرية، وعندنا مشكل الهدر المدرسي اللي كتساهم فيه بشكل كبير الوضعية الاجتماعية الهشة.

السيد الوزير، للإشارة عندنا مثلا إقليم سيدي بنور عندنا 25 جماعة، فيها أربع جماعات اللي كتستفيد من برنامج "تيسير" هل هذا يعني أن 21 جماعة كلها ميسورة؟ أوليس فيها أناس في وضعية هشة؟ هذا من جهة.

السيد الوزير، إلى خذينا أيضا حسب دراسة أجراها المجلس الأعلى للتعليم، اللي أكدت أن التفاوتات بين العالم القروي في الوسط الحضري لا زالت صارخة، بحيث أن نسبة التمدن للفتة العمرية ما بين 12 و14 سنة كتوصل 75.8 في العالم القروي مقابل 96.9 في العالم

السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل.

المستشارة السيدة نجاة كمبر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

من ضمن الالتزامات التي جاء بها البرنامج الحكومي تحقيقا للإنصاف وتكافؤ الفرص في ولوج التربية والتكوين، إقرار تمييز إيجابي لفائدة الأوساط القروية وشبه الحضرية والمناطق ذات الخصائص.

من أجل ذلك، وبمناسبة الدخول المدرسي، وعلاقة بالتوجهات الملكية السامية في هذا الباب، نساثلكم حول التدابير المعتمدة لتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في ولوج التربية والتكوين؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أريد أن أذكر بأن الوزارة تولي عناية مهمة وأولوية بالنسبة للوسط القروي، اليوم الحمد لله واحد العدد ديال التدابير قمنا بها تجاه هاذ العالم وهذا المجال لتحقيق مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص، ولا سيما بتطوير العرض المدرسي بإحداث واحد العدد ديال المؤسسات، هاذ الدخول المدرسي تم إعداد تقريبا 100 مؤسسة على المستوى الوطني، منها 39 بالوسط القروي.

الداخليات أيضا، 25 داخلية جديدة تم الإحداث ديالها، منها 23 في العالم القروي، أيضا 10 ديال المدارس جماعية على مستوى العالم القروي، وهاذ الشئ في إطار تطوير العرض المدرسي.

أيضا توفير الدعم الاجتماعي، كما جاء على لسان السيد المستشار المحترم، صاحب الجلالة نصره الله أعطى عناية قصوى لهذا الدعم والحماية الاجتماعية، والحمد لله في خطاب العرش ذكر بواحد العدد ديال التدابير، ولاسيما بتوسيع قاعدة المستفيدين في برنامج "تيسير" بتعميم التعليم الأولي، إعطاء الأهمية للمطاعم وأيضا للنقل المدرسي.

والحمد لله اليوم مرينا من 700 ألف مستفيد في برنامج "تيسير" إلى أكثر من 2 مليون ديال المستفيدين، والعالم القروي كان واحد النصيب

المستشارة السيدة عائشة ابتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

السيد الوزير المحترم، إرتأينا نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي إثارة هاذ السؤال اليوم بالضبط ونحن في بداية الموسم الدراسي استمرارا لما أثناه في سؤال سابق، وارتباطا بدعوتنا لكم خلال الدورة السابقة على اعتبار مقارنة جهودية تراعي الخصوصية المحلية والتميزات المجالية والمناخية في تدير إشكالية ومشاكل التربية والتكوين، كما قد تحدثنا في سؤال سابق عن الامتحانات وعن ظروف التحصيل والتدريس بالعالم القروي.

نسائلكم اليوم عن تدير وزارتكم للزمن المدرسي بشقيه، مواقيت الدراسة والعطل المدرسية.

نحن اليوم تساؤلنا محدد في العالم القروي، نثير أمامكم اليوم معاناة أطفالنا وقلذات أكبادنا بالعالم القروي، ولاسيما المناطق الجبلية التي تعاني فصل شتاء ممطر، تساقطات ثلجية وضعف الطرق والمسالك ووعورتها، حيث يجد الأطفال اليوم صعوبة كبيرة للوصول للمدرسة، بل حتى المدرسون أيضا، نحن في نظام العطل الوطني لا ينسجم مع هذه المناطق المحاصرة بالثلوج، مواقيت الحصص المدرسية لا تنسجم مع طبيعة المناخ في هذه المناطق.

نشكركم السيد الوزير على مجموعة من المبادرات، حيث مثلا في المناطق الجنوبية للمملكة راعيتم الخصوصية المحلية في فارق التوقيت، ونسائلكم ماذا عن الجهات التي تضم المجالات الطبيعية لجبال الأطلس والريف، كيف ستعمل الوزارة على ملائمة نظام العطل والمواقيت المدرسية خصوصا في المجالات والمناخات الصعبة التي تخص العالم القروي على العموم؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العاليوالبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة على سؤالكم.

بغيت نذكر بأن الوزارة تعمل على برمجة الزمن المدرسي وزمن التعلم على ثلاث مستويات.

الحضري، والفئة العمرية ما بين 15 و17 ياله 40.6% بالنسبة للعالم القروي 86 بالنسبة للعالم الحضري.

أما بالنسبة لتمدرس الفتيات فإن كل المعطيات تشهد على أن الفوارق الحالية في التربية بين الذكور والإناث لا يمكن نكرانها، فمعدل الدراسة بالنسبة للذكور اللذين يتجاوز سنهم 15 سنة هو 6.52 سنوات والإناث 4.8 سنوات.

السيد الوزير، التعليم الأولي أيضا، معدل التغطية للجنسين في العالم القروي لا يتعدى 35% مقابل..

أستسمح بالنسبة للسيد الوزير، لابد ما نشير بأن حتى بالنسبة للساعة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، انتهى الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العاليوالبحث العلمي:

شكرا للسيدة المستشارة على هاذ الأرقام.

حقيقة هاذ الشيء كائن، وكنعترفو بأن كائن واحد الانتظارات كثيرة وخصاص مهول في العالم القروي، واحنا منكبين على هاذ الإنجازات، سنويا واحد العدد ديال البرمجة كائنة باش يمكن لنا نواكبو ونستاجبو للأسر في هاذ المجال القروي.

المشكل ديال الأسوار، المشكل ديال المراحيض، من المشكل أيضا مفكك، كائن واحد البرمجة ديال القضاء على المفكك، 21 ألف وحدة اليوم تم القضاء على واحد 6000، واحنا ماشيين في هاذ الوثيرة والحمد لله غادي يكون واحد الدعم مادي من طرف الحكومة هاذ السنة أيضا باش يمكن لنا نتداركو هاذ القضية.

المشكل ديال الهدر المدرسي المعدل الوطني هو 1.1% على المستوى ديال الابتدائي، ولكن في العالم القروي 5.7، خاصنا لابد نوصلو لهاذ النسبة ديال أقل من 1 على المستوى الوطني، أيضا على المستوى الإعدادي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث دائما في نفس الإطار، وموضوعه إشكالية التوقيت والعطل المدرسية في العالم القروي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

غاديش نحصرو الثلج، ما غاديش نحصرو البرد، ولكن كان بإمكانكم تغيير التوقيت ديال الدراسة، وهذا إجراء بسيط راه أجلتم بزاف ديال الإجراءات يعني بسرعة خوذو هاذ المبادرة وحتى ذلك الطفل راه تيطالب غير بالتدريس، لأن مدة التحصيل راه غير كافية، السيد الوزير، فالعموم أنها كتعمم في الامتحانات، راه عندهم امتحانات تتعمم وطنية أو إقليمية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة.

بالنسبة لهاذ تكييف التوقيت بالنسبة للمجال القروي بغيت نرجع ونعوج هاذ الجواب ديالي على هاذ الظرفية اللي أثارها السيد المستشار المحترم بالنسبة للتوقيت، أنا اللي بغيت نعبّر عليه هي بعد المصادقة من طرف مجلس الحكومة على التوقيت الجديد، كان خاصنا واحد الاستجابة فورية سريعة باش نطمأنو العائلات والأسر.

وعبرنا على الموقف ديالنا وعلى ضرورة تكييف التوقيت المدرسي، وأيضا التوقيت الإداري، وأعلننا على هاذ التكييف وفاش هضرنا على الفترة الصباحية والفترة المسائية، ما كانش النوايا ديالنا بأن هاذ هي البرمجة البيداغوجية نهائيا، احنا قلنا الفترة الصباحية تتمتد من 9 إلى الوحدة، والمسائية من 2 ل 6 ولكن داخل هذه الفترة الصباحية والمسائية عاد سوف يتم برمجة بيداغوجية.

اليوم هذيك القضية ديال ساعة المكانة ما عمرها ما كانت بين 1 و2، اللي كان غادي يدخل في 9 غادي يخرج في 12 غادي يدخل حتى 2 ويخرج في 5، اللي غيخرج في الواحدة غيدخل حتى ل3 ويخرج في 6، إذن ما عندناش مشكل.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، إلى سمحت ليا انتهى الوقت، ولكن نظرا لطبيعة هاذ الموضوع اللي تتكلم فيه غادي نعطيوك واحد 2 دقائق زائدة، إلى سمحتو.

تفضل السيد الوزير، السيد الوزير المواطنين ينتظرون هاذ موضوع مطروح.

طيب الصلاحية تتبقى للسيد الوزير ما دام المجلس فيه..

المستوى الأول هي برمجة التعلّمات السنوية، هي محددة من طرف الوزارة مركزيا.

التعلّمات الأسبوعية هي تحت سلطة الصعيد الجهوي والإقليمي. وبالنسبة للتعلّمات اليومية هي خاضعة لاختصاصات المؤسسات التعليمية.

موازة مع هذا، تقوم الوزارة سنويا في إطار تعديل الدخول المدرسي في تقريبا شهر ابريل-ماي، بإصدار واحد المقرر لوزير التربية الوطنية اللي كياخذ بعين الاعتبار التوزيع المتوازن لفترات العمل والاستراحة والتحضير للامتحانات، كيف شاهدتم معنا السنة الفارطة كنا عدلنا الاقتراح ديال العطل ديال شهريناير، درنا أسبوع في شهريناير وأسبوعين في شهر أبريل، هذا بحيث كايين واحد العدد ديال الأسر وواحد العدد ديال الأساتذة اللي طلبو منا هاذ العطل في شهر الربيع.

بخصوص العالم القروي، بغيت نذكر بأن خولت الوزارة لمجالس التدبير ديال المؤسسات اعتماد التوقيت الملائم للدراسة حسب المعطيات المحلية، هاذ التمييز الإيجابي راه ما كايين حتى فشني، إلا بالنسبة للعالم القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإجابات.

لا نتنكر لهاذ المجموعة ديال التدابير اللي خذتها الوزارة في هذا القطاع، كانت هناك مجهودات كبيرة كتيسرو مجهودات أخرى مبدولة من باقي القطاعات مثل فك العزلة، إلى غير ذلك.

لكن، السيد الوزير، أكدتم قبل قليل أن نسبة الهدر المدرسي في العالم القروي نسبة متقدمة جدا، أمام هاذ الظروف وظروف أخرى قاسية منها ما هي مناخية، ما هو مجالي أيضا، إضافة أن نظام الأقسام المشتركة، بالإضافة إلى ضعف البنيات الأساسية والمدرسية.

أمام هاذ الظروف، السيد الوزير، كيفاش هاذ الطفل في العالم القروي غادي يلقى فرصة، ما تيطالبش بشي حاجة أخرى فقط بالتمدرس، ما تيطالبش بالرياضة، ما تيطالبش بزاف المعلومات، يعني كايين فرق كبير ما بين الطفل في العالم القروي والطفل في العالم يعني داخل المدن أو نواحي المدن، هذا من جهة.

السيد الوزير، الزمن المدرسي اليوم تيزيد الطين بلة أكثر، لأن هاذ الشئ كايين ظروف، التوقف اللاإرادي للدراسة راه كايين، ما

طرف الوزارة، هذا القانون، اليوم خاصنا نغيرو القانون، جات وقتو باش نغيروه، كايين الحمد لله قانون إطار اللي كيستوجب واحد تعديل ترسانة قانونية موازية، ومنهم 06.00 باش يمكن لنا نقننو التكاليف حسب التصنيف ديال المؤسسات.

اليوم كايين واحد التباين كبير، تفاوتات كبيرة في المؤسسات، هاذ الثي نعترف به، ولكن المؤسسات مختلفة، وهاذ الثمن كيدخل فيه رسوم التسجيل، نفقات التأمين، واجبات إضافية، إما النقل المدرسي أولا الإطعام المدرسي، إلى غير ذلك، هي حسب نوعية الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة التعليمية لمبدأ العرض والطلب، هاذ الشي دبا اللي عندنا، فاش إن شاء الله غادي نباشرو القانون الإطار وغادي يعي وقت التعديل ديال 06.00 غادي نتجاوزوهذا المشكل.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

أول مرة بعدا الحكومة تتقول لنا بأن غادي نعالج هاذ المشكل، ولكن الطريقة باش جاوبتم السيد الوزير تعطي فكرة على التصور والطريقة والإستراتيجية باش غادي تشتغلو.

ما خاصش هاذ الأمور تتعلق بالعرض والطلب، هذه هي المشكلة، لأن الآباء تيلقاو راسهم أولا مجبرين على أنهم يمشيو للقطاع الخاص، رغم أن ما عندهم إمكانيات باش يمشيو للقطاع الخاص، كيمشيو للقطاع الخاص، لأنكم عارفين الوضعية في القطاع العمومي، ثم عامل القرب من السكن، ثم اللي كيدخل الأطفال ديالو في واحد المدرسة، ماشي عاود العام الجاي يدير العرض والطلب ويشوف أشنو أحسن مدرسة وينقلهم، يعني كيلقى راسو تورط مع واحد المؤسسة اللي تزيد عليه الرسوم كل سنة، كتفرض عليه واجبات إعادة التسجيل باش تصدق كيادي ماشي 10 أشهر كيادي 12 شهر، تزيد عليه النقل، كايين بعض المؤسسات، أنا لا أعمم ولكن كايين بعض المؤسسات ولات مؤسسة نقل، باغي تريح في النقل، باغي تريح في المطعم، باغي تريح حتى في المناهج في الكتب، تتصل بالناس تتولي تشري هي وتبيع، أو لا كتفرض، لأنكم ما بقيتوش فاضين واحد المقررات مدرسية، إذن تتمشي تشوف مقررات مدرسية أخرى تتفرضها على الآباء، ولات باغية تريح في أي اتجاه.

بالتالي حتى الطريقة باش غادي يشتغلو الأساتذة اللي تيجيبو، واش كايين في القطاع العمومي، ما يمكنش يكون عندنا في التعليم الخاص، تعليم 5 نجوم وتعليم ديال 2 نجوم، أو لا ما عندوش النجمة، هذا احنا

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أنا مستعد السيد الرئيس.

إلى سمحوا السادة المستشارين غير باش نورو الرأي العام ونطمأنو المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

طيب، إذن نتجاوز هذا الموضوع لا في الوسط ولا في الأخير.

وننتقل إلى السؤال الموالي، وموضوعه التدابير التي تعتمده الحكومة اتخذها للتخفيف على الأسر من وطأة غلاء أسعار مؤسسات التعليم الخصوصي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا السيد الوزير يتعلق بموضوع ديال الاختلافات الكبيرة، وصلت لحد الفوضى في الحقيقة في الرسوم والتكاليف اللي تتطلبها المؤسسات الخصوصية من الآباء وأولياء ديال تلاميذ اللي على حساب طبعا القدرة الشرائية ديالهم.

بالتالي السؤال ديالنا واش كايين شي تفكير، وكايين شي إجراء غادي كتقوم به الحكومة ديالكم للتخفيف من هذه الوطأة ديال التكاليف ديال التمدرس اللي كتوصل حتى 28% ديال الدخل ديال الأسر المغربية، اللي هي من الواجبات ديال الدولة المغربية على الأطفال.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار على السؤال ديالكم.

غير بغيت نذكربأن هذا السؤال سنويا كيرجع، هذه المرة الثالثة وأنا كنجابو عليه، مرة في هذه الغرفة الموقرة، وفي مجلس النواب.

هذه الوضعية الحالية هي مؤطرة بقانون، هو القانون 06.00 والقانون لا ينص بتاتا على إمكانية تقنين وضبط أسعار التمدرس من

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات والسادة الوزراء،

السيد الوزير،

تعرض العديد من الأطر في السنوات الأخيرة إلى الإبعاد من التباري على مناصب المسؤولية دون أن يكون ذلك على أساس قانوني.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الدواعي الحقيقية التي كانت وراء إقصاء هؤلاء المرشحين من مناصب المسؤولية في غياب الإفصاح عن الأسباب والمبررات لاستبعادهم من المنافسة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ العملية ديال التوظيف والانتقاء فوضناها تماما على المستوى الجهوي، في إطار إرساء الجهوية المتقدمة واللامركزية واللاتمركز، واليوم الأكاديميات هي اللي كتدبرهاذ العملية، وهاذ العملية مؤطرة أولا بمقتضيات الدستور، الفصل 155 يتطرق إلى مبادئ احترام القانون والحياد والشفافية والنزاهة والمصلحة العامة، مؤطرة أيضا بمرسوم، مرسوم ديال 25 نونبر 2011 في شأن كيفية تعيين رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح بالإدارات العمومية، مؤطرة أيضا بالنظام الأساسي، الفصل 21 والفصل 17.

احنايا كوزارة أطرنا العملية وقتناها ودرنا واحد دليل المساطر الخاص بشغل هاذ المناصب، وغادي نخلي لكم هاذ المرجعيات باش تشوفوا الأمور كيف دايرة.

كاين العملية مؤطرة من إصدار الإعلان والقرار عن فتح باب التباري إلى تلقي طلبات الترشيح، إحداث لجان الانتقاء، دراسة ملفات الترشيح، الإعلان عن تاريخ والمكان ديال المقابلات، دراسة المشاريع، إجراء المقابلات، المداولات، وعندنا نموذج ديال المقابلات، دراسة المشاريع، نموذج الإعلان عن فتح باب الترشيحات، نموذج قرار بفتح الترشيحات، نموذج قرار بإحداث لجان الانتقاء، أدوات العمل فيها، نموذج مطبوع السيرة الذاتية، نموذج المشروع الشخصي، نموذج شبكة مراقبة ملفات الترشيح، عندنا الحمد لله مسطرة مقننة، والأمر يتم على المستوى الجهوي، واحنا ما عندنا حتى شي دخل في هاذ العملية هاذ.

وشكرا.

كنعلمو الأطفال ديال المغرب للمستقبل، وكاين تكافؤ الفرص، كنتكلمو عليه بشكل مستمر، ما يمكنش نتكلمو على تكافؤ الفرص ونقولوا ه العرض والطلب، اللي عندو الفلوس بزاف غادي يقري ولادو من مدارس من مستوى عالي، ومن درجة عالية وغادي طبعيا التحصيل غادي يكون أحسن، واللي ما عندوش الإمكانيات يمشي لدرجة على قدو، هذا ماشي هو التعليم.

هذا يمكن ديرها في أي شي في المغرب، في أي منتج في أي مصالح إلا في التعليم، خاص التعليم الدولة تسهر على أنه كاين تكافؤ الفرص وأن تكون عندك الإمكانيات ولا ما عندكش، ولد فقير أولا ولد غني، في الأخير ديال الابتدائي، في الأخير ديال الإعدادي، خاص يكون مستوى بحال بحال، وبالتالي هاذ النقطة ديال العرض والطلب غير مقبولة، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار المحترم،

هذا المبدأ المعمول به حاليا، أقول لك هذا المعمول به.

احنا بالنسبة لنا القطاع الخاص هو امتداد ديال القطاع العام ديال المدرسة المغربية، خاص نفس المعايير، نفس المواصفات.

واحنا إن شاء الله كنواعدكم في إطار 06.00 فاش يتم التعديل ديالو، غادي نحيل عليكم هنايا في الغرفة الموقرة باش غادي يكون عندكم الموقف ديالكم.

اللي بغيت نقول هي الحقيقة، اليوم الأسرواحد الإسهام ديال أكثر من 25%، وهي اللي كضعف القوة الشرائية ديال الطبقة الوسطى، وهذه مسؤولية ديال الدولة، وإن شاء الله غادي نتجاوزوهاذ المشاكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس، وموضوعه إقصاء مجموعة من الأطر من الترشيح لمناصب المسؤولية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الأمر، هذه الحقوق وهذه الحريات أصبحت اليوم مكرسة بموجب الأحكام الدستورية التي اتفق عليها المغاربة جميعا في إطار الوثيقة الدستورية لسنة 2011.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، إذن الوزير ليس له تعقيب.

السؤال السادس موضوعه، الدخول الجامعي والمدرسي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل فلتفضل مشكورة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مع حلول موعد كل دخول مدرسي وجامعي تتجدد المشاكل البيئية التي يعاني منها القطاع ولن تزيد هذه الساعة الإضافية التي أضفتموها للمشاكل إلا تعقيدا، لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي اتخذتموها لتجاوز هذه المشاكل؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

بالنسبة باش يمكن لنا نتذاكرو على الدخول المدرسي والجامعي والتكوين المهني خاص ساعات وساعات، وكان عندي المناسبة والفرصة في الغرفة الأولى اخذينا واحد 4 السوايح باش قدمنا هذا الدخول والمضمون ديال الدخول، اللي بغيت نذكر به هي هذا الدخول يتم الإعداد ديالو عدة شهور قبل، على المستوى الجامعي والابتدائي والتكوين المهني.

الجامعي، إذا دخلنا غير في الجامعي ونهبطو، كان أول مرة كنعلمو على العرض التربوي ديال الجامعات في المنصة الإلكترونية ديال الوزارة في 16 ماي، جميع المسالك تم الاعتماد ديالها، كان واحد العدد السنوات في شهر يوليوز في شهر شتنبر باقي المسالك ما معتمداش. كان

كنتحملو المسؤولية ديال السلطة الحكومية، ولكن الأمور كتتم بطريقة سلسة على المستوى الإقليمي والجهوي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الوزير.

يبدو أنكم لم تتوصلوا أو أحييل بينكم وبين شكايات المعنيين بالأمر، فسؤالنا يأتي بناء على شكايات متواترة من طرف المعنيين بالأمر، وفي غياب تعليل القرارات المتخذة في هذا الشأن من طرف الجهات المعنية، وتقديرنا في هذه النازلة من موقعنا الرقابي على السلوك التنظيمي للسلطة التنفيذية ينبعث أولا من المصلحة العليا للوطن، ويعود لنا أن ننظر في توافر المقتضيات المعبرة عن احترام الحقوق والحريات الأساسية للأفراد دون الإخلال بها أو المس بها بأي شكل من الأشكال ولو حمل لباس المشروعية.

نعم، السيد الوزير، لكم وللحكومة اختصاص تطبيق القواعد القانونية، ولكن من جهتنا لنا مسؤولية أن نراقب مدى احترام الضمانات الأساسية الممنوحة للموظفين، ومنها المساواة في الولوج إلى مناصب المسؤولية والمساواة في الحقوق والواجبات، المساواة في الولوج إلى المناصب العمومية دون تمييز أو تفضيل على أساس الانتماء السياسي أو النقابي أو الجمعي، أو على أساس المنزلة الاجتماعية أو تفضيل على أساس القناعات الفكرية.

ولا يكون هذا التمييز إلا في حالة تحقيق غاية القانون، وغاية القانون تكون في إطار الكفاءة والجدارة والمواصفات العلمية والخبرانية.

إن العديد من المباريات المتعلقة بالتعيين في مناصب المسؤولية تم إبعاد المرشحين عنها في مرحلة الانتقاء، إما بدعوى الانتماء أو لأجل إخلال المجال لأصحاب الحظوظ الاجتماعية والذين لهم من يدافع عنهم من مسؤولين هنا أو هناك.

وغني عن القول أن حرية الانتماء أو الحرية حق أساسي للمواطن ومنها حرية الانتماء السياسي والنقابي والجمعي، فلا ديمقراطية بدون حرية ولا تنمية بدون حرية، وحين نفقد الحرية سنفقد جمالية الوجه الديمقراطي في هذا البلاد.

وجدير بالذكر، السيد الوزير، إن قضية الحقوق والحريات الأساسية ومنها حرية الانتماء التي أصبحت اليوم عند البعض حائلا أمام الوصول إلى مناصب المسؤولية رغم الكفاءات، والسيد الوزير سنطالعكم على ملفات بعض الأكفاء الذين تم إقصاؤهم، وسيفاجئكم

وشحال عندو ديال الفلوس.

احنا الآن بالنسبة لنا السيد الوزير نسجل على أن هذا الدخول المدرسي يتسم بإضافة ساعة واللي غادي تكون عندها واحد التأثير على المنظومة التربوية فيما يخص أداء رجال التربية والتعليم، فيما يخص التعلم بالنسبة للأطفال، فيما يخص العائلات المغربية، وسأكلكم كأ م مغربية ومن عائلة مغربية وبعض العائلات.

قل لنا السيد الوزير كي غادي ندير في الصباح ملي نكون أنا غادي ندخل في 7 وأنا عاملة ونوصل بنتي خاصها تقرا في 9؟ كيفاش غادي نخلي لكم ذلك البنت ولا ذلك الولد في المؤسسة التعليمية اللي ما هيأتم فيها حتى شي حاجة لاستقبال ذلك الطفل؟ كيفاش ولدي ولا بنتي غادي تبقى النهار كله في المدرسة واللي ما فيها حتى شي شروط وأنتم تعرفون أن البنيات التحتية مهترنة ولا تتوفر على شروط ديال التنمية و(épanouissement) ديال الدراري، حراك باش عاد هذا.

كيفاش يمكن لي أنا نتلاقي مع ولادي نعشهم ونعسهم وأنتما تتعرفو بأنه كاين مجموعة ديال التمارين اللي تثقل كاهل هاذ الأطفال؟ يعني غادي تولي مشكل ليس فقط مشكل التمدرس، بل هو سيصبح مشكل اجتماعي بالنسبة للمغرب.

قلتم كاينة دراسة بغينا نشوفو هاذ الدراسة قبل أن تأخذوا القرار وريونا الدراسة، كرفقاء اجتماعيين، كنقابات ما يمكنش تأخذ القرارات بطريقة أحادية.

أظن أن الحكومة تيتحط لها راسها أن مفهوم الحكومة هي تحكم في الشعب، تحكم فيه وتطبق عليه القانون اللي بغات، ما كاينش الديمقراطية، الديمقراطية التشاركية فين هي؟ نجيو نزيدو ساعة.

بالنسبة لنا الرسوم هناك الرسوم كذلك واللي هي تتحكمها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، إنتهى الوقت، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى سؤال موجه لقطاع النقل، وموضوعه تدني خدمات المكتب الوطني للسكك الحديدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيد كاتب الدولة،

الفريق الاشتراكي يلاحظ على أن هناك تدنيا كبيرا بالنسبة

التسجيل القبلي على البوابة الإلكترونية بالنسبة لحاملي البكالوريا الجدد وبالنسبة للإجازة والإجازة المهنية والماستر في أوائل شهر يوليوز، وهذه السنة تقريبا تمكنا باش نسجلو أكثر من 95% في شهر يوليوز.

تم أيضا فتح الأحياء الجامعية والمطاعم الجامعية لأول مرة في أوائل شهر شتنبر بالنسبة للطلبة القدماء، وأيضا صرف المنحة قبل متم شهر شتنبر بالنسبة للقدماء، إذن كاين واحد المجهود كبير باش يسرنا هذا الدخول الجامعي.

بالنسبة للدخول المدرسي، إعادة تأهيل المؤسسات بناء المؤسسات الجديدة، تسجيل مبكر بالنسبة للي غادي يلتحقو للمدرسة على السنة الأولى ابتدائي، هاذ السنة سجلنا 700 ألف تلميذ، اللي بغيت نعطي واحد الرقم مهم اليوم تقريبا في المنظومة عندنا 10 ملايين بالضبط 9 دالمليون و600 ألف تلميذ طالب ومنتدرب في المنظومة، واحد المجهود كبير اللي نهجتها الحكومة في إطار تعميم التمدرس، تعميم اللوج لتعليم الجامعي والتكوين المهني.

وهاذ الدخول تيطبعو واحد العدد ديال المميزات الأولى هي العناية الخاصة اللي أعطى صاحب الجلالة للتربية والتكوين عبر الدعم والحماية الاجتماعية، وأيضا عبر تأهيل الشباب باش نيسرو لهم اللوج للشغل وأيضا باش يكون عندهم واحد الوقع في المنظومة الاقتصادية الوطنية، واليوم الحمد لله منخرطين باش هاذ الأوراش الكبرى، لاسيما تعميم التعليم الأولي، لاسيما تكوين الأساتذة، لأن كاين واحد إعادة التنوع ديال الأساتذة سنويا، اليوم احنا منكبين عليها وتنعملو باش يمكن لنا نسطروها في هاذ السنة.

أيضا الإصلاح الجامعي، المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، اللي كانت تتشكل لنا واحد..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير إنتهى الوقت، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة كم كان بودنا، السيد الوزير، أن لا نقف اليوم ونعيد دائما نفس السؤال بالنسبة لكم كوزارة التربية الوطنية حول ما أعددتموه وحول ما كان اليوم أو قبل الخروج أو في الدخول، لأنه في الحقيقة هناك غياب رؤية واضحة وإستراتيجية بالنسبة لتدبير قطاع التربية والتعليم في المغرب، ومن كلمتكم حول العرض والطلب اللي رديتو السيد المستشار بها، وهو عمق التفكير ديال المغرب في التربية والتعليم وهي سلعة، والسلعة يشتريها كل مواطن حسب الجيب ديالو،

عن وقته باش يبقى الخدمة مقدمة، بالفعل عندما تتكون هاذ الأوراش هيكلية فهاذ المحيط كله تيكون هناك تأخرات، تتكون هناك بعض الإشكالات اللي تفضلت السيد المستشار المحترم.

هذا لا يفيد بالفعل على أن اليوم الخدمات راها غادية نحو الاندثار، لكن احنا تنقولوهاذ الخدمات، هاذ الأوراش الهيكلية غادي تسالي من هنا بضعة أسابيع، وأنداك يمكن أن نساءل عن جودة الخدمات، وهل بالفعل هي جودة اللي هي في المستوى ديال الطموحات ديال المواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

احنا السيد كاتب الدولة بكل موضوعية التوصيف ديالنا هو نابع من الواقع، من الميدان.

السيد الوزير والسادة أعضاء الحكومة، ربما أنتم تستقلون السيارات الفاخرة وما تتعرفوش حجم المعاناة اللي كيغرفوها المغاربة غير من الدار البيضاء للقنيطرة، ومعنا هنا برلمانيين لا على مستوى الغرفة الأولى أو الغرفة الثانية اللي كيستقلو القطار وأحيانا لا يصلون في الوقت، وكيعانيو من الظاهرة ديال الاكتظاظ، أقول هذا وأكرره، هناك اكتظاظ والمغاربة كيمشيوا واقفين غير من سلا لقنيطرة.

ثانيا، السيد كاتب الدولة، ما قولكم—احنا مزيان ما اقتنعتوش بالتوصيف ديالنا وهذا من حقكم—المجلس الأعلى للحسابات باعتباره مؤسسة دستورية في التقرير السنوي ديال لول 2015 أبرز على أن هناك مجموعة من الاختلالات التي تهم تدبير شؤون وأنشطة المكتب الوطني للسكك الحديدية، هذا تقرير ديال 2015 والسيد المدير العام في رده على السيد الرئيس الأول قال إذ ذاك بأنه سيعمد إلى تحسين وسيضاعف الجهود باش يقدم واحد الخدمة فيها جودة للمغاربة، لكن كيبي التقرير السنوي ديال المجلس الأعلى للحسابات في 2017 ويقف على نفس الاختلالات ديال 2015 بحيث ظل الوضع كما هو عليه وكاينة الضعف ديال الخدمات اليومية المتعلقة بالمسافرين. إيوا كفاش دبا احنا المغاربة، احنا الفريق الاشتراكي التوصيف ديالو ماشي صحيح، مزيان.

ما قول الحكومة في التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات؟ هذا تقرير صادر عن مؤسسة دستورية ومنشور، منشور، السيد كاتب الدولة المحترم، خاصكم تجاوبونا عليه بواحد الجواب اللي يكون علمي، اللي يكون موضوعي واللي يكون كيعضدو الواقع، المجلس الأعلى للحسابات

لخدمات المكتب الوطني للسكك الحديدية، مما يزيد من متاعب المواطنين والمواطنين، بحيث أصبحنا أمام ظاهرة تأخر القطارات، ظاهرة الاكتظاظ غير المبرر، إلغاء الرحلات دون سابق إعلام، احتجاز المسافرين والمسافرات داخل العربات الغير المكيفة لمدة عشرات الدقائق، مما يثير تذمرا واسعا في صفوف الشعب المغربي.

لذا، نسائلكم، السيد كاتب الدولة المحترم، عن أسباب تدني هاته الخدمة العمومية في الوقت الذي تستعد فيه بلادنا لإعطاء الانطلاقة للقطار الفائت السرعة (TGV²) الذي سيقصص المدة الزمنية التي تربط مدينة طنجة بالدار البيضاء إلى ساعتين و10 دقائق.

شكرا السيد كاتب الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلفا بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا لا أتفق معك السيد المستشار المحترم على هاذ التوصيف اللي هو توصيف لم يستثني شيئا من الخدمات ديال القطار، وأكدت على أنه جميع الخدمات تتدني.

اللي تيركب في القطار ديال سنة 2000 والقطار ديال سنة 2018 يلاحظ، أنه بالفعل كان فارق حقيقي على صعيد التدبير ديال القطارات وعلى صعيد الحمولة وعلى صعيد البنية التحتية وعلى صعيد تطوير الخدمات وعلى العديد من الأصعدة، ولا أدل على ذلك سنة 2000 كان عندنا واحد 13 أو 14 دالمليون اللي كانوا تيركبو في القطارات، سنة 2017-2018 راه احنا واصلين 38 مليون بمعنى تضاعفنا 3 ديال المرات العدد ديال المسافرين، إذا كانت الخدمات بهاته السلبية التي تفضلت بها السيد المستشار المحترم، لا أظن أن المواطن غادي يكون في هاذ الحجم ديال الانفتاح على هاذ الخدمة ديال القطار.

ما يمكن أن أؤكد ههنا أن هناك بعض الخدمات اللي بالفعل يمكن يتلاحظ فيها تراجع هذا حقيقي، وهاذك الشيء ناتج حسب التوصيف اللي هو عندنا ديال الأسباب من أنه المكتب الوطني للسكك الحديدية أراد أن يقوم بأوراش هيكلية كبيرة، التثليث ديال البيضاء-القنيطرة، التثنية ديال البيضاء-مراكش، النفق ديال الرباط، البديل السككي ديال الدار البيضاء، العديد من الأوراش اللي بدات هاذي أكثر من خمس سنوات واللي بقات في نفس البنية التحتية ولم يوقف أي قطار

² Train à Grande Vitesse

الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلفا بالنقل:

إذا كان عندك السيدة المستشارة نفس السؤال فكيف تطلين مني...، واش في نفس الحصة نقل الأخر ديالي، ما يمكنش، لا أنا أعيد فأذكر اليوم غير تبعو معايا المنطق ديال الاشتغال، عندنا بلاد اللي هي المغرب بسكة اللي كاينة دائما خدامة بغينا نديرو فيها أوراش اللي تتفوق 49 مليار درهم ونحافظو على القطارات ما نوقفوهاش، نخليوها خدامة باش المواطن يلقي القطارات في التوقيت ديالها، ونحاولو هما خدامين نديرو هذه الأوراش الهيكلية.

اليوم عندنا غير البديل السكي ديال الدار البيضاء اللي السيد المستشار المحترم هذه شي 15 يوم خذيت أنا القطار، إذا كانو الوزراء تيركبو في سيارات فاخرة يمكن ربما هناك بعض البرلمانيين اللي عندهم سيارات أفخر من تلك التي عند الوزراء، هذا ماشي هو المشكل ديالنا احنا، كاين بديل ديال الدار البيضاء السكي، السيدة المستشارة، هذا البديل السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

تفضل السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلفا بالنقل:

قلت السيدة المستشارة البديل السكي ديال الدار البيضاء اليوم كيمرو منو 90% ديال القطارات ديال المغرب، بمعنى أكثر 200 قطار يوميا، إلى جينا نصلحو هاذ البديل باش أعطينا (fluidité) والحركية تولى إيجابية، لابد في بعض الأحيان خاصنا نوقفوه لساعة ولساعتين، ملي كنوقفوه راه القطار غادي يتأخر ساعة، ساعتين، كتقولو بأنه كيتأخر، كيتأخر صحيح، ولكن ماشي كيتأخر لأنه احنا ما بغيينش نعطيو خدمة للمواطن ولا بغينا، نتأخر لأن خاصنا نديرو ذلك الإصلاح، علاش ذلك الشي كاين أوراش من هاذ القبيل، احنا اليوم الوعد اللي عند المدير العام ديال (ONCF³) أشنو كيقول؟ كيقول لك الأوراش غادي يكملو خلال الأسابيع القليلة وذلك الساعة إلى كاين شي خلل يتحمل مسؤوليته كاملة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أيضا السيد كاتب الدولة شدد مرة أخرى على مطالبة المكتب الوطني من أجل التعجيل بالصيانة بشكل مهني للبنيات التحتية، وهذا التقرير يؤكد ما قاله الفريق.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير في حدود ما تبقى من ثواني.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلفا بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

أنا شخصيا لم أقل بأنه ما كاينش خدمات التي تحتاج إلى التطوير وأن هناك نقص، هاذ الشي كلو موجود، لكن التوصيف اللي أعطيت أنت السيد المستشار المحترم في البداية وكان لا شيء موجود قلت قارن بين ما كان هاذي 20 عام وما هو موجود الآن.

التقارير ديال المجلس الأعلى، تعلم السيد المستشار وأنت من أهل الاختصاص أن تتكون فيها إجابات ديال السيد المدير العام، وتتكون فيها إجابات ديال الوزارة في هذا...، وهي في إطار تطوير ما هو إيجابي ستعمل الوزارة من خلال المكتب الوطني للسكك الحديدية على تطوير كل ما يمكن أن نظوره.

اليوم عندنا إشكال في ذلك الشي اللي تنقومو به ديال البنيات التحتية يؤثر حقيقة، قلنا بضعة أسابيع ملي يكمل هاذ الشي ديال..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه الحد من معاناة مستعملي القطارات، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للأسف عندي نفس السؤال وأتمنى أتلقي أجوبة أحسن من التي سمعت.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

³ Office National des Chemins de Fer

السيد رئيس المجلس الأعلى للحسابات مؤخراً، وقال بأن القطاع مات والسلام، لهذا لا تزايد علينا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء مكلفا بالنقل:

لا. غير دابا السيدة المستشارة المحترمة تهضر على التشنج وتهضر على شي أمور أنا ما عارفش أشنو المدخل ديالها دابا ديال... هو تيقول قال لك "من قال هلك الناس فهو أهلكهم وفي الرواية فهو أهلكهم"، فخاصنا غير نكونو، احنا لم نقل أبدا أن الإشكال أنه القطار ما تيديرش تأخرات أو أن القطار ما فهمش اكتظاظ هاذ الشي حاصل، لكن إلى بغيتي تنعطيك السيدة المستشارة النسب ها النسب عندي بالأرقام.

إلى قلت لك نسبة انتظام سير القطارات في 2017، 64% بمعنى أنه 36% غير منتظمة أنت تهضري على ذلك 36%، أنا تهضر على 64 إذن 64 إلى هضرت على 2018 عندي 69% تبقى 31 إذن كاين، احنا ما تنقولوش ما كاينش ولكن تنقولو الإنسان يكون موضوعي في الطرح ديالو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني، وموضوعه التدابير الاستعجالية لمعالجة البناء الغير منظم والسياسات الاستباقية للحد من انتشاره، وستتولى الإجابة عنه بالنيابة السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالإسكان، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة كاتبة الدولة،

تعاني أغلب المدن المغربية من إشكالية البناء الغير منظم التي أدت إلى ظهور أحياء تفتقر إلى المرافق وإلى أبسط الشروط الصحية، لذا نسائلكم عن السياسات الإستباقية للحد من نمو الأحياء الغير منظمة وعن التدابير الاستعجالية لمعالجة واقع الأحياء الناقصة التجهيز.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا السيد الوزير، النواب إلى كان عندهم سيارات أحسن من الوزراء، الوزراء عندهم بليكي وديال الدولة، أما النواب راه كيديرو سياراتهم هادي وحدة، ثم لا لتجيش ولتبخيس أعمال المستشارين والنواب السيد الوزير.

السيد الوزير،

أنت عندك ردود تقنية لا تهمني، أنا الذي يهمني هو معاناة كبيرة يسجلها المواطنون، البارح في قناة وطنية كيقولو بأن كلشي يشكو، النساء تشكو، كلشي يشكو ساعة ساعتين، إلى كان عندك عادي أن القطار يتأخر ساعة وساعتين هاذ راه خطيرة، لأن باش يتوقف ساعة أو ساعتين، معنى مصالح الناس، هاذ الناس راه خدامة إما غادي يديرو شي حاجة إلى غير ذلك.

كاين أورش، الأوراش كاينة في الدنيا كاملة، في أي دولة شفقي الأوراش كتعطل القطار؟ الأوراش كيديرو لها التاويل ديالها، كيصلحو ولا كيديرو استثمار هاذك الشي شكل، ولكن كاين احد الثمن باهظ اللي كاين في القطار وكاين خدمات رديئة، لا علاقة بين الخدمة وبين الثمن الذي يؤديه المواطن.

زد على ذلك أنتما زدنا ساعة وأخر القطار ساعتين، وصلنا ثلاثة ديال السوايح، إذن هذا إشكال السيد الوزير، أنا ما فهمتش علاش كتشنجو السيد الوزير حينما نحمل معاناة المواطنين إلى هنا، هذه هي وظيفتنا الطبيعية، هي أن نقول بأن هناك معاناة كبيرة وعميقة ويجب أن تتوقف، وأنتم السيد الوزير كوزير لهذا القطاع يجب عليكم أن تخففوا المعاناة لا أن تدافعوا عن الأفكار التقنوقراطية، وعن المشاكل التقنية التي لا تهمنا بأي وجه من الوجوه، الذي يهمنا هو أن المواطن يؤدي الفاتورة ويجب أن يتلقى خدمة جيدة، وبالتالي أنتما بعدا المشكل عندكم ديال (retard) وكتجي تقول لي بوقنادل راه كان غادي 150 كلم، ما عرفتش أنا علاش كيمشي ب 150 ويحي معطل ساعتين، غير نتفقو واش كيمشوبسرعة؟ واش كيتعطلو؟ واش ما خدمينش؟ واش زايدين ساعة؟ واش ناقصين ساعة؟ هذه انتظارية وارتباك حقيقي في هذه الحكومة.

يجب أن نضع نهاية لهذا المنطق الاستهلاكي الذي تستعمله الحكومة ولاسيما في هذا القطاع.

الاكتظاظ واقع السيد الوزير، الناس واقفين في الكولوارات واقع، الزجاج مهرس واقع، البيان ما كيتسدوش واقع، الصيانة قال لنا السي جطو، كتدير برامج الصيانة ما كتحترمواهاش وهذا واقع، ثم كاين مقررات في هاذ الشي هاذ القطاع، كان من القطاعات التي تحدث عنها

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة تفضل.

السيدة فاطمة الكيحل، كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيدة المستشارة على طرحكم لهذا السؤال المهم، وهو فرصة باش نذكرو بأن البرنامج الحكومي 2017-2021 أعطى واحد الأهمية كبيرة لقطاع الإسكان وسياسة المدينة بدعم كل البرامج التي تحسن ظروف العيش ديال المواطنين، وكذلك على الاندماج والتماصك الاجتماعيين.

فيما يخص الأحياء الناقصة التجهيز، كايئة برنامج مضبوط في إطار اتفاقيات مع 9 جهات، ويمكن لي نذكركم بأن جهة الدار البيضاء عندنا فيها 9 ديال الاتفاقيات، جهة مراكش-أسفي 21 اتفاقية، مكناس 44 اتفاقية، جهة درعة-تافيلالت 16، جهة الشرق 16، جهة الرباط-سلا-الطنجة 25، جهة طنجة-تطوان-الحسيمة 14 اتفاقية، جهة سوس ماسة 12، وجهة بني ملال-خنيفرة 21 اتفاقية.

إذن في هاذ الإطار التعاقد ديال الاتفاقيات مع القطاعات الأخرى لأن لا يمكن لوزارة الإسكان وسياسة المدينة أن تذهب لوحدها لتحسين كل شروط العيش لأن الساكنة في حاجة إلى النقل، في حاجة إلى الصرف الصحي، في حاجة إلى المدرسة، في حاجة إلى المسجد، في حاجة إلى المستوصف.

إذن البرامج ديال إعادة الهيكلة ديال الأحياء الناقصة التجهيز تتمشي في إطار اتفاقية على أساس باش نضمنو التلقائية جميع القطاعات المتدخلة، ولكن إلى بغينا نحاربو وتكون عندنا سياسة إستباقية، ما يمكن لنا نضبطها إلا بسن قوانين وأذركم بالقانون 66.12 لجزر المخالفات، والمراسيم التطبيقية ديالو هي في الأمانة العامة للحكومة سوف ترمج في أقرب مجلس حكومي.

من بين الأدوات اللي تنشغلو عليها وتكون في إطار استباقية هي تصاميم التهيئة اللي الوزارة سرعت الوثيرة الإنجاز ديالها حيث مرت من 108 وثيقة سنة 2016، وصلنا اليوم في حدود شهر أكتوبر 2018 ما يفوق 141 وثيقة تعميم، إذن إلى احترمنا القانون واحترمنا وثائق التعمير غادي نكونو درنا مقاربة استباقية، ولكن هاذ المقاربة الاستباقية تنواكبها ببعض التجزيئات اللي هي تجزيئات عقارية طموحة اللي تتماشى مع الإمكانيات ومع القدرة الشرائية ديال بعض فئات المواطنين

اللي تبيغوه هاذ الشكل ديال السكن في هاذ الهوامش.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيدة كاتبة الدولة على جوابكم.

نثمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة ومختلف الفاعلين في هذا الميدان، لكن مع الأسف ما نلاحظه أن اغلب المدن المغربية مازالت تعاني من إشكالية البناء غير المنظم، اللي تنتج عنه أحياء عشوائية، ومعظم الحلول المقترحة تعالج الأعراض لا الأسباب.

صحيح كما جاء في جوابكم أن المقتضيات الزجرية التي جاء بها القانون 66.12 والمتعلقة بالمراقبة وزجر المخالفات هدفها الحد من حالات الفوضى والبناء العشوائي لكنها تبقى غير كافية، هنا ضروري أنني نشير أن المتدخلين الآخرين في هاذ المنظومة اللي تتأدي للتقسيم العشوائي لا بد أننا نتابعو واحد المجزيين السريين الذين يقومون بتقسيم هذه الأراضي بطريقة غير قانونية ولا بد أن يتحمل الكل مسؤوليته، لأنه المواطن لما تيجيك بواحد العقد وتطلب الرخصة ديال البناء أشنو تيتقال لو؟ هذا عقد غير قانوني ولكن هاذ العقد راه كتبوه عدول وسجلوه قضاة ديال التوثيق.

إذن باش نسهلو العملية ديال المراقبة لا بد من الحد من هاذ الظاهرة، نعمتمو مثلا الصور الفضائية عبر الأقمار الاصطناعية باش نضبطو هاذ البناء العشوائي بعدا باش نحاولو أننا نتغلبو عليه، كما أنه، بحال اللي جاء في الجواب ديالكم، لا بد من سن سياسة استباقية لأن المنتج المتمثل في السكن الاجتماعي الموجه إلى الفئات ذات الدخل المحدود ما عطاش النتيجة، والإشكالية دائما بقات مطروحة، إذن بالضروري أننا نوجدو واحد البدائل كتجزئات ذات مساحات صغيرة أولا سكن فردي بمساحات صغيرة اللي غادي جابو لنا على هاذ الفئة هاذي.

السيدة كاتبة الدولة، البناء غير المنظم حقيقة تينتج عنه أحياء ناقصة التجهيز وتيصبح هذا واقع، تصاميم إعادة الهيكلة تعتبر واحد الحل استثنائي لوضع غير قانون، ولكن تيبقى هو الحل الوحيد.

في الجواب ديالكم قلت أن المنطقة ديال جهة-طنجة-تطوان فيها 14 اتفاقية، نتمنى أنه يتم التفعيل ديالها في أقرب وقت باش نحاولو أننا نلوه هاذ المشكل.

شكرا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو بالفعل، السيد المستشار، الوزارة بصدد بلورة البرنامج الوطني للتنمية المندمجة للمراكز القروية، وعيا منها بالدور الاستراتيجي والمحوري للحد من التفاوتات بين الحواضر والبوادي وفي تأطير تنمية المجالات القروية، وكيسر على إعداد هذا البرنامج واحد مكتب الدراسات مختص تم انتقاؤه طبقا لقوانين الصفقات العمومية.

الأهداف من هاذ البرنامج أشنوهي؟

أولا، المساهمة في الحد من التفاوتات المجالية وتقليص الفوارق الاجتماعية؛

ثانيا، تنظيم التنمية الحضرية من خلال التركيز على بعض المراكز وتطويرها، اعتمادا على معايير اجتماعية واقتصادية وبيئية، وكذلك مستوى عيش ساكنة المناطق المستهدفة والمواكبة الإيجابية للدينامية التي تعرفها بعض المراكز.

فيما يخص التقدم ديال الإنجاز ديال هذا البرنامج، بعد المصادقة على التقرير ديال المنهجية لأن كان لابد من نتفوق على منهجية العمل وإقرار المعايير باش نقولو هذا المركز صاعد أو غير صاعد، إذن كان لابد من تحديد منهجية ومعايير، بعد المصادقة على هذا التقرير من طرف لجنة القيادة المتكونة من قطاعات متعددة ومؤسسات عمومية تم الإعداد ديال جرد واحد أهم البرامج والاستراتيجيات اللي كتندير قطاعات مختلفة باش نمشيو في التقائية ونكونو عندنا واحد التنمية ناجعة.

واليوم-أكيد غادي يوصلكم الدور-هناك ورشات تشاورية على صعيد جميع الجهات، كملنا 8 ديال الجهات باقي لنا 4، وبالتالي هذه اللقاءات التشاورية بها غادي نخرجو بواحد الخريطة وطنية كل جهة فيها واحد العدد ديال المراكز الصاعدة، وبناء على هذه الخريطة الوطنية غادي نمشيو في البرامج.

فيما يخص أوسرد والعركوب وبئر انزران سيشملمهم هذا البرنامج الوطني، ناهيك عن النموذج التنموي الجديد اللي أعطى الانطلاقة ديالو صاحب الجلالة في 2015.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والكلمة للسيدة الوزيرة في حدود ثوان محدودة جدا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

بسرعة السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

ما يمكن لنا ننجحو في هاذ المحاربة ديال هاذ البناء العشوائي إلا إذا كانت عندنا المنظومة المحلية كلها تشتغل في تكاثف وتضافر الجهود.

ثانيا لجنة اليقظة خصها تكون فعلا وفعلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه لقطاع الإسكان، وموضوعه تنمية المراكز القروية الصاعدة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كما هو معلوم يهدف البرنامج الوطني للتنمية المندمجة للمراكز القروية الصاعدة إلى تقليص التفاوتات المجالية والاجتماعية بين الوسطين الحضري والقروي، من خلال تقرب الخدمات العمومية لساكنة العالم القروي وإنجاز البنية التحتية الأساسية بهذا الوسط المهمش، ففي الأقاليم الجنوبية هناك عدة مراكز قروية صاعدة في أمس الحاجة لتفعيل هذا البرنامج الطموح كأوسرد المركز بئر أنزران والعركوب والتي لديها ارتباطات تاريخية بالساكنة المحلية.

بناء عليه السيدة الوزيرة، نساثلكم: ما هي الأجندة الزمنية لتفعيل هذا البرنامج؟

ثانيا، ما هي المعايير المعتمدة لتحديد المراكز القروية الصاعدة المستفيدة والمستهدفة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

المستشار السيد مبارك حمية:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم القيم وعلى هذه البرامج الطموحة والتي سطرت أهداف محددة.

السيدة الوزيرة،

كما لا يخفى عليكم على أن جهة الداخلة-واد الذهب هي مدينة الداخلة ومدينة الداخلة هي الجهة، وبالتالي مدينة الداخلة هي التي تأوي جميع الجماعات القروية التابعة للجهة، وبالتالي كان من الضروري وضع برامج استعجالية من أجل إحداث والنهوض بالمراكز المتواجدة في محيط الجهة من أجل تخفيف الضغط على مدينة الداخلة.

هنالك مراكز كالتي ذكرتها كالعركوب وإملي وأوسرد، هذه مراكز تاريخية ولكنها تفتقر إلى العديد من البنيات التحتية، بالتالي ليست هناك مقومات حقيقية التي تشجع الناس على أنهم يسكنو الطرقات الكهرياء المدارس، ما إلى ذلك، الداخلة ما يمكنش تبقى جهة فيها مدينة الداخلة بوحدها، خاص ضروري من تشجيع المراكز التي هي متواجدة في المحيط.

النقطة الثانية السيدة الوزيرة تتعلق بالاتفاقيات الموقعة من طرف الوزير السابق، كان برنامج موقع في حضور السيد الوزير السابق اللي هو ضم 2.6 مليار، ساهمت فيه الوزارة بواحد 1.6 مليار، هذا البرنامج كان ضمن مع 3 جماعات قروية اللي هي في الجهة، هذا البرنامج فين وصل؟ فين وقف؟ هاذيك مساهمة الوزارة هي اللي واقيلة وقفت تنمية هذه المراكز، المساهمة ديال الوزارة ما وفاتش بها كما ينبغي.

على أية حال الجهة، هي جهة الداخلة واد نون ماشي كباقي الجهات لأن كيف كنقول لك راه مدينة الداخلة هي الحاضرة هي الجهة هي كلشي، خاص ضروري من تشجيع مراكز تكون محادية.

كان هناك برنامج في 2002 وعلى ما أتذكر يتعلق بتنمية قري الصيادين، هذا البرنامج كان فيه متدخلين بطبيعة الحال مع وزارة الإسكان، هذا البرنامج كان يعول عليه أنه يخفف الضغط على مدينة الداخلة وخلق نواة في محيط ديال الجهة باش يسكنو فيه الناس العاملين في قطاع الصيد البحري، للأسف هذه القرى هي ما نجحتش.

اليوم احنا تنعولوا على هذا البرنامج اللي أنتوما وقعتمو الوزارة والمحسنين إلى آخره.. أنه يكون أرض أساسية لتشجيع هذه المراكز، وبالأخص هذه المراكز عندها ارتباط تاريخي بالسكان.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في حدود نصف دقيقة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

مع المرونة السيد الرئيس، بالداخلة والأقاليم الجنوبية العزيزة. شكرا السيد المستشار على التعقيب ديالك.

غير بغيت نذكرك بالاتفاقية اللي توقعت في عهد الوزير السابق، كانت هاذ الاتفاقية تهتم جميع المراكز القروية، اليوم عندنا نقاش مع وزارة المالية تتقول لنا الصندوق ديال التضامن للإسكان والاندماج الحضري ما تيمشيش للقرى، وبالتالي نحن اليوم نجتهد لصياغة واحد التخريجة باش هذالك الصندوق هو اللي تيمول هذالك الشئ، أما المراكز المحيطة بمدينة الداخلة هي مراكز مهمة، واحنا نرتقب منها أن تصعد إلى مرتبة مدن متوسطة لتخفيف الضغط على مدينة الداخلة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

ننتقل إلى آخر سؤال والموجه لقطاع التنمية المستدامة، وموضوعه مشكل المطارح العمومية العشوائية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

لا تتوفر أغلب الجماعات الترابية على مطارح عمومية مراقبة، مما يؤدي إلى انتشار مطارح العشوائية التي تغيب فيها عملية طمر ومعالجة النفايات مع ما يرافق ذلك من أضرار بيئية وصحية جسيمة تنعكس آثارها على المواطن ومحيطه.

لذا نسائلكم السيدة كاتبة الدولة المحترمة عن دور وزارتك في مواكبة الجماعات الترابية ودعمها لتأهيل هذه المطارح العمومية بشكل علمي ومهني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة نزهة الوافي، كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، لا بد أن نكون منصفين في الوصف، وأنت ممثل مدينة مراكش، مراكش اليوم عندها ليس مركزا مراقبا ولكن مركز للثمين حسب المواصفات الدولية العالمية وإن شاء الله سينطلق قريبا كما تعلم أننا نتناقشو باش نسهل الأمور المتعلقة بالإشكاليات اللي تيشملها المجموعات في العالم القروي.

ولكن بشكل عام، بلادنا اليوم ماشي هي قبل 2008 ملي جا البرنامج الوطني لتدبير النفايات بحال إلى تكلمنا في 10% أولا من الجمع وكنا في أقل من 4% فيما يتعلق بالجمع بطريقة مهنية. وبالتالي اليوم عندنا بلادنا وصلنا لـ 86% فيما يتعلق بمهنة قطاع الجمع، وصلنا أيضا 64% فيما يتعلق بالعملية ديال جمع حفر المطارح.

الحكومة اليوم تتوفر على تصور واضح ما بغيناش نبقاو نديرو المطارح، بغينا نمشيو لمراكز تيمين هاذ النفايات كيفاش ممكن نندمجو في واحد التصور عالي وتكون منتجة للثروة؟ بالتالي درنا برنامج فيه نخلقو 50 مركز للثمين وغادي يبقى شوية ديال الطمر لا يتعدى 30%، وهاذ الشيء احنا صارمين فيه مع الجماعات الترابية بحيث أن تزدو للجماعات الترابية اللي تتجيب لنا دفتر تحملات ما تيستجيبش لهاذ الشيء.

في هاذ الإطار توقعت في سنة ونصف توقعت 10 ديال الاتفاقيات من طرف الفاعلين المحليين، صرفنا لهم الدعم يتعلق الأمر واليوم تنمشيو أننا تدير زيارات ميدانية لهاذ المدن اللي فيها في بوجدور العيون، بني ملال، مكناس، طنجة وخنيفرة، إفران، المحمدية، مراكش، كما قلت، تزيت، وهناك دعومات لأن تيكونو فيهم على (des tranches) كايئة دعومات إن شاء الله في 2018-2019.

كايئة 25 مطرح غير مراقب غادي نردوها للمركز وكذلك سنعمل على أن نلتزم بدفتر التحملات اللي تيمكن أن المطرح الغير مراقب يتحول لمركز، وكنشترط أن الناس اللي تيكونو في الليل تيخدمو بشي طريقة غير مهيكلتة تيخدمو يوليوي يخدموا بطريقة قانونية، وزرت أنا بني ملال وزرت خنيفرة، سولت الناس اللي خدامين تما قالوا ليا إيه جات هذيك الجماعة، هاذيك الشركة ودخلتنا وأصبحنا قانونيين.

بالإضافة إلى هاذ الجماعات أن اليوم فيها وحدات ديال الفرز تيمين النفايات اللي فيها حتى كذلك بيع وتصدير البلاستيك والزجاج، وهذا ورش طموح إن شاء الله، باش بلادنا من هنا لـ 2021 تكون عندنا خمسين مركز تيمين كمشاريع نموذجية بالطبع فيها إشكالات، احنا كنواكهم، عندنا درنا مكاتب دراسات جهوية وكذلك وطنية كتدير المواكبة التقنية للجماعات الترابية. ولكن كذلك لا بد أن نقول للجماعات الترابية خاصها تحمل المسؤولية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

فريق العدالة والتنمية يقدر مجهوداتكم في مجال التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة.

احنا، السيدة الوزيرة، كنطلقو من البرنامج الوطني للنفايات اللي وضعتوه مع وزارة الداخلية واللي حددتو فيه واحد العدد ديال المؤشرات، وواحد العدد ديال الأهداف، أنا كهنضر بصفة عامة على المستوى الوطني، على المطارح العشوائية بصفة عامة.

الهدف من هاذ البرنامج هو تعميم جمع النفايات المنزلية والعمل على دفن النفايات بطريقة مراقبة ومقننة وتشجيع تدوير وتيمين النفايات، وحددتو واحد العدد ديال النسب، وفي أفق 2022 حددتوا الرفع من نسبة جمع النفايات إلى مستوى 90%، باقي ما وصلهاش، إنجاز مطارح مراقبة للنفايات المنزلية مماثلة في كل المراكز الحضرية سنة 2022، إعادة تأهيل كل المطارح غير المراقبة بحلول سنة 2022 كذلك، وتطوير عملية الفرز وتدوير النفايات عبر مشاريع نموذجية إلى 20%، سنة 2022.

هاذ الأهداف مازالت محدودة، احنا السيدة كاتبة الدولة، طرشنا هاذ المسألة هاذ باش تسرعو الوثيرة ديال هاذ البرنامج باش يتعمم على المستوى الوطني ما بيقاش غير في مراكش وبعض المدن الكبرى، بغينا على المستوى الوطني لأن هاذ المطارح العشوائية عندها أضرار بيئية وصحية وكتشكل خطر على المواطنين.

إلى حدود اليوم تم التأهيل ديال 24 مطرح فقط على المستوى الوطني، تدارت 67 مخطط مديري، إقليمي، لحد الساعة تنجز منها 17 مخطط، تم تسجيل تجربتين فقط لتحويل الطاقة باستخدام الغاز الحيوي بكل من فاس وجدة، تم تسجيل تجربة واحدة للفرز بالرباط، وتم التدوير ديال 10% فقط من النفايات.

احنا، السيدة الوزيرة، كنطرحو هاذ البرنامج اللي وضعاتو وزارة الداخلية، وكنطالبو بتسريع الوثيرة ديال الإنجاز ديالو، باش هاذ المطارح العشوائية ما تكونش بتاتا.

كاين واحد المسألة مهمة جدا هو التشجيع ديال التعاون بين الجماعات لاعتماد العمل المشترك لتدبير النفايات وكذلك مع الجهات، لأن الجهة اليوم ممكن يتدار مطرح جهوي اللي يستقبل النفايات ديال واحد العدد ديال المدن، كذلك الدعم ديال الجماعات الترابية لتطوير تقنيات الفرز والتدوير والتيمين، اليوم هاذ النفايات أصبحت ثروة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وشكرا للسيدة الوزيرة على مساهمتها معنا.

شكرا للسيدات والسادة المستشارين جميعا.

ورفعت الجلسة.

كيف ما قلت، يجب استغلالها وممكن تكون مصدر ديال مداخليل بالنسبة لهاذ الجماعات.

كذلك الإشارك ديال المجتمع المدني، المجتمع المدني اليوم عندو واحد الدور كبير جدا، وكاين جمعيات اللي كتشتغل في هاذ المجال ديال التدوير وديال التثمين ديال النفايات اللي خاص التعامل معها. شكرا.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه 13 نونبر 2018 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 57 سؤالا؛
 - عدد الأسئلة الكتابية: 95 سؤالا؛
 - عدد الأجوبة الكتابية: 5 أجوبة.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية والتي تجمعها وحدة الموضوع، وعددها 5 أسئلة، عندك نقطة نظام سي حسان، تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

السيد الرئيس،

طبقا للمواد 258 و257 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، كنتطرحو أسئلة آتية لكن مع كامل الأسف الحكومة كترفض في غالب الأحيان هاذ الأسئلة الآتية بدون ما تعطينا مبرر ما تجاوبناش حتى..

وبالتالي فالفصل 245 من النظام الداخلي تبحمل مسؤولية هاذ الأمر للمكتب، احنا ما نتوصلوش لا بجواب لا بالو، طرحنا سؤال كتابي، سؤال آني حول "لاسامير"، "لاسامير" والمشكل اللي واقع فيها والتوقف ديالها لكن ما توصلناش..

السيد رئيس الجلسة:

السي حيسان إلى عندكم شي سؤال اللي تيتوجه للحكومة، المكتب رهن إشارتكم غير عطيونا السؤال يكون واضح، ولكن باش ما نخرجوش على جدول الأعمال الله يجازيك بخير.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

احنا ما خارجينش على جدول الأعمال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال ديالكم مفهوم وموجه للحكومة وهناك...

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

موجه للمكتب، لأنه 245 تبحمل مسؤولية للمكتب، احنا هاذ السؤال الآتي ديالنا اللي كان ممكن يتحول إلى سؤال عادي لأنه دابا 15 يوم، والفصل 100 من الدستور تيقول داخل 20 يوم، ما هو سؤال آني، ما هو سؤال عادي؟ ما فهمناش علاش؟ لحد الساعة أسئلنا الآتية

محضر الجلسة رقم 184

التاريخ: الثلاثاء 5 ربيع الأول 1440 هـ (13 نوفمبر 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

إخواني، زملائي،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب مجلس المستشارين مشروع القانونين التاليين:

1- مشروع قانون 60.18 يتعلق بمؤسسة الأعمال الاجتماعية للعاملين بالمديرية العامة للوقاية المدنية؛

2- مشروع قانون رقم 62.18 المحددة بموجبه السن القانونية التي يجب أن يحال فيها على التقاعد أفراد القوات المساعدة.

كما تقدم السيدات والسادة أعضاء فريق العدالة والتنمية بالمجلس بمقترح قانون يقضي بإحداث مؤسسة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة العاملين بالجماعات الترابية.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أثار المرسوم المتعلق بإضافة 60 دقيقة إلى الساعة القانونية المعتمدة في المملكة بشكل دائم خلال السنة ردود فعل واسعة في أوساط المواطنين.

لذا، نساءلكم، عن الأسباب التي دعت الحكومة إلى الاستعجال في اعتماد هاذ القرار قبل إطلاع الرأي العام على نتائج الدراسة التي أنجزتموها وقبل تعميق الاستشارة مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين؟

ثم لماذا لم يتم استطلاع رأي المواطنين قبل الإقدام على هذه الخطوة على غرار ما يتم حاليا في عدد من الدول التي اعتمدنا لسنوات ملاءمة التوقيت معها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث في نفس الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

نفس السؤال فيما يخص الإرتباك الحكومي بشأن توقيت الإبقاء على التوقيت الصيفي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع دائما في نفس الموضوع، وهو موضوع من الفريق الحركي، تفضلوا سي السباعي لوضع السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

ما هي الحثيات والأسباب الحقيقية لترسيم التوقيت الصيفي؟

وما هي الإجراءات المصاحبة لإنجاح التوقيت الجديد؟

شكرا.

تتعرض وحتى المكتب ما تحملش المسؤولية فيما يتعلق بإدراج الأسئلة وتطبيق الفصل 100 من الدستور.

السيد رئيس الجلسة:

السي حسان تشكرك على الملاحظة ديالك سوف تؤخذ بعين الاعتبار، كن على يقين أن المكتب انتخب من طرف زملائه، وانتخب ليطبق النظام الداخلي والدستور، لذلك المكتب غادي يوصل السؤال ديالكم كسائر الأسئلة، والحكومة راه تتجاوب على ما هو آني وعلى ما هو عادي، كما هو الحال بالنسبة للسيد الوزير اللي حاضر معنا اليوم اللي قبل باش يجاوب على 5 ديال الأسئلة.

شكرا على سؤالكم، كونوا على يقين بأنه سوف نجيبكم.

إذن، البداية الأولى مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه الإرتباك الحكومي في اعتماد الساعة القانونية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس،

إخواني أخواتي،

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا اليوم هو الإرتباك الحكومي في الإبقاء على التوقيت الصيفي، لكن قبل التطرق لمضمون السؤال تستوقفنا السلوكات المشينة التي واكبت احتجاجات التلاميذ والتي بلغت درجة المس بالرموز الوطنية.

وإننا إذ نعبر عن رفضنا وتنديدنا الشديدين لهاذ العمل الحقير الذي نعتبره بمثابة نقطة نظام ودق ناقوس الخطر المحقق بأبنائنا وأجيالنا القادمة وهو ما يطرح علينا جميعا أسئلة حارقة تتعلق بمنظومتنا التربوية الفاشلة، ويدعوننا جميعا إلى توجيه مجهوداتنا وتصويبها نحو منظومة القيم، والرفع من منسوب المواطنة لدى الشباب المغربي.

السيد الوزير،

تفاديا لمثل هذه القلاقل، نساءلكم السيد الوزير: ما هي التدابير المستعجلة لتفادي مثل هذه الانعكاسات والآثار المترتبة عن هذا..؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه أسباب ودواعي تغيير الساعة القانونية للمملكة، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، تفضلوا السيد المستشار لوضع السؤال.

والارتباك والاستياء من هذا نظام التغيير، أقصد نظام التغيير، خاصة وأن شهر رمضان المبارك هذه واحد السنوات كلها تبقي في ذلك الفترة الصيفية التي كثر فيها نقصو فيها، وغادي يبقى كذلك إلى حدود 2025 كيجي في هذه الفترة، الشي اللي تيجعلنا أمام 4 ديال التغييرات تنزيدو تنقصو، تنزيدو تنقصو، على حسب للملاءمة ديال شهر رمضان.

تفاعلا كما قلت واحد الحالة عامة ديال الاستياء واللي تم التعبير عنها بمختلف الأشكال، الحكومة فكرت أنها أن تخضع المرسوم ديال 2012 الذي يقر بنظام التغيير أو بعبارة أخرى الذي يقر بازواجية التوقيت، التوقيت الشتوي وفي مارس كيبيدي التوقيت الصيفي، هذا التغيير بمقتضى المرسوم اللي دازت عليه 5 سنوات منذ 2012 بغينا نخضعوه للتقييم، شوفو واش هاد التغيير فيه شي جدوى؟ كنهضر على التغيير ماشي على الاستقرار على توقيت معين.

هذا التغيير واش فعلا تترتب عنه اضطرابات وكيف خلق ارتباك في الحياة الاجتماعية والبيولوجية وفي العمل والسلامة العامة بالنسبة للمجتمع؟ وأنا في هذه الغرفة وحتى في مجلس النواب أعلنت بأننا سنعطي انطلاقة لواحد الدراسة. هذه قلتها أمام ممثلي الأمة، وفعلا انطلقت واحد الدراسة اللي الغاية الأساسية منها كانت هي تقييم نظام التغيير، هذا هو الأساس، لأن هاد نظام التغيير أصبح قضية وطنية والمغاربة كانوا متزعجين منها باش نأكدو واحد الفرضية واش نستقرو على توقيت واحد ولا نحتفظون بنظام التغيير مع إدخال بعض التعديلات.

وفعلا الدراسة بالمقتضيات المرجعية اللي طرحناها مع مكتب الدراسات اللي هو مكتب دولي وعندو فرع في المغرب وفيه خبراء مغاربة وأجانب، تأكد فعلا بأنه يشتغل بمؤشرات على الصحة العمومية، خصوصا اضطرابات النوم، على السلامة وعلى الطاقة، تأكد فعلا بأن النظام ديال التغيير وحتى على واحد العينة ديال استطلاعات الرأي، الرأي ديال المواطنين وأيضا الرأي ديال رجال الأعمال والمقاولين وبعض الأخصائيين وبعض الأطباء تبين بأن هاد نظام التغيير ما عندوش شي جدوى كثيرة وفيه اضطرابات، فعلا تأكد أنه اضطرابات ولو غير في الثلاث الأيام الأولى، الثلاث الأيام الأولى تبيكون واحد الارتباك كبير ربما أحيانا هاد الشي يتماشى مع دراسات أخرى جرت في بلدان أخرى، هادك الاضطراب ديال عدم التركيز والرؤية تيأدي حتى لبعض حوادث السير.

فترسخت القناعة بأنه خاصنا نمشيو للاستقرار، والدراسة أكدتها واكتشفنا أننا الوحيدين في إفريقيا اللي مازال تدير التغيير، ناميبيا عاد آخر دولة لغات النظام ديال التغيير، وكاين فقط 70 دولة في العالم اللي مازال كتدير هاد التوقيت المزدوج، وباقي الدول استقرو إما في الصيفي على حسب الموقع الجغرافي والاعتبارات ديالهم إما في الصيفي، إما في الشتوي.

إذن الغاية الأساسية كان هو أن نذهب نحو الاستقرار لأنه كان

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الخامس دائما في نفس الموضوع، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلو السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال فيما يخص جدوى إضافة 60 دقيقة للساعة القانونية للتوقيت؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتغيير الساعة القانونية للمملكة.

السيد محمد بنعيد القادر، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، العدالة والتنمية والفريق الحركي والاتحاد المغربي للشغل ومجموعة الكونفدرالية.

شكرا على الاهتمام الذي أبداه مجلسكم الموقر لهذه القضية الأساسية واللي غادي تتيح الفرصة أيضا للحكومة أنها تخضع للمراقبة البرلمانية، ولكن في نفس الوقت لتوضيح بعض التفاعلات وبعض القراءات أو التأويلات اللي ربما لم تكن بعضها لم يكن دقيقا، هذه مناسبة للتوضيح، الأسئلة ديالكم كتتنصب على الارتباك، على الأسباب والدواعي، الحيثيات والأسباب الحقيقية، وما هي الجدوى؟

بطبيعة الحال للإجابة لابد ما نذكر بأن بمقتضى المرسوم الملكي ديال 67 الساعة القانونية في تراب المملكة، هو المعروف بالتوقيت الزمني المتوسط لخط غرينيتش، لكن المغرب منذ 1918 طيلة قرن عرف فترات ديال التوقيت الصيفي، أحيانا تدوم بضعة أشهر وأحيانا تدوم بضع سنوات، في الثلاثينات في الأربعينات وفي الثمانينات، ودائما كيكون الغاية هي التي سنأتي عليها في التوضيح لهذه الحيثيات هاذي.

لكن في 1912 كان هناك واحد المرسوم يقضي ماشي بتغيير الساعة القانونية، الساعة القانونية تبقى بمقتضى المرسوم الملكي ديال 67 وهو لم ينسخ، لكن بإضافة 60 دقيقة في بداية أو في الأحد الأخير من شهر مارس وحذفها في الأحد الأخير من شهر أكتوبر.

والحكومة تفاعلا مع الرأي العام لاحظت أنه بدا شوية ديال الانزعاج

مكتب الدراسات ليخضع التوقيت الصيفي في الفترة الشتوية ونشوفو الأثر الفعلي وعمقنا المؤشرات معه، الأثر الفعلي في الفترة الشتوية.

إذن، طبعا كايين واحد العدد ديال البلدان لم تستقر إلا بعد أن جربت الصيفي والشتوي، ثم استقرت منذ بضع سنوات على توقيت واحد.

إذن التقييم غادي يستمر، مكتب الدراسات اللي عطانا عدد المؤشرات لا في المجال ديال الطاقة ولا في المجال ديال الطلب على الاستهلاك ديال الطاقة ولا حتى أيضا إنعاش الاستهلاك الداخلي في مجال السياحة، في مجال ديال "الأوفشورينغ" ديال المعاملات إلى غير ذلك، فكايئة إيجابيات كثيرة، ومع ذلك سنخضعها، يعني ابتداء من هاذ الأيام ومنين غادي يقصر النهار وغادي يتوخر شروق الشمس غيستمركم مكتب الدراسات تيشغل بمتابعة دقيقة من طرف الشركاء ديال الوزارة في قطاعات أخرى، وأنداك غادي ناخذو تقرير مرحلي في أواخر شهر مارس المقبل لكي أيضا نخبر الرأي العام بما أسفر عنه هذا التوقيت الصيفي في الفترة الشتوية قبل الخيار النهائي، اللي عندو الآليات التشريعية ديالو بطبيعة الحال بالنسبة للتوقيت الرسمي للمملكة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

التعقيبات على جواب السيد وزير الوظيفة العمومية تباعا، الكلمة لفريق الأصاله والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الوزير.

مرة أخرى، هذا القرار القاضي اللي بقى على التوقيت الصيفي أبان بوضوح عن الإرتجالية التي تطبع أغلب القرارات التي تتخذها الحكومة والتي تعاكس بشكل صارخ إرادة المواطن ومصالحهم.

كيف يعقل أن تتجاهل الحكومة قبل إقدامها على اتخاذ هذه الخطوة، تتجاهل ضرورة استشارة الفرقاء السياسيين والنقابيين في تغيير تام غير مبرر للنهج التشاركي، الذي يتضمنه دستور المملكة، وأيضا تهيميش دور البرلمان وعدم استشارته.

التفسيرات والتبريرات التي تقدمونها، السيد الوزير، لا تزيد إلا اقتناع الجميع بعمق ارتباك الحكومة وسوء تدبيرها للأمر الاجتماعي، وتبين أيضا حجم الهوة الكبير بين السياسات المعتمدة من قبلها وإرادة المواطنين ومصالحهم، فواضح أن مصالح المواطنين وإرادتهم في اتجاه، وقرارات الحكومة في اتجاه معاكس، فبعض من المجموعة السادة أعضاء الحكومة في مخاصمة تامة لجميع أطراف الشعب المغربي.

هناك واحد التفاعل إيجابي مع قطاع واسع من الرأي العام على أن هاذ زيد نقص تتخلق اضطراب.

بعد ذلك الدراسة بطبيعة الحال، وهنا باش نفتح واحد القوس نوضح بأن الدراسات أو مكاتب الدراسات، بطبيعة الحال، هذا أول مرة تيتطرح هاذ السؤال على الدراسات اللي تنتج في القطاعات الحكومية، الدراسة لا تملي ولا توصي ولا تنصح بأي قرار وإلا إلى كانوا مكاتب الدراسات تيعوضوا الفاعلين الحكوميين في اتخاذ القرار السياسي.

الدراسة تتعطي سيناريوهات، احتمالات، ولكن إذا استقر المغرب على التوقيت الشتوي، ها الإيجابيات والسلبيات، إذا استقرت بلادنا على التوقيت الصيفي هاذ الإيجابيات والسلبيات، إذن الدراسة انتهت في هاذ الحدود.

وفي يوم 9 أكتوبر، جوابا على الارتباك أو الارتجال أو قرار مباحث أو مبيت أو غير ذلك، تم إطلاع رئاسة الحكومة لأن الوزارة المنتدبة أنجزت هذه الدراسة تحت إشراف رئاسة الحكومة، وبتنسيق مع وزارة الطاقة والمعادن. وزارة التربية الوطنية وقطاعات أخرى، بالإضافة إلى الاتحاد العام لمقاومات المغرب، أطلعنا السيد رئيس الحكومة على أساس أنه القرار الأول هو أن نجح نحو الاستقرار، والقرار الثاني هو أن نختار أحد السيناريوهات، خط زمني صيفي أو شتوي، واستقر الرأي لدى الحكومة أن التوقيت الصيفي نظرا للموقع الجغرافي ديال بلادنا، ونظرا للرهان الأساسي للأمن الطاقوي ولفاتورة الطاقة ولا اعتبارات أخرى كثيرة، قلنا إيجابيات التوقيت الصيفي ستكون أكثر من إيجابيات التوقيت الشتوي، فاتخذ القرار في إطار واحد المصلحة عامة، مصلحة إستراتيجية وطنية مع إجراءات مصاحبة باش نراعيو أيضا مصالح المواطن أو بعض الفئات. أولياء التلاميذ اللي في المدارس ولا في الابتدائي أو بعض اللي تيشغلو في القطاع العام أو في الإدارة أو حتى في القطاع الخاص حيث سنبادر إلى فتح حوار مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين ونشوفو أشنوهي التدابير اللي...

إذن كان هناك القرار واجتمعت الحكومة في اجتماع نهار الجمعة من بعد الاجتماع ديال الخميس الأسبوعي وخذات القرار، ولكن لم ترفع الجلسة إلا بعد أن سطرت إجراءات مصاحبة، وفعلا كانت هناك حوارات بالنسبة لقطاع السيد وزير التربية الوطنية أعطى توضيحات كافية في هاذ الشأن، اتخذت إجراءات مصاحبة لخلق واحد النوع ديال الملاءمة في بعض القطاعات عندها خصوصية غنستمرو في تفكير، في ابتداء، في إرساء مزيد من الإجراءات مع القطاع الخاص ومع أي فئات في إطار الحوار الاجتماعي، من أجل أن نستقر على هاذ التوقيت، لكن— وهذا هو الشئ الأساسي— المرسوم دقيق جدا أرجوفيه جوج ولا 3 المواد، هو تيضيف 60 دقيقة إلى التوقيت القانوني للمملكة اللي هولم يتغير، ما يمكنش احنا نغيرو التوقيت، لأنه بمقتضى مرسوم ملكي، نضيفها يعني نمدد هاذك اللي كنا غادي نحذفوها في الأحد الأخير من شهر أكتوبر، نمددها إلى الفترة الشتوية، لذلك فتركنا العقدة مفتوحة مع

اللي خاصنا ناخذوها بعين الاعتبار، ورد الفعل ديال الرأي العام كلها معطيات غادية في المسار أن هناك واحد التوجه عام رافض لهذا القرار. كايين القضية ديال الاعتماد على الدراسات، السيد الوزير أنا كيبان لي من خلال الإطلاع على الدراسة، الدراسة لن تقدم إجابة أو ما وجهاتش الحكومة أو الرأي باش ناخذو بهذا التوقيت ديال غرينيتش +1.

فعلا الدراسة كتغلب بأنه التغيير المستمر له آثار سلبية على المواطنين، نعم، ولكن غير هاذ ما كاينش، ثم الدراسة تمهضر على 77% ضد تغيير الساعة ولكن ما حدداتش شكون، أشمن خيار من الخيارين؟ فختاما، السيد الوزير، أعتقد أن المطلوب يكون هناك واحد الاستعجال في التقييم ديال هذه الساعة استجابة لنبض الشارع والمواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الإتحاد المغربي للشغل، السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الوقت اللي كنا كنطمحو إلى دخول اجتماعي مثمر محفز للأجراء والفئات الشعبية بما يخفف عنهم أعباء الحياة، سواء منها المادية أو الحياة بصفة عامة، مرة أخرى وتكريسا لمنهجيتها الانفرادية وفي خرق سافر للديمقراطية التشاركية التي جعلت منها هذه الحكومة مع الأسف شعارا أجوف، جاءتنا مرة أخرى الحكومة بقرار ترسيم التوقيت الصيفي طوال السنة، هذا القرار اللي اتخذ بدون أدنى استشارة مع المعنيين واللي كان أحري بالحكومة أن تنهج بشأنه مشاورات واسعة مع كل الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين وجمعيات المجتمع المدني المعنية، وجمعية آباء وأولياء التلاميذ، لما له من تأثيرات على حياة المواطنين.

هذا القرار اتخذ بطريقة ارتجالية، سمح لي، السيد الوزير، متهورة، ونفذ بسرعة مريبة دون أن تكلف الحكومة نفسها عناء وضع الإجراءات المواكبة، عكس ما قلت السيد الوزير، وبذرائع غير مقنعة بل واهية، تفضح التخبط الذي ما فتى يلازم الحكومة في أهم قراراتها المجتمعية، وأنتم أقررتم الآن بأن هذا قرار وطي، فما كان للحكومة أن تستهين بالتأثيرات الوخيمة على فئات عريضة من المجتمع الذي سيقرب رأسا على عقب نمط حياة مجتمع بأكمله من عاملات يضطرن للالتحاق بالمعامل في جنح الظلام، وآباء وأمهات يشتغلن في القطاع العام وفي القطاع الخاص سيضطرون لطح أطفالهم، يرميهم فجرا قبل

والغريب أن من بين المبررات التي تطرحها الحكومة في هاذ المسألة ديال التوقيت الصيفي، مسألة الأمن الطاقي، لكن قبل هذا أين هو الأمن العمومي؟ وأين هو الأمن الصحي؟ وأين هو الأمن الاجتماعي؟ وأين هو الأمن التربوي والمدرسي وأمن التشغيل وغيره من المجالات الاجتماعية الأخرى؟

الحكومة اليوم مدعوة، السيد الوزير، وبشكل فوري إلى مراجعة قرارها هذا بخصوص الإبقاء على التوقيت الصيفي والإنصات إلى نبض الشارع، الذي عبر وبشكل صريح عن رفضه المطلق لكل القرارات والسياسات المعاكسة والمضادة لإرادته ومصالحه، لكن الحكومة يظهر أنها عازمة على نهج سياسة التعنت وصم الأذان، وهي سياسة لا تزيد الوضع الاجتماعي إلا تازما إلى حد دفعت بالتلاميذ الأبرياء—وأغلبهم قاصرين—إلى النزول بالشارع العام في مواجهة مباشرة مع رجال الأمن والسلطات العمومية واعتقالاتهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والكلمة لفريق العدالة والتنمية، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الحقيقة الجواب ديالكم، السيد الوزير، لم يكن مقنعا بما فيه الكفاية، خاصة على مستوى الحديث على الارتباك ديال هاذ القرار والآثار ديالو السلبية على عدد من المواطنين.

الارتباك أولا على مستوى الشكل، بحيث أنه كان اجتماع ديال المجلس الحكومي يوم الخميس، ثم فجأة غيكون اجتماع استثنائي يوم الجمعة لاتخاذ هذا القرار، إذن مستوى الشكل هناك ارتباك جعل مجموعة من المواطنين تيتساءلوا حول الخلفية ديال هاذ الارتباك.

ثم الارتباك واضح من خلال تعامل مجموعة من القطاعات الحكومية من بينها وزارة التربية الوطنية، بحيث أنه أصدرت 5 ديال البلاغات، والوظيفة العمومية كتصدر بلاغ تتحدث عن المرونة في التعامل مع الموظفين مع هاذ المستجد، إذن الارتباك واضح وبشكل جلي.

النقطة الثانية، السيد الوزير، هو ما موقع المواطن من هاذ القرار؟ أو عموما القرارات المتخذة؟ الدراسة مثلا تتحدث عن الإتحاد الأوروبي وتمهضر على 4 الملايين و600 ألف مواطن خضعوا للاستقصاء ديال الرأي، علاش؟ لماذا لم يتم اعتماد نفس المنهجية مثلا بالنسبة للأراء ديال المواطنين، وإن كان الحديث الآن عن التقييم، أعتقد أن النبض ديال المجتمع والاحتجاجات اللي كايئة من طرف مجموعة من التلاميذ

التوجه إلى العمل في غياب المداومة بالمدارس، وضعف وتدرج وسائل النقل، ناهيك عن المخاطر الصحية والأمنية المحدقة بهم.

عن أي استقرار تتكلمون السيد الوزير؟ وعن أي دراسة هذه الدراسة التي ما تأخذش السوسولوجيا ديال المغاربة والأوضاع ديالهم المعيشية، كيف للحكومة أن تستهين بهذه التداعيات التي أشعلت نار الغضب وأفضت إلى احتجاجات عارمة غير مؤطرة تنظيميا وغير مسبوقة للتلاميذ منددة بهذا التوقيت ومطالبة بإسقاطه؟

لذا نطالبكم السيد الوزير باش ترجع هذه الحكومة إلى جادة الصواب وأن تختصر المرحلة التجريبية اللي نصيتو عليها في المرسوم، وذلك بالتراجع الفوري عن هذا القرار الغير المجدي والغير الناجع والذي أثبت اليوم لا شعبيته، وإذا بقينا في غرينيتش ما غيوقع والو، انجلترا راها عندها غرينيتش وهي في وسط أوربا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم يسجل الفريق الحركي مجموعة من الملاحظات والاقتراحات ذات الصلة، خصوصا بالتداعيات الناجمة عن تفعيل هذا القرار.

أولا، نسجل أن قرارا من هذا الحجم لا يمكن أن يتخذ باستعجال وبشكل فجائي واستثنائي.

ثانيا، نسجل مدى الارتباك الذي صاحب تنزيل هذا القرار القاضي بترسيم التوقيت الصيفي، حيث أشرتم لوجود دراسة في الموضوع، ولم يتم نشرها إلا بعد اتخاذ القرار، والحل أن نشر الدراسة والتواصل بشأنها، كان من المفروض أن يتم بشكل قبلي قبل وضع المواطنين والمواطنات أمام الأمر الواقع.

ثالثا، الدراسة التي إستندتم عليها، السيد الوزير، قدمتم ثلاثة سيناريوهات، تتمثل في العودة إلى ساعة غرينيتش وترسيمها طيلة السنة، أو إعتماد التغيير حسب الفصول، أو ترسيم التوقيت الصيفي، وانتصرتم للخيار الثالث، بمبررات على الطاقة، وواحد العدد ديال الدراسات، وما نسيتم السيد الوزير، الطاقة احنا كنخلصو كلنا احنا مواطنين كنخلصو الفاتورة ديال الطاقة، ذاك الشي كنخلصوه في الصيف كنخلصوه في الشتوة، كنخلصوه حتى في

العطل، راه (ça revient au même).

السيد الوزير،

رابعا، لابد، السيد الوزير، أن نسجل كذلك ضعف التواصل حول هذا القرار الحساس وعدم فتح حوار قبلي مع مختلف الهيئات والفعاليات، وعدم إعداد الإجراءات المصاحبة والمواكبة، خاصة في مجال التعليم والإدارة، مما خلف ردود فعل سلبية، أربكت السير العادي لهذه القطاعات الحيوية.

وفي هذا الإطار، وماذا عن العاملين في القطاع، كما قالت الأخت، واحد العدد ديال العمال اللي كيمشيومع 8 ديال الصباح، واش أولادهم عند من غادي يخليوهم في الدار حتى 9 ديال الصباح؟ هذيك الساعة اللي غادي يبقى، لأن كلشي العمال، واش دويتو مع هذه المعامل، المعامل راه غادي يقول ليه إلى ما دخلتيش في الوقت ديالك راه غادي يقطع ليك ولا غادي يمشي فحالو، وهاذوك الوليدات ديالوفين غادي يمشيو؟ خصوصا إلى كانت العائلة كلها خدامة، لا المرأة ولا الرجل.

خامسا، تعزيزا للسلم الإجتماعي الذي هو رأسمال البلاد الحقيقي والمميز، نتطلع إلى أن تبادر الحكومة إلى تقييم التداعيات السلبية التي افرزها هذا القرار، وأن تتخذ بناء على هذا التقييم القرار المناسب والأنسب، ومدخل ذلك هو الخروج بالصيغة التقليدية للحوار الاجتماعي إلى حوار مجتمعي، يشرك جميع فئات وحساسيات المجتمع. وفي هذا السياق ندعو الجميع إلى استحضار الحكمة والإنتصار لمصلحة الوطن وأمنه واستقراره.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلو السي المستشار.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة لابد أن أهني الحكومة وأهني السيد الوزير على أنكم استطعتم أن تحطموا الأرقام القياسية في الزيادات، مع هاذ الحكومة تبارك الله الزيادات في كل شيء، كان بقات لكم الساعة ها أنتما زدتم في المحن ديال أبناء الشعب المغربي بهاذ الزيادة الغير المتوقعة.

الغريب في الأمر هو الدواعي والأسباب، واش كتعتقدو، السيد الوزير، كايين شي حد يصدق هاذ الدواعي والأسباب اللي كتقولوا،

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

لا اسمح ليا السيد الرئيس، ما عندكمش الحق، السي الرئيس، السي الراضي، الله يجازيك بخير، السي الراضي احترام زملاء ديالك، الله يجازيك بخير. السي حامي الدين، السي حامي الدين راه أنا هو الرئيس الله يخليكم، الله يخليكم ما غنديروش حوارات ثنائية، أنا تكلمت مع السيد الرئيس، الكلمة لكم السيد الوزير. "ولا إله إلا الله"، تفضلوا السيد الوزير. تفضلوا إلى بغيتوهنا.

من فضلك، السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير كما استمعت الحكومة للسادة المستشارين نستمعو للحكومة. ونحن في واحد الجو ديمقراطي تحاوري. شكرا تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة والسادة المستشارين على هاذ الملاحظات وهاذ التساؤلات حول الخلفيات والدواعي.

بطبيعة الحال هل أنت مقتنع نفسيا، أنا ما يمكنش خاصنا التحليل النفسي في هاذ القاعة باش نجابوك، ولكن نجابوك في القرار المؤسسي، كيفاش الخلفيات ديالو.

أولا غادي يتعذر علينا نفتحو واحد النقاش إيجابي وجدي في واحد المنهجية اللي تتجمع جميع اختلالات الحياة العامة للمغاربة متعلقة على ساعة حتى هذه منهجية في الحوار ربما غير منتجة.

ثانيا، كاي واحد المنهجية أخرى في الحوار، وهو أنه نحن بصدد تأسيس الدولة المغربية، زدنا ساعة غتتهار المؤسسات غينهار المجتمع غتفكك الروابط، غتزعزع أركان البنيات الاجتماعية غادي يمشي الأمن، اسمحوا لي راه هاذي دولة عريقة عندها مؤسسات عندها دولة، واحنا الآن بصدد الحديث عن مرسوم تديري، لو كنا بصدد مبادرة تشريعية راه جالسين بعدا في لجنة العدل والتشريع تناقشو هاذ الموضوع، وغادي يجي وقته، لو كنا بغينا نخضعو المرسوم الملكي ديال 67 باش نغيرو الخط الزمني ديال المملكة غادي يكون هناك نقاش واسع راه احنا كل خميس تندوزو 4، 5، 6 ديال المراسيم، وهذا مرسوم ماشي نهائي، هذا بدل أن يحذف تلك الساعة في الأحد الأخير من شهر أكتوبر مدها.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلكم، من فضلكم، السيدة المستشارة، استمروا السيد الوزير، من فضلكم السيدة المستشارة، الله يخليكم، السيد المستشار، الله يخليكم، الله يخليكم، تفضل السيد الوزير ما تقاطعوش السيد

وأنتما السيد الوزير وواش مقتنعين بهاذ الشئ يعني بينكم وبين أنفسكم؟ واش مقتنعين بهاذ الدواعي؟ والمغاربة الحمد لله اليوم كايينة هاذ وسائل التواصل الاجتماعي للناس بغات تعبر على الرأي ديالها.

جميع أطراف المجتمع المغربي وجميع هيئاته هما رافضين لهذا العبث، أشنو باغيين تديرو في هاذ البلاد؟ كتخدمو المصلحة ديال المجتمع، راه المجتمع كلو كيقول لكم "واك واك يا عباد الله هاذ الشئ راه ماشي معقول" بقى لكم غير الحياة اليومية ديال المواطنين تبعثوها.

اليوم، العيشة مع هاذ المآسي ديال الزيادة في كل شئ، حتى الاستقرار اليومي ديال المواطنين والمواطنات ما خلتوهومش يعيشو الحياة الطبيعية ديالهم، مين كيبي للدواعي باش تعرف ماشي الارتباك، الإرتجال؟ وقولوا لنا الحقيقة ديال الأمور، وقولوا لنا الدواعي الحقيقية باش من نهار الخميس لنهار الجمعة تديرو قرار من هاذ الحجم؟ عندكم أنتما قرار سهل، قرار خربقتوبه المجتمع، القرار ما كاينش شي حد اللي ما معدبش به، اللي عندو وليداتو كيقرا وكيعخدم في القطاع الخاص، خاصو يمشي يخلي وليداتو عند الجيران، باش يوصل الوقت ديال التوقيت المدرسي ديالهم يلقاتهم، إلى مشى فضل وليداتو فضل أنه يرعى وليداتو يمشي الخدمة ديالو يقول لها (avertissement) آخر مرة ولا غادي نطرردوك، تتقول لنا المرونة في العمل، بغيتو تخلقو الفوضى في كل شئ.

دابا في الوظيفة العمومية السيد رئيس الحكومة تيقول لك المرونة، واحد يجي مع 9 واحد يجي مع 10، واحد يجي مع 10:30، حقا كنت تنوصل وليداتي وهذا راه رئيس الحكومة اللي تيقول هاذ الشئ. رئيس الحكومة اللي تيقول المغاربة خربقو، خربقو في كلشي.

هاذ الشئ ماشي معقول، يعني كل الأشياء، الأمن الطاق، زعما حشومة كاع رئيس الحكومة يقول للمغاربة درنا هاذ القرار باش نربحو 0.166 يعني 0.7% من الأمن الطاق، وعندنا معلمة تاريخية ديال "السامير" اللي المغاربة تيعرفو القيمة الحقيقة ديالها في توفير الأمن الطاق لبلادنا وعيينا ما نقولو للحكومة ولا أحد يتكلم معنا.

زعما اعطينا غير مبررات مقتنعة راه الشعب، والشعب اللي تينتظر من الحكومة وماشي احنا، احنا راه مكرفصين مكرفصين معكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم في نفس الموضوع السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

.. الأستاذ ديالنا الكبير لأن أولاد المغاربة راهم تيتكرفصو، أولاد المغاربة كيتكرفصو، وبغينا الحكومة حاضرة معنا، إلى سمحتي، أولاد المغاربة كيتكرفصو.

الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

سأستمر السيد الرئيس بالتفاعل مع السادة المستشارين في إطار المهام البرلمانية والخضوع للتساؤلات، لماذا الارتباك والارتجال؟

قلت في البداية بأن الغاية من هذا القرار كان هو تحقيق الاستقرار، ونحن على أبواب الأحد الأخير من شهر أكتوبر غادي نحدد فوساعة، إذن كيفاش غادي نمشيو للاستقرار بلا استقرار، غنحدد فوساعة نهار الأحد ومن بعد غادي نقولو واستقر رأي المملكة أننا نرجعو للساعة الإضافية ونزيدها، فتخاذا القرار، تدير الشأن العام، تدير الشأن الحكومي هو اختيار (Gouverner c'est choisir).

احنا اخترنا وتنتحملو المسؤولية وغنستمرو في الحوار، وغنستمرو في التفاعل مع المواطنين وتتبعو، ما يمكن شي واحد يجي يقول بأنه متفاعل مع المواطنين نحتضن الهموم ديالو وهاذ الحكومة معلقة وما تهتمش، كايين حوار مستمر أحنا متبعين الأشياء، وأنا أقول بأن هاذ الفترة غتخضع لواحد التقييم هي اللي تعطي واحد الحكم نهائي، ما يمكن شي واحد يجي يدير لنا مرافعة ويتكلم على المعاناة والمكابدات، جميع الشرائح الاجتماعية، وإلا ما جدوى من الدراسات.

هاذ الدراسة اللي تكلمتو عليها الاتحاد الأوروبي ها هو الملخص ديالها، في 11 ديال الصفحات ديال المفوضية الأوروبية هي باقي بالإنجليزية، ماشي 35 صفحة ديال التقرير التركيبي اللي عطيت، لماذا الاتحاد الأوروبي دار.. أولا هذا (sondage) ماشي استشارة شعبية، احنا ماشي اتحاد أوروبي أحنا دولة، الاتحاد الأوروبي ماذا قال رئيس البرلمان؟ قال في أبريل المقبل غنزيدو ساعة ومنين نوصلو في، في 2019، ومنين نوصلو لأكتوبر كل دولة تقرر ما شاءت، اللي بغات الصيفي، الصيفي اللي بغات الشتوي، الشتوي، هاذوا راه دول راه 27 دولة، السياق مختلف، لكن باش يعرفوا الاتجاه العام باش يتناسقو لأن مؤخرًا في (graz) في (autriche) اجتمعوا الوزراء ديال النقل واكتشفوا بأنهم خصهم ياخذو ساعة واحدة، لأن كايين القطارات العابرة للحدود.

فاستطلاع الرأي العام واللي اكتشف بأن الأغلبية الساحقة الأوربيين غيمشيو للتوقيت الصيفي استقروا فيه، هذا هو اللي أعطى استطلاع الرأي، احنا بالنسبة لنا مللي غادي نقررو الاستقرار النهائي غادي يكون حديث وغادي يكون نقاش في هاذ المجلس الموقر وغادي يكون نقاش في مجلس النواب أيضا، علاش؟ لأن الأمر يتعلق بإرساء خط زمني جديد للمملكة المغربية.

الآن احنا فقط غير مددنا ذلك الساعة الصيفية نشوفو في الساعة الشتوية واش غادي يكون، الفوائد رها موجودة وارجعوا للدراسة ورها بالأرقام ومضبوطة، لا نستبين بالأمن الطاقى للمملكة، وانتم

تتعرفوا بأنه تيحظى بواحد الأولوية إستراتيجية في أعلى هرم ديال الدولة، كايين اعتبارات أخرى كثيرة جدا، شفو الدول اللي استقرت على التوقيت الصيفي هي كلها دول عندها نفس السياق تتميز بالحيوية، دول منبثقة ناشئة في الاقتصاديات ديالها، كايين تركيا، كايين سنغافور، كايين (l'Amérique latine) استقروا على هذا التوقيت لأنه يجعل بعد وقت العمل حياة أخرى تبدأ بالاستهلاك الداخلي والاستفادة من ضوء الشمس الطبيعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس الموالي الموجه لقطاع الوظيفة العمومية دائما وموضوعه تدني الخدمات الإدارية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلو السيد حامي الدين.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الرئيس، احنا نقطة نظام ديالنا هي دفاعا عن النظام الداخلي ديال المجلس، الفريق ديالنا موقفه واضح من موضوع الساعة، اللي بغى يعبر على الموقف من الساعة يدير سؤال شفوي ويجاوب عليه، ما يجيش ويدشد نقطة نظام باش يدوز موقف سياسي.

ثانيا، السيد الرئيس، تقال كلام على التلاميذ، تنتمناو منكم بصفتكم تترأسو هاذ الجلسة تحييو واحد المجموعة ديال التلاميذ اللي جالسين معنا اليوم، واللي بدون شك هما اللي تيمثلو العمق الحقيقي ديال التلاميذ اللي هما وطنيين ومواطنين.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السي حامي الدين هناك قواعد الله يجازيك بخير ديال التحية ديال التلاميذ، لأنه نتوصلو شكون هما التلاميذ، الله يخليك بلا ما نوريو لبعضنا البعض كيفاش كنشغلو، كايينة هناك قواعد وهناك نظام داخلي يحترم بحذا فره إذا كان شي واحد في الإخوان بلا ما ندخلو في شي بوليميك، ما كاييناش في البداية، ما عندنا حتى شي حاجة.

إذا الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار دائما في موضوع تدني الخدمات الإدارية.

المستشار السيد عبد العزيز بوهدود:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

تفعيلا للتوجهات الملكية السامية بشأن معالجة شكايات المواطنين

احنا بصدد تربيء تقرير حول سنة من إعمال هذا المرسوم لكي نرفعه إلى السيد رئيس الحكومة باش حتى الإدارة تكتشف عيوبها وفين تتركز الاختلالات من خلال الشكايات ديال المواطنين.

وبطبيعة الحال كايين إجراءات أخرى كثيرة تمضي في هذا الانجاه لحسن التعامل أو نوع من المصالحة بين المواطن والإدارة واللي كنتعزز المرفق العام وجودة الخدمة العمومية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم، رغم كل المجهودات المبذولة ورغم كل التراكمات الإيجابية للإدارة العمومية بعد الاستقلال والتي ساهمت الأطر المغربية ولازالت في أداء وظيفتها الوطنية في الارتقاء بمستوى المرافق العمومية، إلا أنه في السنوات السبع الأخيرة وجدنا أن الإدارة المغربية استقالت من أداء وظيفتها وبدأت تهرب من المسؤولية ولا تريد تحملها، الشيء الذي انعكس سلبا على أداءها وأداء المرفق العمومي مما أدى إلى تدني الخدمات العمومية وهذا هو سبب نزول هذا السؤال.

السيد الوزير المحترم بالرغم من الخطاب الملكية الصارمة والقاسية، وبالرغم من مجهودات الحكومة في هذا الإطار إلا أنه يجب أن نعترف بأن الخدمات العمومية متردية والمواطن غير راض عنها تماما، خصوصا في القطاعات ذات البعد الاجتماعي، لذلك فإنه يقتضي منا ومنكم وقفة تأملية لوضع الأصبع على الداء وتحديد أسباب هذا التردّي الراجع إلى بؤس الخطاب السياسي الذي يتجه كله نحو تخوين الإدارة بشكل غير لائق.

لذلك، السيد الوزير، يجب إصلاح أوضاع الإدارة وتحفيزها وتطبيق مبدأ المحاسبة والضرب على أيدي المتلاعبين بمصالح المواطنين دون اللجوء، دون أسلوب التعميم.

السيد الوزير المحترم،

عندنا مشاكل بزاف في العمالات، احنا برلمانين كنا نراسلو السلطات الإقليمية ولا السلطات المحلية ما تيجاوبونا، كيفاش غادي يجاوبوا المواطن العادي، احنا وخاصة في جهة درعة-تافيلالت، السيد الوزير المحترم، يعني بحال الشيء اللي وقع البارح، احنا نتأسف للأحداث التي

وتدبيرها والتسريع بالرد على تساؤلاتهم في أجل محدد تم فتح بوابات وطنية محددة موحدة للشكايات، وذلك لكسب ثقة المواطن في الإدارة وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

السيد الوزير المحترم، نساثلكم عن التدابير والإجراءات المصاحبة لإنجاح هذا الإنجاز في أفق تجويد الخدمات الإدارية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

المرسوم ديال شهر يونيو المتعلق بتوحيد منظومة تلقي ومعالجة وتدبير شكايات المواطنين هو إجراء من بين إجراءات كثيرة جدا للرفع من الأداء ومن جودة الأداء ديال الإدارة وجعل الإدارة في خدمة المواطنين، هذه من الإجراءات الأولى اللي أخذت هذه الحكومة وأيضا في إطار التفاعل وفي إطار تنفيذ توجهات جلالة الملك الذي أوصى بالحرف بأنه ينبغي أن يجيب المرتفقين ولو كانت الإجابات سلبية، المهم ينبغي أن نجيب.

احنا اكتشفنا بأنه ما كايين حتى منظومة موحدة لتدبير الشكايات، لا في الأجال ولا في مكاتب الضبط ولا طريقة المعالجة، هذا المرسوم جا باش يوحد الأجال وحتى النموذج ديال الشكاية كفاش خاص يكون، ومع إجبارية المعالجة الإلكترونية لهذه الشكايات هذه، ولكن ماشي هي فقط الشكايات هو المرسوم يطمح إلى خلق قناة للتواصل بين المواطنين والإدارة بحيث هو مرسوم يتعلق بتدبير شكايات وملاحظات واقتراحات المرتفقين.

نعطيكم إلى حدود هذه اللحظة فاش كنتكلمو عدد الشكايات المتوصل بها 69135 منذ أن أعطى السيد رئيس الحكومة الانطلاقة في شهر يناير المنصرم لهذه البوابة الوطنية الإلكترونية.

الشكايات التي الآن هي في طور المعالجة لدى القطاعات الحكومية وإدارة الدولة 15135، الشكايات التي تعالجت هي 54000، إذا نسبة الشكايات المعالجة 78000 هذا النظام ديال تدبير الشكايات بين الفعالية ديالو وبين أيضا الثقة ديال المواطن، المواطن راه نايق، وإلا ما كانش يجي بهذا الإقبال بحيث أن حتى الطاقة الاستيعابية ديال وزارة إصلاح الإدارة ما بقاتش كافية راه خاصنا نشوفو شي طريقة لمعالجة وتتبع هذه الشكايات بطبيعة الحال مزيدا من الشفافية والفعالية،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال السابع وموضوعه المرسوم القاضي بالتعاقد بدل التوظيف، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا أسي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كلمة تعاهد طالما ألفتها في الأيام الأخيرة، ما هي الغاية؟ هل شعرت الحكومة بضعف المسالك والدواليب الإدارية حتى لجأت إلى التعاقد، نريد ومعنا الشعب المغربي أن يعرف لماذا هذا التعاقد بدل التوظيف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

السيد المستشار، حقيقة بالفصاحة ديالكم المعهودة راكم لخصتم تقريبا الدافع إلى خلق هاذ التعاقد.

فعلا، الإدارة وهنا لا بد أن أمبزمة أخرى ما بين التعاقد في المؤسسات العمومية اللي هي الأكاديميات مع رجال التعليم اللي ما بقاوش تيتسماو متعاقدين، ولكن هما في إطار النظام الخاص بالأكاديميات، كما هو جميع المؤسسات العمومية كتعاقد.

في 2016 أنا جيت لقيت هاذ المرسوم موجود، وقريرتو بتمعن وفهمت الجدوى منه، هو اللي تفضلت به، أن الإدارة لكي تسهر على تجويد الخدمات ديالها هي محتاجة لكفاءات، أنتم تعرفون وهدرنا في هذه القاعة مرارا على منظومة الأجور التي لم تعد تستقطب أجود الخريجين ديال المعاهد العليا وديال المدارس ديالنا اللي تيمشيو للقطاع الخاص، فالإدارة منحت نفسها هذه الإمكانية في حدود ضيقة جدا، من 2016 لأن راه مازال ما درنا في الطاجين ما يتحرق كيف كيقولو، مازال يلاه كابين واحد اللي تفيزا التعاقد ديالوداز، و3 و4 دالملفات لأن المسطرة معقدة جدا باش تعاقد مع واحد الخبر لأنه كابين 2 الفئات إما تعاقد مع خبير وعندو تجربة في الخبرة في ميدان ومواصفات دقيقة جدا، يا إما مع أعوان في الوظيفة العمومية أنت محتاج في واحد المهمة لمدة سنتين، هل تفتح مباراة إلى الأبد؟ يعني إلى المعاش لموظف لا معنى لها.

جابت بعض شوارع المملكة نتيجة احتجاج التلاميذ على الاستمرار بالعمل بالتوقيت الصيفي، حتى يعني ولينا تنسمعو الهضرة اللي ما خصناش نسمعوها، السيد الوزير.

نرفض كمغاربة الإساءة للرموز الوطنية ونرفض استعمال الكلام الساقط في حق بعض الشخصيات الوطنية كرئيس الحكومة مثلا، هاذ الشئ راه ماشي معقول.

ولكن، السيد الوزير، ما خصكمش تنساو بلي راه أسباب ديال هاذ الشئ راه الإدارات ديالنا، الإدارات ديالنا اللي ما تيقوموش بالواجب ديالهم، أراضي الجموع ما بغاوش يحددها، الشكايات ديالنا، برلماني تيصيفت مازال استغلال النفوذ، تيصيفت وثيقة للعامل، ولا كذا تيقفو القانون، هاذ الشئ راه ماشي معقول، السيد الوزير، راه الإدارة ما تتمشاش، وخاصة نطلبو منكم تشوفو إقليم تنغير، راه يعني الدواصة تما، وتنتمناو من السيد العامل الجديد يعني يبحث في الملفات يعني في الإدارة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت، باقي لكم 41 ثانية.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب.

فعلا، معروف أن هناك تضخم الآن في التشخيص ولا جدوى من الإطالة في إبراز الاختلالات والبطء والثقل والتعقيدات المسطرية والإجرائية في الإدارة.

بالإضافة لهاذ المنظومة ديال تدبير الشكايات كابين نعطيك غير 3 ديال المشاريع المهيكلة لإصلاح الإدارة، واحد راه عاد دوزناه يعني ما كاملاش واحد جوج الأسابيع، واللي مع الأسف كان خاصو يحظى بنقاش قوي جدا، وهو الميثاق الوطني للاتمركز الإداري.

هاذ الميثاق هذا هو تحول جذري في النموذج التنظيمي للإدارة المغربية اللي قبلت بعد 60 سنة من الاستقلال أنها تنازل على سبط ماشي التفويض، وتنقلها إلى الإدارة اللامركزية باش تولي في القرب وتولي في خدمة المنتخبين، وخصوصا في الجهات.

القرار الثاني ونحن مقبلين عليها في الأيام المقبلة وينص عليه الدستور وهو إخراج ميثاق وطني للمرافق العمومية يحدد المبادئ ديال المرفق العام والقواعد ديالها والأخلاقيات ديالها.

وشكرا.

ويسمحولي السادة أعضاء الحكومة المحترمين، راه هذا العبث، راه هذا ابتزاز للمال العام، راه إلى غنقلبوعلى الكفاءات ماشي بهذه الطريقة السيد الوزير، وما عمر ما كان التعاقد تيخدم الإدارة والناس خرجوا للتقاعد وفاشلين وكزيدوهم، هذا راه غير مقبول، احنا نرفض في حزب الاستقلال، وأظن أن حتى أنتما معنا السيد الوزير، أنكم ترفضون جميعا جميع أشكال التعاقد لأنها تخل بالمروددية، تقلل من العطاء ومن خدمة الوطن، راه حتى احنا غنمشيو والإدارة غتبقى، خاصنا نحسنها للأجيال القادمة، السيد الوزير، راه احنا (de passage) كيف تقولوا بالفرنسية، ولكن راه احنا تنخربو الإدارة المغربية، راه العبث.

كل ما يحصل الآن بسبب التهور، بسبب اللامعقول، بسبب المحسوبة والمحابة والقضية راجعة، شكون اللي تينجح؟ اللي باه أومو في البيت في العشاء ما تيخرجش بلا عشاء، وهذا هو العيب اللي عندنا في الإدارة العمومية.

أستمح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثامن وموضوعه مدى احترام معايير الكفاءة والشفافية في انتقاء المسؤولين والموظفين الكبار، وهو سؤال موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار لوضع السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

يعتبر الإصلاح الإداري من أبرز الأوراش التي تراهن عليها الحكومة لجعل الإدارة المغربية تواكب الدينامية التي يعرفها المغرب خلال العشرية الأخيرة، ولعل أبرز مداخل هاذ الإصلاح ربط المسؤولية بالمحاسبة وتعزيز الشفافية في منح مناصب المسؤولية.

في هذا الإطار، نسائلكم عن المعايير المعتمدة لانتقاء المسؤولين والموظفين الكبار؟ وهل يتم احترام معايير الكفاءات والشفافية في إسناد مهام المسؤولين والموظفين الكبار؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

إذن فالإدارة تتيح لنفسها واحد الإمكانية لتتنفس شي شوية وتستقطب بعض الكفاءات لإنجاز بعض المهام اللي الكفاءات اللي عندها ما تقدرش تقوم بها، تقوم بواحد المهمة لمدة 3، 4 سنين تنجز واحد البرنامج، تنجز واحد التطبيق رقمي مثلا، دير واحد التكوين معين وانتهى الأمر، هذا هو اللي كان الغرض من هذا المرسوم هذا، مازال مبكر أننا نخضعوه لشي تقييم، أنا قلت لك لأنه اضطرينا نخرجو 3 الدقرارات لتفعيله.

القرار الأول يتعلق بالتعويضات ديالهم، مدققة جدا، القرار الثاني بنموذج العقدة اللي خاصها توقع، راه ماشي كل الوزير يتوقع ما شاء مع المتعاقدين معه، والقرار الثالث مع الشكليات ديال المباراة وديال الانتقاء وديال المقابلة ومعالجة الملفات إلى غير ذلك، ملي توجد هذه القرارات عاد نبدأو بعض القطاعات الآن تيدخلو في التنفيذ ديالها ويلاه نقدر نقول لك كاين ملف واحد في واحد القطاع ديال المتعاقدين فملي كيكون الحديث على هذا الملف تنتصرو بأنه هذا التعاقد جاء لكي يعوض التشغيل في الوظيفة العمومية بشكل نظامي، لن يعوض التعاقد لأن النسبة ديالوضئيلة في حدود كل قطاع عندو 4، ما خاصوش يفوتها، 4 المتعاقدين، وخا يكون عندو حتى 100 ألف موظف، عندو 4 المتعاقدين والتقدير للسيد رئيس الحكومة راه يمكن يعطيك 2 بدل 4 وخصك تقنع بأن المهمة اللي غادي تجيب عليها المتعاقد ما كاينش اللي يقوم بها في القطاع، إذا الضمانات قوية وكاين تقييدات في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كافح حزب الاستقلال ومعه بعض الأحزاب الوطنية على تحسين الخدمات داخل المؤسسات العمومية وقدم تضحيات كبيرة، اليوم مع كامل الأسف حكومة عبرت عن فشلها في جميع الميادين، كلمة التعاقد وتبحث باستمرار عن طريقة تدليس، طريقة تزيف الوضع الإداري، طريقة ما بغيثش نقول النصب.

حشومة اليوم فين اللي عندو شي صاحبو واللي شي قريب عليه تيربط معه التعاقد أشمن تعاقد هذا والسيد فاشل؟ الله يكون في عونكم الوزراء، كيجيبولكم ناس دون المستوى في حين الكفاءات تقبر، حتى في هذه المراسيم السامية شكون اللي كيتعين أعباد الله؟ راه خاصنا نكشفو على حقائق أن المحظوظين واللي عندو باك صاحبي هو اللي كينجح هو اللي كيتتم الانتقاء نتاعو في هذا التعيين في المناصب السامية.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال اللي تعلق بموضوع سبقنا تذاكرنا عليه في هاذ المجلس الموقر، الكثير من الكلام الذي يقال غير دقيق في هذا الشأن، دستور المملكة ديال 2011 كان واضح، وربط تقلد المناصب العليا بالكفاءة وربط المسؤولية بالمحاسبة وبالمساواة بين المواطنين، وجاء المرسوم ديال 2012 ديال التعيين في المناصب العليا باش يدقق ويوضع الإجراءات العملية لتفعيل هاذ المبادئ ديال الحكامة الجيدة في الوظيفة العمومية.

لا يخفى عليكم أن هاذ الوزارة بادرت إلى تنظيم ملتقى تحت الرعاية السامية لجلالة الملك، كانت رسالة سامية وجهها لجلالة الملك هو ملتقى الوظيفة العمومية العليا، وهي عندها علاقة بالتعيين في المناصب العليا، وطرحنا هاذ الإشكالات اللي تفضلتوها كلها وإشكالات أخرى أعمق، وخرج يعني استلهاما للتوجهات الملكية اللي جات في الرسالة، وأيضا كانوا لأول مرة جمعنا واحد حوالي 600 موظف سامي من كتاب عامون ومفتشون عامون ومدبرون وناقشوا في الأوراش وأعطوا توصيات، وجمعناها غادي نعروضها قريبا على المجلس الأعلى للوظيفة العمومية.

لكن المخرجات الأساسية هي مراجعة هاذ المرسوم، هذه فنانة كايئة وهي توصية، المرسوم ديال التعيين في المناصب العليا يحتاج إلى مراجعة لأنه غارق في بعض الجوانب الشكلية لكونها تثير هذا النقاش، فهي خاصها تمشي في الاتجاه اللي تيعطي الضمانات الأقوى لتفعل المبادئ ديال الدستور، ديال الكفاءة وديال المساواة بين المواطنين في إطار الفعالية ديال الإدارة، وفي إطار أيضا تمكين الإدارة المغربية من الكفاءات الوطنية اللي موجودة.

إذن، احنا مقبلين على إصلاح هاذ الوظيفة العمومية العليا اقتناعا منا بأنها هي القاطرة لإصلاح المنظومة دالوظيفة العمومية بصفة عامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب لكم السي بلقشور.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارات المحترمات،

في الحقيقة السيد الوزير، جيتينا من الآخر، وكنشكروك على الصراحة ديالك وعلى الاعتراف، وقلتم بأنه يجب مراجعة جذرية للمرسوم نظرا لعدم استيفائه لشروط الشفافية المطلوبة في مثل هاذ القضايا.

اليوم القانون اللي معروض على لجنة العدل والتشريع، كنا كينتظرو أنه غادي يجيب هاذ الأشياء اللي وحيثوها اليوم، ولكن للأسف ما كايين لا شيء من هذا في القانون المطروح أمامنا اليوم، اللي ربما غادي غنبرمجوه في غضون واحد ثلاثة أيام ولا أربعة أيام، السيد الوزير.

اللي نوكد لك باسم النخب المغربية وباسم الكفاءات بأنه كايين إحباط شديد لديها، جميع المؤسسات العمومية كايين إحساس بالغبن وبالإقصاء وبالتهميش جراء هاذ القانون التنظيمي اللي كنا كنبطالبوه قبل إقرار الدستور ديال 2011، والقانون التنظيمي ديال 02.12 اللي جا تزيلا لدستور 2011، كانوا النخب كينتظرو منو الشيء الكثير.

ولكن للأسف اليوم احنا أمام وضعية كلها ضبابية، وأنت عارف هاذ الشيء راه كيروج في الصالونات السياسية، أعطيني نعطيك ما بين الأحزاب السياسية، وهاذ الكاتب العام تعين هنا ديال هاذ الحزب والحزب الأخر أعطاه في هاذ الوزارة الكاتب العام الأخر، وهاذ المدير المركزي فهاذ الوزارة، وهاذ المدير المركزي تبادلوا، وهاذ الشيء اللي كيتقال وهاذ الشيء اللي كايين، وهاذ الشيء راه توصلنا به كبرلمانيين من عند موظفين في وزارات هما اللي وصلوا لنا هاذ الكلام هذا لإحساسهم بهاذ الغبن.

السيد الوزير، تنطلبو منك الله يجازيك بخير، أنت في حزب الحمد لله تقدمي، وعندك الإيمان وأنت موظف، يعني موظف، وعندك هاذ الإحساس كتحمس به وأنت اللي غادي تقدر تجاوب مع هاذ الفئة المهمة من المواطنين، باش تكون لأن احنا دائما تنبغيو يكون الموظف ديالنا في المستوى، يكون عندو الإحساس باش يكون العطاء والمردودية ديالو تكون كذلك في المستوى الكبير اللي كنتظروه كلنا وما نبقاوش كنتكلمو على أشياء اللي ما كيناش على أرض الواقع.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما تبقى لكم من الوقت السيد الوزير إذا أردتم.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

أنا بغييت واحد التوضيح.

شكرا لكم السيد المستشار على هاذ الأفكار وهاذ التديقيات.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة من أجل إنجاح الموسم الفلاحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه انطلاقة الموسم الفلاحي الحالي بمراكش، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا الحاج عبو، القيدوم ديالنا.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني وأخواتي المستشارين،

السيد الوزير، أولا كتهنيوك على ما أعطانا الله من خيرات في العهد ديالكم، الحمد لله المظم موجود.

ولكن السيد الوزير الفلاحة أنا كنتمثل واحد المنطقة فلاحية، بطبيعة الحال مكناس وفاس و7 الأقاليم آخرين، هي 9.

قلت، السيد الوزير، احنا بغينا غير أعطينا النظرة ديالك فين خرجوا الموسم الفلاحي، كايين، السيد الوزير، الموسم ديال الحرث، الموسم ديال الزيتون، واحد العدد ديال المواسم راه احنا مربوطين بها، هذا مع هذا.

دبا، السيد الوزير، بغينا، أولا ما تبخلش علينا من جهدك باش تعطينا واحد النظرة، الفلاحة ديالنا غير باش يزيدو ولا يرجعو، الزيتون راه كيتسبب، راه الفلاحة كيجيبو الزيتون وكيسببوه، أنا جهة المنطقة ديال الزيتون، ولكن راه كيجيبو الفلاحة الزيتون كيقاودو ربه والغد كيردوه للدار ديالهم، ما كيعطيهم حد الثمن، هذا نعطيكم بالنسبة لفاس.

قلت، السيد الوزير، بغينا غير نشوفو هاذ حقيقة أنتوما ما قصرتوشاي من جهدكم، درتو واحد الامتياز كبير، عاونتو المصدرب 2 دراهم، اللي كيصدر كل شي كيعطيوه 2 دراهم باش يعاون الفلاح، ولكن هاذ الشيء كلوراه واقف.

اللي غادي يكون مجدي باش نخلقو واحد الآلية قوية ودستورية واللي تعزز الوظيفة العمومية العليا في المغرب، هو نتكلمو على الكفاءة، إلى دخلنا في شي متاهة أخرى لأنه صعب، واش بغينا نكرهو الناس في السياسة؟ ما ندخلوش للأحزاب؟ إذا كان واحد الكفاءة عالية موجود في حزب الأصالة والمعاصرة مثلا، نقولو، آه، أنت ما تصلاحش تكون كاتب عام، لا، أنت حاسبي غير على الكفاءة، احنا ما كنجيبوش الناس على اللون ديالهم على الكفاءة، المغفور له الحسن الثاني، كانوا الناس من المعارضة كيجيبهم على رأس مؤسسات، والمعارضة والناس في السجون. إذن ما نبقاوش نقولو هذا أعطيني نعطيك، هذا الشيء ماشي صحيح، الكفاءة نتحاسب معاك حتى للصباح، الكفاءة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل للأسئلة الموجة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، والتي تجمعها وحدة الموضوع وعددها ستة أسئلة.

كما ورد علينا طلب من السيد رئيس الفريق الدستوري يطلب من خلال هذه الرسالة فصل سؤاله عن باقي الأسئلة المتعلقة بالموسم الفلاحي، إذن سوف تكون خمسة أسئلة.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي، وموضوعه الاستعداد للموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن الاستعدادات والتدابير التي قامت بها وزارتك لانطلاقة موفقة للموسم الفلاحي الحالي، نسائلكم؟

وماذا أعددت الوزارة لمرور هذا الموسم الفلاحي في أحسن الظروف؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، وموضوعه الاستعداد للموسم الفلاحي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على الأسئلة الخمسة كما بغيتو، السيد الوزير، بغيتو المنصة بغيتو المكان ديالكم.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

دبا 10 سنين هادي باش هبط على أرض الواقع الدينامية اللي خلقها المخطط، اللي أعطى الانطلاقة صاحب الجلالة الله ينصرو، ومكنت من أن تطور القدرات وطرق العمل في الميدان الفلاحي.

كاين تعبئة كبيرة ديال الفلاحين اللي عززوا القدرة ديالهم التفاعلية على تدبير العوامل اللي يمكن تصاحب الموسم الفلاحي، نعطيك بعض الأرقام، أنه قبل ما ندخلو للموسم الجديد نتكلمو على الموسم اللي احنا الآن فلاحي تنخرجو منو، بالنسبة للحبوب سجلنا ثالث أحسن إنتاج من الحبوب منذ انطلاق مخطط المغرب الأخضر، 103 دالمليون ديال القنطار أي بارتفاع بنسبة 7.4% بالنسبة للسنة الماضية اللي كانت قبل منو، واللي هي كانت سنة جيدة كذلك.

كما تميز الإنتاج بجودة استثنائية من حيث الوزن المعياري، اللي وصل 79,9 كيلوغرام للهكتولتر، أي بتحسين كبير مقارنة مع المعيار ديال 75 كيلوغرام اللي هو المرجع الأدنى.

هاذ المواصفات العالية خلات أنه هاذ المنتج المحلي الاستعمال ديالورفعت من النسبة ديالو ديال الاندماج داخل (les minoteries) يعني الحمد لله في بلادنا.

بالنسبة للزراعات الأخرى، الزيتون 2 دالمليون ديال الطن إن شاء الله ديال الإنتاج ديال هاذ الشئ اللي خرجنا منو، على واحد المساحة منتجة، وغرسنا أكثر من مليون هكتار اللي كاينة في المغرب، ولكن (la surface productive) المساحة المنتجة هي 957000 هكتار، تزداد تقريبا ب 22.3 مع الموسم الماضي، والموسم اللي كان قبل منو كان تزداد (l'augmentation) ب 50%.

إذن، احنا الآن 72% إلى جمعت الموسم الماضي بالنسبة للإنتاج اللي كان من قبل، وهاذ 72% إلى بقى حسب الأشجار اللي تحترت وذاك الشئ، غادي نوصلو إن شاء الله 100% ابتداء من السنة المقبلة بهاذ (la campagne) اللي كاينة اليوم.

بالنسبة للحوامض، التوقعات تشير إلى ارتفاع هام 2 دالمليون و620 ألف طن بتحسين ديال 17% مقارنة مع الموسم الماضي، وهنا كذلك الإنتاج الحيواني عرف 7% زيادة في اللحوم الحمراء، تقريبا

الزريعة "سوناكوس"، أنا كنتلب الإخوان "سوناكوس" ما نبقاوش نجيو لهنا ونجبدو الحس ديالها، راه ما كتعمل والو، راه ما كدير والو راه قتلت الفلاح، راه كيجيو الزريعة كيبيعو الزريعة، الزريعة مخلطة بالشعير.

وهذا ما نقول لك السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه الموسم الفلاحي الحالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات المتخذة لإنجاح الموسم الفلاحي الحالي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس دائما في نفس الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلو السي الطيب.

المستشار السيد الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارات المحترمين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير، عرفت بلادنا مؤخرا تساقطات مطرية مهمة وتبشر بالخير مادام هذا الموسم.

السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة؟

النقطة الأخيرة، ما يتعلق، السيد الوزير، ما هي مطروحة في السؤال، المعرض الجهوي للمنتوجات المحلية بجهة العيون الساقية الحمراء، السيد الوزير، كان معرض مهم جدا ويبشر بالخير، كان، السيد الوزير، الساكنة والكسابة والمنتجين كانوا، السيد الوزير، منتظرينك أنك أنت اللي تجمهم، ولكن جاء السي الكاتب العام ومثلك أحسن تمثيل.

وشكرا.

الله.

معلوم كايين بعض المناطق اللي هي باقية بخصوص سوس اللي باقي ناقصة، ونتمناو على الله أنه الأمطار القادمة تحسن الوضعية فهاذ المناطق هادي.

الإجراءات المتخذة كتعرفو بأن كايين 2 دالمليون و200 ألف قنطار من البذور المعتمدة واللي هي بذور اللي كتدور على (l'ONSSA¹) وكتدور على (recherche) واللي عندها القواعد ديالها السيد المستشار، وكنشجعو هاذ الاستعمال باعتماد أئمنة تحفيزية مدعمة، وكذلك كنعلمو على ضمان تزويد السوق بما يناهز 680 ألف طن من الأسمدة، وكذلك غادي يعرف الموسم الحالي الشروع في سوء تسويق التركيبات السمادية الجديدة الناجمة عن مشروع خريطة خصوبة الأرض.

كتعرفو بأنه كان واحد المشروع بين الفوسفات وبين (la recherche l'INRA²) باش يشوفو جميع الأراضي ديال المغرب أشنوهي الأنواع ديال الأسمدة اللي خاص تكون فيها باش ما نعطيها إلا هاذ الأسمدة اللي سميتو، إذن خرجوا دابا (des complexes) جداد اللي غادي نسوقوهم ابتداء من هاذ السنة إن شاء الله.

اللي يمكن نقول بأنه إن شاء الله هاذ العام غادي نوصول 610000 هكتار ديال السقي الموضعي، هذا مجهود كبير وكنعرفو بأن المخطط فيه 550 ألف هكتار، وهذا غادي نصلو له في آخر 2019، دبا وصلنا ل 540 ألف ولا 550 ألف اليوم، قبل من الموعد ديال 2010 الحمد لله كايين الإمكانية باش غنوصلو لهاذ النتيجة اللي هي مهمة.

وغادي نواصلو البرامج ديال التأمين عبر توسيع المساحة المؤمنة اللي غادي توصل مليون و500 ألف هكتار، فيها مليون ديال (céréales) وفيها 500 ألف هكتار ديال الأشجار المثمرة.

كما أن في مجال التمويل المجموعة ديال القرض الفلاحي عملات واحد العدد ديال التدابير باش تواكب وتبدا بكري بالخصوص فهاذ الشئ ديال (le financement) ديال (les semences) باش تتبع المتطلبات ديال الفلاحة، وعملت واحد (produit) جديد اللي هو ديال الناس اللي بغاو يشربو ب (leasing)، كذلك التراكاتور وهذا تكون الإمكانية وتكون فيه كذلك الدعم.

لابد ما نتكلم على البحث الزراعي، بأنه في هاذ السنة تتعرفو كايين الإشكالية ديال (la cochenille) اللي هي هددت واحد العدد ديال الأراضي ديال الهندية، اللي استثمرنا فيها الكثير من الأموال، ولكن مع الأسف جا هاذ المرض وقاستو، ولكن الحمد لله (la recherche) الآن عملت واحد أسميتو، لقات واحد 8 ديال الأصناف (des génétiques) مختارة ومطعمة، 8 ديال الأنواع من الصبار اللي هي مقاومة ديال

2% بالنسبة للحليب، 13% بالنسبة للحوم البيضاء، و29% بالنسبة للبيض، وهنا تنهي المزارعين على العمل ديالهم وعلى الإمكانيات اللي استعملوا باش يكونوا رغم أنه الموسم، نذكرو بأنه في 15 دجنبر عاد بدا الموسم الفلاحي، لأن الشتا جات معطلة السنة اللي فات، زائد 5% بالنسبة لصادرات البواكير، زائد 4% بالنسبة لصادرات الحوامض وزائد 2% بالنسبة لصادرات الطماطم.

كذلك كانوا إشكاليات، المشاكل ديال الثلج في الجبال، المشاكل ديال الجفاف في بعض المناطق، كلها تدخلت الحكومة عن طريق الوزارة ديال الفلاحة باش خصصت غلافات مالية ديال 61 مليون درهم لاقتناء الأعلاف المدعمة، وكذلك رصد غلاف واحد 32 مليون ديال الدرهم موزعة على 25 عمالة وإقليم، وذلك تطبيقا للتعليمات الملكية السامية، تمت تعبئة الوسائل المادية والبشرية للتخفيف من معاناة ساكنة المناطق المتضررة من آثار موجة الصقيع والثلوج.

مناسبة عيد الأضحى كذلك المكتب الوطني للسلامة الصحية عمل واحد المجهود اللي هو جبار، باش العيد الحمد لله، داز في واحد المستوى اللي هو كانوا كيتمنناو المغاربة باش يدوز فيه، ورقمو أكثر من 6.7 دالمليون ديال الرأس ديال الأغنام وديال الماعز وترقمو بالمجان.

احنا غادي ندخلو لسنة قادمة والأمل والثقة في المستقبل اللي الموسم الحالي والمواسم القادمة إن شاء الله، رغم أنه في السنة الماضية دخلنا معطلين، كيف ما قلت، كان واحد موسم اللي هو قياسي وذو جودة عالية، والحمد لله هاذ الموسم كينطلق كيف ما جا فالكلمة ديالكم السادة المستشارين، أنه في ظروف أحسن بالمقارنة مع الموسم الفارط، إلى غاية 9 نونبر 2018 (la moyenne) ديال المعدل ديال تساقطات الأمطار ديال المغرب هي 131.4 ميليمتر، أي بارتفاع قدره 137% مقارنة مع سنة عادية اللي كيكون فيها 55 ميليمتر، وسنة عادية هي المعدل ديال 20 سنة اللي دازت.

إذن احنا فواحد السنة اللي هي الحمد لله ممطرة، وهاذ الشئ غادي يشجع الفلاحين على الحرث وعلى الزرع المبكر، كايين اللي زرع قبل، يعني اللي حرث قبل ما تطيح الشتاء وكايين اللي تسنا شوية الشتاء حتى جات، وما قدرش يدخل للأراضي ديالو، ولكن راهم كيشغلو بجديّة، الوقت ما كتبان الشمس، الوقت ما كايين الإمكانيات وإلا كيدخلو، غنعطيكم فين وصلنا الآن.

في السدود وصلنا ل 7 دالمليار 710 مليون متر مكعب، يعني بالنسبة ديال الماء ديال حوالي 58%، هاذ السدود اللي هما مختصين ديال الفلاحة.

بالنسبة للسنة الماضية كنا في نفس السنة ب 4 دالمليار، إذن من 7 مليار 4 مليار، إذن كايين واحد القفزة مهمة اللي غادي تخلي أنه إن شاء الله إلى بقينا غاديين في هذا النمط، بأنه هاذ المستوى ديال الحقينة الحالية للسدود غادي يغطي واحد سنتين من السقي بإذن

¹ Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires

² Institut National de la Recherche Agronomique

غادي يعطيها لنا؟ شكون اللي غادي يسوقها لنا؟

كاينة أزمة في التسويق، أنا اللي تندوي معكم، السيد الوزير، تنمشيو 10 دالمرات وتنشاهدو بأنه الفلاح، هاذ الشئ أنا أخص بالذكر خميس الزمامرة اللي عشت أنا، هاذ الأيامات هاذ المشاكل اللي كاينة فيه، الفلاح باغي 5 القناطر، 10 القناطر وتيلقى صعوبات باش يخرجوها له، كاين اللي كيبقى ينتظر يومين ويمشي في حالته، هاذك الشئ غادي يبقى كلشي تمايا.

ونزيد، السيد الوزير، أنا تنتمنى منكم ديرو واحد اللجنة وتبعوتوها وتما تشوفو ذاك الشئ اللي كاين وتشوفو هاذيك الاختلالات اللي كاينة.

السيد الوزير،

فيما يخص المكترين أنا أقولها بكل صراحة، المكترين تعرضوا للطرد، وكاين اللي تينتظر 15 يوم هاذي وهما تيديويجيوب فيه، ما قالوا له أودي واش تزيد أو لا يمشي في حالته، إلى ما بغاوش يديرو الإكتار يقولوا لهم أودي الله يهنكم راه ما بغيناوش نبقاو نتعاقد معكم، هما اليوم غدا، يوم غدا لحد الساعة، ولحد اليوم باقي ما عطوهمشاي، ونقصوا لهم المساحة قالوا لهم أودي من 100% غنعطيوكم 40% للمكترين، وكاين لحد الساعة ما جاوبوهش، قالوا أودي كنتسناو حتى يجاوبونا باش غادي يقول لنا على الصعيد الوطني.

السيد الوزير،

في الحقيقة، أنا كنتمنى منكم، السيد الوزير، تلقاو حلول للتسويق، وخصوصا الحبوب اللي هي العمود الفقري في جل الفلاحات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضل السي بن طالب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، نهج سنة الإعلان المبكر على التدابير المتخذة بالإضافة للحث المبكر ومجهودات الفلاحين هذه كلها عوامل ساهمت كيف جا في العرض ديالكم في إنجاز نتائج جد إيجابية بل وقياسية، لا على مستوى المردودية ولا كذلك على مستوى جودة المحاصيل.

السيد الوزير، انطلاق هاذ الموسم الحالي يتميز بحدثن أساسيين:

أولا، الرؤية الملكية السامية بخصوص القطاع الفلاحي.

ثانيا، مخطط المغرب الأخضر، هاذ الإستراتيجية اللي تنجزت في إطارها نتائج جد إيجابية وقياسية على مستوى جل السلاسل، شرفت

الحشرة، واللي الآن غادي نوفرها لأرباب المشاتل ديال الصبار باش يقدرو يستعملوها في المشاريع الجهوية ابتداء، إن شاء الله، من هاذ السنة هاذي باش نعاودونيلانتيوهاذ (les prototypes) اللي هما يمكن يقاوموهاذ (la maladie).

كما أنه تم تسجيل 6 ديال الأصناف مختارة ومطعمة لزراعة الأشجار ديال الأركان، هذا (c'est un progrès) كبير اللي تعمل في (la recherche) واللي يمكن لنا غادي يعاوننا باش نزيدو، إن شاء الله أكثر يعني في (la recherche) ديال هاذ الشئ ديال الأركان.

كل هاذ النقط ما هي إلا نقط إيجابية مهمة للفلاحة، الحمد لله، خرجنا من سنة طيبة وغادي ندخلو للسنة اللي فيها التفاوض، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى التعقيبات على تدخل السيد الوزير، والكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

مما يلاحظ السيد الوزير أن جوابكم متكامل ويحيط بكل الاستعدادات الجارية لإنجاح الموسم الفلاحي الحالي.

إلا أنه، السيد الوزير، لابد أن نستعرض عليكم بعض المشاكل وبعض الصعوبات والاختلالات التي يعيشها القطاع في جل المناطق الفلاحية في بلدنا وعلى جميع أنواع المزروعات.

السيد الوزير،

لا أدري هل في علمكم ما أصبح يعاني منه الفلاح وأخص بالذكر منطقة عبدة ودكالة من تسويق في جل المنتوجات وعلى رأسها الحبوب، التي لا يتعدى ثمنها حاليا في اليوم 2 دراهم إن لم أقل من 2 دراهم للكيلو.

الحليب كذلك، السيد الوزير، لا يتعدى ثمنه 3 دراهم، ربما القرعة ديال الماء أغلى من لتر ديال الحليب، السيد الوزير، الخضري بدورها تتعرف واحد الأزمة فيما يخص التسويق، وكما جاء على لسان قيودومنا الزيتون لا يتعدى ثمنه درهمين أو ثلاثة، ما هياش حتى الثمن ديال الجني ديالو.

السيد الوزير، الكل يعلم غلاء الوسائل اللي خاص باش يخدم الفلاح، وهو الغازوال، الغازوال دابا راه واحد الثمن اللي هو خيالي، الأسمدة في ارتفاع مهول، البذور كذلك في ارتفاع مهول.

السيد الوزير، على ذكر البذور، فعلا قلتم بأنه 2 المليون و200 ألف قنطار، نعم، هي كاينة في المراكز، ولكن، السيد الوزير، شكون اللي

السيد الوزير، هاذ الشئ اللي قلنا طبق فيه غير شوية، الله يسامح باش ما..

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الحاج عبو.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيحات القيمة.

بداية نستبشر خيرا بالتساقطات المطرية التي تعرفها بلادنا حاليا وبشكل منتظم والتي لا محالة ستحفز الفلاحين على الحرث، ومن خلالها نتنبأ بموسم فلاحي جيد.

وتفاعلا مع جوابكم القيم فنحن نسجل في الفريق الحركي مجموعة من المعطيات والاقتراحات نبرزها فيما يلي:

أولا، السيد الوزير، تبعا للإجراءات المحفزة التي أعلنتم عنها نقترح دعم الفلاح الصغير لاقتناء البذور المختارة والأسمدة بأئمنة محفزة ومدعمة تناسب القدرات والإمكانيات.

ثانيا، نشدد في الفريق الحركي على أهمية برنامج تشجيع استعمالات الطاقة الشمسية في القطاع الفلاحي بغية الحد من استعمال غاز البوتان في هذا القطاع، وهو ما سيمكن من تخفيض فاتورة الفلاحين وبالتالي انخفاض أسعار المنتوجات الفلاحية ودعم الاقتصاد الأخضر، فضلا على تقليص الضغط على استهلاك الغاز بصفة عامة.

ثالثا، فيما يخص التمويل، نشدد في الفريق الحركي على ضرورة انخراط مؤسسات القرض الفلاحي المغربي أكثر للاستجابة لطلبات تمويل الموسم الفلاحي ليمر في أحسن الظروف وبنسبة فائدة مقبولة ومعقولة.

رابعا، اعتبارا لأهمية القطاع الفلاحي في ضبط النمو الاقتصادي ببلادنا وكونه قطاع مشغل بامتياز نؤكد على ضرورة تشجيع تعاونيات وجمعيات الشباب المقبل على الاستثمار في القطاع من خلال توفير الأراضي وتخصيص دعم لهم إلى جانب تعزيز التكوين الفلاحي والرفع من مستوى الإرشاد الفلاحي، قصد ضمان نجاعة ومردودية الاعتمادات المهمة الموجهة لهذا القطاع الحيوي والاستراتيجي.

خامسا، السيد الوزير، نتطلع إلى تنويركم بالمجلس ومن خلاله للرأي العام الوطني حول الإجراءات والتدابير التي ستخضعونها لتمليك الأراضي السلالية وأراضي الجموع الصالحة للاستغلال الفلاحي للفلاحين، خصوصا الصغار منهم تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية الواردة في الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الحالية، والمتعلقة

على النهاية ديالها، وبالتالي فلقاء مراكش اللي انطلقت عمليات التقييم والتقويم والتحيين في أفق بلورة نسخة ثانية من هاذ الإستراتيجية تتماشى مع الرؤية الملكية، تتماشى مع المتغيرات، خصوصا التغييرات المناخية وكذلك الإشكالات المرتبطة بالتسويق، وكذلك تضمن استدامة المنجزات اللي تم انجازها وتتمينها خلال المرحلة الأولى، اللي هي مرحلة ديال البناء وديال الإنتاج.

وكذلك كتمكنا من خلال هاذ المرحلة الثانية، هاذ النسخة الثانية، خاصها تشكل مرحلة جديدة، مرحلة ديال التسويق وديال التثمين وديال تسريع وتيرة الصناعة الغذائية وديال دعم المقاول الفلاحية، دعم تنافسية الإنتاج الوطني، تنظيم السوق الداخلي، دعم الصادرات بالإضافة كذلك إلى تقوية القدرات المالية والتنافسية للمقاول الفلاحية.

السيد الوزير، القانون المالي كيف ورد على الغرفة الأولى، قانون المالية 2019، ما حاضراش فيه بقوة الرؤية الملكية، خصوصا فيما يتعلق بإنصاف صغار الفلاحين، باقي الفلاح الصغير غادي يمشي لأسواق الجملة وغادي يؤدي أكثر من 7% باش يدخل للسوق دون احتساب الضرائب ودون استرجاع الضرائب على القيمة المضافة، ودون خدمات مقدمة ولو بغى يصدر غادي يخلص ضعف اللي كيخلص كبار الفلاحين اللي كيقومو بالتصدير المباشر.

إشكالية اليوم، السيد الوزير، يمكن نعتبرو بأن على صعيد الإنتاج مخطط المغرب الأخضر حقق جميع الأهداف المسطرة.

المرحلة الثانية، خاصها تشكل واحد المرحلة قوية فيما يتعلق بالتسويق والتثمين وفتح أسواق جديدة، وأساسا، السيد الوزير، تنظيم السوق الداخلي اللي هو كيقوع عليه الثقل ديال هاذ الإنتاج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد عبو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

احنا الفلاحة ديال الزيتون، دارولي دبا عاد واحد (message) هنايا، كيشكروك على الجواب ديالك، الفلاحة.

السيد الوزير، أولا بعدا وزير الفلاحة عندهم عزيز، لا يتخلوا عليه إطلاقا، ما يتخلوش على السيد وزير الفلاحة، لأن رجل كفاء.

وقلت احنا نشكر السيد وزير الفلاحة ولكن هاذ الشئ اللي قلنا لو،

به للهلاك، فلاحته في الأسواق التي خاصنا نحاربوه ونحاصروه من جهة وتيخصنا العلف الآن في المناطق الجبلية الآن التي فيها الثلوج، فهذه المناطق...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير الإجابة لكم فيما تبقى، 4 دقائق و20 ثانية، كما بغيتو السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

بغيت فقط نظيف على العرض التي قمت به قبيلة بأنه المساحة المحروثة من الزراعة الخريفية الرئيسية وصلت اليوم ل 2.9 المليون يعني ديال الهكتار، يعني احنا (On avance bien) رغم أنه الشتاء معطلة الناس باش تدخل للأراضي للحرث، ولكن تقريبا 3 المليون، الهدف ديالنا هو هذا 5 المليون 5.4 المليون، يمكن غادي نوصولو، إن شاء الله في أحسن الظروف، السنة التي فاتت 4 المليون تقريبا ديال الهكتار هي التي كانت تحرثات، إذن الهدف ديالنا نوصولو إلى 5 وتكون بمرودية أحسن، إن شاء الله.

كذلك بلغت المساحة التي مزروعة مليون ديال الهكتار، هادي 2.9 الأرض المحروثة والأخرى التي هي مزروعة، الآن (semence) تخرج، كان معطل شوية، بدا تخرج ويوصلو إلى 30000 في النهار تقريبا قنطار التي غادي يبدأ يخرج، وابتداء من الأسبوع المقبل (les prévisions) التي عندهم أنهم غادي يبدأ يخرج ب 40000 قنطار.

البذور المختارة رها مدعمة من طرف الدولة، ما كتباعش باش تنجيبوا واحد الثمن بينها وبين (le Commun) التي هو قليل لأن هي بذور مختارة، ولكن إلى قلت لك خلية الثمن ديالها راه واحد التدخل كبير ديال الدولة راه تبتقام حتى إلى 300 و400 مليون ديال الدرهم، يعني سنويا ديال الدعم التي تتعطى للمكتفين باش هذاك الثمن تيبقى في المستوى.

تنقول للمكتفين بأنه راه غادي يغرسوها العام بين 60000 و70000 هكتار ديال التكثيف ديال البذور المختارة، ما غاديش يكون تراجع إن شاء الله، وهاد التعليمات راه عطيتها أنا إلى سوناكوس، لأن في الحقيقة في الأول كانت سوناكوس عندها واحد المنتوج كبير ديال 2.200 مليون ما كاينش الخروج بزاف وهذا، كيفاش غادي تمشي أكثر؟ ولكن راه عطيتناهم تعليمات باش أنه يمشیولأنه التفاؤل، إن شاء الله، الشتا كاينة والناس

أساسا بتعبئة على الأقل مليون هكتار إضافية من هذه الأراضي.

كما نقترح تسريع وتيرة إنجاز مخطط المغرب الأخضر، خصوصا في المحور المتعلق بالدعم الثانية الموجهة للفلاح القروي مع التفكير في بلورة رؤية إستراتيجية للسياسة الفلاحية لما بعد المغرب الأخضر، وهوما نتطلع أن تكشف عنه، السيد الوزير المحترم، مستقبلا في إطار اللجنة الدائمة المختصة أو في إحدى الجلسات العامة الدستورية.

ختاما، السيد الوزير المحترم، بما أن الماء هو أساس القطاع الفلاحي ندعو الحكومة إلى إعطاء الأهمية اللازمة لتشجيع السدود.

وهذه المناسبة، نلتمس من الحكومة تنفيذ التزامها المتعلق بإنجاز سد عزيمان بإقليم الدريوش الذي تنتظره الساكنة، وخصوصا الفلاحون بفاغ الصبر، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم الفريق الاستقلالي نشكركم على التجاوب ديالكم مع أسئلة الإخوة المستشارين ومن خلال الجواب ديالكم استنبطنا أننا نعيش والحمد لله في موسم فلاحي يبشر بالخير.

وأنتم، السيد الوزير، أدري من أي شخص آخر بهذه التوقعات، نتمنى وبجربتكم كذلك، نتمنى أن تتفادوا من خلال السنة الفلاحية، التي نتمنى أن تكون مثمرة بحول الله، بعض الهفوات وبعض الأشياء التي تسيء وتضر بالفلاح، خاصة الفلاح الصغير.

السيد الوزير،

الفلاح اليوم راه ما غادي يبقاش يحرث، يمكن لو يشري الحبوب في الموسم ديال الحصاد وراه راج، يمكن يريح التبن إلى بقى لو ذاك التبن، لأن راه ثمن الزريعة باش تيشريها دبا غالية، ومنين تيجي يبيع في السوق كتفرضو عليه 4000 ريال للقنطار، كيفاش غدير، هي طايحة ب 6 وكيبيعها ب 4، هذا واحد الشيء التي خاصنا نعيدو فيه النظر السيد الوزير، للرفع من مستوى الفلاح.

ثانيا، ما نهضرش على أن الغازوال راه غلى، ما نهضروش على أن الاحتكار في الأسواق، الزيتون دابا شكون التي ياخذو؟ احنا تنعرضو قبيلة كاملة تباع الزيتون، غير سقطو وخودو فابور، لأن اليد العاملة رها تطيح بالتكلفة والسوق حاصر الثمن ديال الفلاح، معنى تندفعو

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

أنتما مسؤولين اليوم على واحد القطاع اللي هو الأمن الغذائي وما أدراك ما الأمن الغذائي، وتنهيكم أنه توفقتو وكان ازدهار كبير في الفلاحة الوقيتة اللي أنتوما كايينين فيها، ولكن كايين إشكال مطروح ما درتوهش وخاصكم تعترفو به، ما درتوهش، مخططات جهوية توجيهية، أي هاذ الجهة غادي تزرع كليمنتين، هاذ الجهة غادي تزرع البطاطا، هاذ الجهة غادي تزرع التفاح هاذ الشئ ما درتوهش، بحال مثلا احنا في الغرب ملي ما درتوهش هاذ المخططات جينا في الغرب وزرعنا الغرب كله الليمون ديال كليمانتين لدرجة السيد الوزير وتاريخ يسجل أنتوما دابا لعبتو واحد الدور كبير باش المستهلك يكون في راحتو أي الناس المدينة يكونو في راحتهم، ولكن الناس المدينة خصهم يضامنوا مع الناس دالعروبية وما تثير حتى شي فلاح اللي هورابح وغادي نقول لك علاش؟ مني وجهتو هاد، ما عطيتوش التوجهات والخطأ كان عندكم لأن الكمال لله، درتي أشياء مخيرة، ولكن كايين بعض الهفوات خاصك تصلحهم، مثلا عندنا مليون طن اللي غادي نوصلوه، دبا واصلين 600000 وسير بحث على راسك، الشجرة كتكبر وهي تزيد تعطي الإنتاج ديال (fruit) الصغير.

ثق بيا اليوم إلى قلت لك والله شي حد ما تيجي لشي ضيعة يشري عند ذاك الناس ديال الليمون ذاك المنتج دياهم، كما جرى في بركان ذاك المرة ولا ويخرجوه يلوحوه في الزناقي.

واليوم تنقول لك الغرب ربما احنا تناطرو الناس، تيقول لك أودي بغينا نجيبو ذاك الليمون ديانا ونجيبوه قدام البرلمان، ولكن لا، أعطيناكم بعض الحويجات كونوا شي شوية عاود ثاني أنتوما تتفهمونا، علاش؟ لأن ملي غتجيب الغبرة أنت من مصر، نحبس هاد الغبرة علاش غادي تيجي من مصر، خيرنا ما نعطيوهش لغيرنا، ونديرو واحد (les machines) راه سبق لي قلتهم لك ديال ذاك العصير اللي هو عاود ثاني طبيعي عادي ديال المغاربة ويشربوه المغاربة، شحال تتعمل الآلة 60، 70، 100 مليون، ودرتي خيرك كمليه، ما درتيش هاد الحالة هذه.

تنقول لك هاذ الناس اللي زرعوها ما كانش عندهم مخططات، عطيته (Goutte à goutte) فلوس المغاربة، عطيته باش يدير (bassin) فلوس المغاربة، عطيتي مجموعة ديال الأشياء، إذا هاد الفلاح اليوم اللي هو مضرور واللي هو عندو ديون عند القرض الفلاحي أمعالي الوزير، أش كيخصو، تطلب منك تعطيه 4 سنين ديال الإعانة إذا سمحتي، أستاذ

غادي تحرث والناس هادي هي السنة ديالها لإبغات تدير الفلاحة مزيان إن شاء الله، وخاصها تاخذ (les semences) وتدير (les rendements) باش نكونو في أحسن يعني مستوى في السنوات المقبلة.

الثلث ديال (blé) تتعرفو بأنه الثلث الآن ديالو في الخارج راه طالع بزاف اللي تيجي في (l'importation) الثلث باش تيوصل الميناء راه 260 درهم للقطار، احنا في (le prix local) اليوم راه واصل 245 درهم.

في جميع الأحوال خاصهم الفلاحة يعرفو، دابا اللي بغا يشري (blé)، إما يمشي للخارج جاي ب260 ولا غادي يشريه في المغرب راه عارف الثلث ديال (référence) ديالو في الخارج راه 240، 250، يعني السوق راه باين واضح إلا غادي يشري.

الزيتون، شتي نغرسو 10 سنين الجايا إن شاء الله كلها زيتون، ما يكون عندنا حتى مشكل ديال التسويق، السيد المستشار، لأنه السوق موجود وموجود في الخارج، السنة اللي فاتت راه ما صدرناش زيت الزيتون، فين مشات هاذك الزيتون راه مشى للسوق المحلي.

اليوم الأثمنة يعني في (les marchés nationaux) ديال هاذ، طالعين وبأنه الناس تيفضلو يبيعوا الزيت دياهم ديال الزيتون داخل السوق المغربية وما يصدروهاش، رغم الدعم اللي تتعطي الدولة للتصدير.

أنا دابا من جهة الفلاحة نعم الآلة.

أنه الثلث لأنه الثلث هو يعني طالع بالنسبة للأثمنة العالمية، الناس راه تيديرو (l'arbitrage) واش يصيفطوه في داخل البلاد ولا خارج ديال البلاد، ولكن هاذ (l'augmentation) اللي غادي تيجي هاذ العام يعني في العرض لهذا، غادي تخلي أن الأثمنة إن شاء الله غادي تستقر، والمغاربة راه باقي كايين إمكانيات كبيرة ديال زيت الزيتون وديال الزيتون في البلاد، هنا نغرسو وهنا نخدمو، والسوق راه موجود وما كايين إشكالية في هاذ الشئ.

فعلا في مراكش، السيد المستشار المحترم، تكلمنا على مخطط المغرب الأخضر، تكلمنا على الأفق، جات أسئلة اللي كتهم يعني أشنو غادي يوقع من بعد، تتعرفو أنه صاحب الجلالة أعطى التعليمات باش تكون واحد الرؤية جديدة، واحد الإستراتيجية جديدة بالنسبة للميدان الفلاحي، اللي غادي تاخذ بعين الاعتبار كل ما جا يعني في الخطاب ديال صاحب الجلالة في البرلمان وغادي نحاولو باش نقومو به في أحسن قيام، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتكم.

نتنقل إلى السؤال السادس، هو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، والكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد الرئيس لوضع السؤال، إدريس الراضي.

في التسيير، تفضل.

المستشار السيد عبد الإلاه المهاجري:

الرئاسة الله يجازيكم بخير أن في وقت الأذان ديال صلاة العصر نرفعو الجلسة باش نؤديو الصلاة الله يجازيكم بخير إلى كان ممكن.

السيد رئيس الجلسة:

دبا العصر راه فات والأغلبية مسافرين والسيد وزير الأوقاف، تفضلوا السيد الوزير، السيد وزير الفلاحة.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أنا ابغيت غير نذكر السيد المستشار المحترم اللي جاب السؤال على الليمون والكليمنتين، أنه أولا مخطط المغرب الأخضر نهار اللي بديناه مشا على جوج ديال الركائز.

أولا، وقعنا مع (les interprofessions) كايين المهنيين اللي هما مجتمعين وعندهم (les associations)، اتفقو ودارو معنا (un contrat-programme) وقالوا ها الاستثمار اللي غنديرو، ها (le nombre d'hectares) وها (la production) اللي غنعملو.

ثانيا، ملي ساليينا مع هاذو وقلنا ها الدعم اللي غنعطيوهم درنا (un autre contrat programme) مع (les régions)، كايين (des plans régionaux) ديال التنمية الفلاحية اللي فهم نوعية الاستثمار، راه الليمون راه ما كايينش فالراشيدية، راه الليمون كايين عندك فالغرب وكايين فيركان وكايين في بني ملال وكايين في مراكش وكايين في سوس، هاذو هما (les zones) اللي هما قادرين باش يقبلوها، ما كايينش في الدار البيضاء وما كايينش فسطاط.

إذن هاذو الشيء اللي كتطالب به راه فعلا (naturellement) عادي أنه ما يمكن يديرو الليمون إلا فبالصا الليمون، والي ما يمكن يدير النخل إلا فبالصا النخل.

الليمون السنة الماضية وغادي تكون متفق معايا أنه كانوا الأثمنة مزبانة، لأن الناس باعت للخارج وحتى الأثمنة داخل السوق كانت مزبانة، هاذو العام الليمون بدا معطل لأنه (la qualité) كان خاصها تكون وافرة بدا معطل ولكن الآن بدا (l'exportation) إن شاء الله، وابتداء من هاذو الأسبوع اللي فات بات (l'exportation vers les marchés étrangers).

ولكن خاصنا غير نعرفو غير آش ابغينا؟ واش احنا بغينا نتقارنو، احنا عندنا 600 ألف طن وغنمشيو بمليون طن وهاذو الشيء بزاف على الغرب، أو لا خاصنا نقولو لا، خاصنا (des unités de conditionnement)،

الله يكثر خيرك، الله يرحم والديك، هذا راه موضوع الله يكثر خيرك، واد 4 سنين يحدد ذيكم الشجرة لأن (dégà) عندو (Goutte à goutte)، ((dégà)) عندو البئر، عندو الضوء ويدر شجرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

السي حامي الدين راه زدنا لكلشي، أختم الله يخليك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

دخلنا عليكم بالله، مالكم أصحاب (PJD).

السيد رئيس الجلسة:

السي إدريس أختم الله يخليك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

واش أنا معك في المنطقة؟

السيد رئيس الجلسة:

السي إدريس أختم الله يخليك.

المستشار السيد إدريس الراضي:

بغينا السيد الوزير الله يكثر خيرك هاد الناس، تشوف من حالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، الله يخليك ما يمكنش السي إدريس لا يمكن، السيد الوزير، أمولاي إدريس، الله يخليك السي حامي الدين، راه احنا في إطار المرونة راه مسجل كلشي (les dépassements) اللي كايينة الفريق الاشتراكي 20 ثانية، 30 ثانية، الفريق الاستقلالي 20، في إطار المرونة راه ماشي احنا تنفضلوشى حد، ولكن في إطار المرونة وأهمية الموضوع اللي متفقين وفيه 12 سؤال هذا هو الهاجس راه ما كايينش شي هاجس، تفضلوا السيد الوزير.

نقطة نظام.

المستشارة السيدة ثريا لجرش:

إذا سمحتو لنا احنا بغينا نعرفو واش الرئاسة هنا ولا هنا؟ هذا سؤال.. هاذو الجلسة كلها تدبرها، هناك الرئاسة نحترمها.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم احتراموا بعضنا بعض، السي حامي الدين، الله يجازيكم بخير خلو الجلسة تدوز بخير، السي المهاجري، واش عندك نقطة نظام

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنت كنتكلم مع السيد الوزير على القطاع الفلاحي، وكذلك على مخطط المغرب الأخضر، ولكن قلت السيد الوزير كل شيء في هذا الموضوع، واحنا نتعرفو بأن هاذ القطاع هذا عرف واحد التحول كبير وعميق ومنعطف في هاذ السنوات الأخيرة، واللي كذلك جاء بعد الانخراط ديالو وتفعيل مخطط المغرب الأخضر.

وهاذ الإنجازات اللي هي جات كانت تهدف لتحسين الدخل وظروف العيش والحد من الفقر لفئات كثيرة من ساكنة العالم القروي، هاذ القطاع اللي هو تيشغل تقريبا 40% نتاع اليد العاملة في المغرب، وكذلك كيساهم في تقريب حوالي 14% من الناتج الداخلي الخام، وكذلك اللي هو من سنة 2008 لهاد 2017 تضاعف القيمة المضافة ديالو في هاذ السنين هاذي، في إطار استثمار جد مهم بين القطاعين الخاص والعام.

فهاذ الانجازات الضخمة اللي أعطت لبلادنا مرجعية ومكانة متميزة على مستوى التنمية الفلاحية، اللي نعتزبها بكل افتخار، السيد الوزير، والتي يقتدى بها من طرف دول صديقة وخصوصا دول القارة الإفريقية، وهاذ الشيء تيتجلى في المعرض الدولي اللي تينظم كل سنة في مدينة مكناس، اللي تيزورو تقريبا مليون زائر، وكان تقريبا 1000 عارض، منهم تقريبا 70 عارض أجنبي، وهي تعد وتعتبر مرآة للقطاع الفلاحي ولمخطط المغرب الأخضر في المغرب.

وتظل، السيد الوزير، الإمكانيات كثيرة في مجال خلق أنشطة اقتصادية جديدة بالعالم القروي، كأنشطة في مجال الصيد البحري والسياحة القروية والطاقة المتجددة، وكذلك الاقتصاد التضامني، وهذا تستحضرو في هاذ الشيء مضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الحالية التي حدد فيها جلالته ثلاث أولويات، منها القطاع الفلاحي وهي تتمحور حول الشباب، التشغيل وانبثاق طبقة متوسطة فلاحية.

فالرؤية الملكية متبصرة لا تجعل من القطاع الفلاحي إستراتيجية تهدف فقط إلى تحقيق الأمن الغذائي والرفع من حجم الصادرات، بل أيضا أداة اقتصادية واجتماعية تصبو إلى تحسين الصادرات وكذلك تحسين مستوى العيش الكريم لساكنة العالم القروي.

ومن هذا المنطلق، نود مساءلتكم، السيد الوزير، عن أهم التدابير والإجراءات التي أعددتها أو ستعدها وزارتكم من أجل دعم المقاولات الفلاحية في هذا الميدان؟

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

خاصنا نوضو نصدرو، وخاصنا نوضو نخدمو، لأن احنا ماشي بوحدهنا، راه كاين (l'Egypte)، راه كاين (la Turquie)، راه كاين (la chine)، راه ذاك الشيء اللي احنا اليوم كنصنعوراه هو قليل بالنسبة لهاذ البلدان.

فلهذا خاصنا تكون عندنا طموحات، وأنا متفق معك بأن الدولة خاصها تدعم، لأن خاصنا نكونو بجانب الفلاح وبجانكم وبجانب المسؤولين باش نحاولو نلقاو، وكون على يقين بأنه فهاذيك (l'établissement de coordination) بأنه كنجلسو وكنتفقو وكنلقاو جميع الحلول باش يدوز هاذ الشيء في أحسن الظروف.

الحمد لله أنه كاينة (une production) اللي غادي تزيد تطلع مازال فالسنوات المقبلة، خاص استثمارات ديال (conditionnement) خاص الأسواق الداخلية تنظم باش بيداو يمشيوها حتى هما بالصنادق وذاك الشيء منظمين ل (le consommateur marocain) لأن ذاك الشيء غادي يطلع فالتثمين وفي المنتوج، وهاذ الشيء كلو غادي نشغلوه عليه.

وأنت راك عضو مهم فالفلاحة ورئيس الغرفة مع السيد رئيس جامعة الغرف هنا وكتشغلوه معنا فهاذ الشيء، وكتعرفو بأنه، شوف اللي صعب هو ما يكونش الاجتهاد والعمل، ولكن (la volonté) كاينة والاجتهاد كاين والعمل كاين وغادي نوصلو لحل المشاكل إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال السابع، تفضل السي نعم.

المستشار السيد نعم ميارة:

السيد الرئيس، غير فيما يخص استعمال اللغة العربية داخل الجلسة، الدستور واضح، السيد الوزير يجاوبنا بالعربية وإلى ما فهم العربية يجاوبنا بالشلحة راه حتى هي دستورية السيد الوزير، الفرنسية بلاش السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على الملاحظة.

السؤال السابع موضوعه دعم المقاولات الفلاحية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضلو السي العرايشي.

المستشار السيد العربي العرايشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أنا بالطبع نتكلم بالعربية السيد المستشار، وما عندي حتى عقدة إلى خرجت لي شي كلمة بالفرنسية، والمغاربة راه بغاوا العربية وبغاوا الأمازيغية وبغاوا الفرنسية وبغاوا الإنجليزية.

جوابا على السؤال ديالكم، جينا واحد العدد ديال الإجراءات في إطار المخطط، تشجيع خلق وحدات ديال التثمين، النموذج ديال التجميع، خلق منصات ديال الخدمات اللوجيستكية والتسويق، وبان الإحصاء العام اللي قمنا به في 2016، كايين واحد العدد هما (des exportations) يعني الاستغلاليات الفلاحية الصغرى، هما كثار وبالملايين.

ولكن دبا الشركات اللي نضجت بفضل هاذ المخطط، الآن كايينة 4000 شركة يمكن تكون مجهولة الاسم أولا (SARL) اللي هي موجودة في الميدان الفلاحي، وهذا يعني واحد النمو اللي هو كبير.

قمنا بواحد عقد البرنامج اللي توقع بين الوزارة ديال الصناعة وبين يعني وزارة الفلاحة وبين (les interprofessions) اللي كانوا موجودين، أنه باش يكون واحد الاستثمار اللي هو جد مهم، اللي غادي تساهم فيه الدولة واللي غادي يساهم فيه القطاع الخاص.

اليوم في اللي وصلنا، هاذ الشئ عنيينا (la publication) يعني ديال (l'arrêté) واللي خرج الآن بلغت الآن 50 طلب ديال إعانة باستثمار اللي مرتقب في هاذ القضية ديال هذا، اليوم كايينة محطوطين (840 مليون ديال الدرهم في إطار تحويل الفلاحة الصناعية).

وكايين هاذ التحفيزات اللي هما مهمة، اللي جينا بها، اللي هي تحفيز الاستثمار، يعني المنتج من خلال تنمية وحدات وتثمين وتحويل وتبريد المواد الفلاحية، كايين واحد الإعانات تتراوح بين 10 حتى ل 30% من التكلفة ديال المشاريع، كايين الدعم ديال التنمية ديال الصادرات الصناعة الغذائية والإعانات جديدة للتحفيز على تصدير منتوجات بين 500 و6000 درهم يعني للطن المصدر.

وكايين كذلك يعني تندعمو البحث على الأسواق الجديدة ديال التصدير والعصرنة ديال القنوات ديال التسويق.

وملي تنشوفو يعني مثلا بالنسبة لزيت الزيتون، الآن الطاقة التحويلية هي مليون و900، كانت في 2008 مليون و290 ألف، وملي تنشوفو التخزين ديال المنتوجات الفلاحية ديال التبريد ارتفعت الطاقة الاستيعابية للوحدات ب 792 ألف طن في السنة، أي ارتفاع ديال 138% في سنة 2008 اللي كانت فيه ذلك الوقت 279 ألف طن، إذن هي استثمارات مهمة اللي تعاملات في القطاع الصناعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن وموضوعه الحيف الذي يطال مستخدمي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا سيدي الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول الوضعية المادية لمستخدمي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، علما أنه لا يختلف إثنان حول تحسن المداخيل لهذه الوكالة بشكل لافت، وذلك طبعا لمردودية المستخدمين دون شك، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

في هاذ الوكالة كايين تقريبا 4930 مستخدم، (la masse) يعني الأجرة اللي كايينة هي مليار و200 مليون ديال الدرهم، وتتغطى 200 مليون ديال الدرهم اللي هي حسب يعني..

إذن كايين مليار و200 مليون ديال الدرهم اللي هي الكتلة الإجمالية ديال الأجر، وكايين يعني (LES PRIMES) ديال (RENDEMENT) اللي تيوصلول 220 مليون ديال الدرهم.

يعني في هاذ السنوات كلها اللي فاتت يعني كان واحد النقاش واحد الحوار اللي هو جاد، اللي أنا شخصيا تنظن بأنه الحالة ديال هاذ الناس تحسنت لأنهم كذلك تيقوموا بواحد المجهود كبير، وتنشغل معهم إيجابيا وعاملين مجهود كذلك (Les recettes)، فواكبناهم في جميع المطالب ديالهم اللي كانت فهاذ السنوات الماضية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

السيد الوزير،

فقط هاذ القضية ديال التقاعد التكميلي راه كان نقاش مع النقابات وكان نقاش مع سميتو، وراه يذكرو بأنه وقفنا وقفه لأنه عارفين بأنه كان من السهل أنه ياخذو هاذ (la retraite complémentaire) غادي تقام على (l'agence conservation foncière) 700 مليون ديال الدرهم، هذا الشراء، عاد 45 مليون ديال الدرهم كل سنة ديال (les cotisations).

هذا مكسب كبير، اليوم اللي مطروح وأنا سقسيت المدير العام قبل ما نجي للسؤال ديالك، أنه كايين بعض الإشكاليات ديال هاذ الشئ كفاش غادي يوصل ويتفرق على الناس والعمال، فهما راه خدامين مع (la compagnie d'assurance) باش يشوفو الحل أشنوهي، خدوا كذلك واحد (l'expert) ديال (actuaire).

(l'essentielle) أنه اللي صعب هو أن الدولة واش بغات ولا ما بغاتش، هذه المرحلة فتنهاها، الآن بقات قضية ديال التسيير ديال (l'organisation)، غادي يهبط هاذ الشئ للميدان ونتمناو خير في المستقبل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا. وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه حقيقة ما تم تداوله من معاناة الحجاج المغاربة من سوء الخدمات خلال موسم حج هذه السنة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الوزير، نسائلكم عن حقيقة وحجم احتجاجات الحجاج المغاربة على سوء الخدمات بمشاعر الحرم، وبالخصوص عن نتائج تحقيقاتكم في ذلك وما ترتبتموه من نتائج وآثار حتى لا يتكرر ذلك؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تناولت التساؤلات حول الحج 4 مواضيع هي:

الازدحام في منى، النقل من عرفات، التغذية والتأطير.

في الحقيقة كان نقاش وكانت زيادة في التعويضات، ولم تكن في الأجر الأساسي، وهذا ما كنا نطالب به لأن الزيادة في الأجر أساسي ليست هي الزيادة في التعويضات.

ولكن كذلك، السيد الوزير، هذا سؤال كان موجه إليكم في السنة الماضية، وهذا التأخير طبعا جرت مياه تحت الجسر، إذن فسأحاول أن أكيفه.

هاذ الشئ كايين مجهود، السيد الوزير، لا يمكن أن ننفيه ولكن هناك إشكال آخر هو التقاعد التكميلي الذي أثار كذلك ثروة كبيرة داخل هذه الوكالة من خلال أن هناك نلاحظ ما كايينش المساواة، نجد 2 ديال الموظفين، السيد الوزير، من نفس الفئة، في نفس الإطار، واحد عطاوه بيان ديال الخدمات التفصيلي للتقاعد التكميلي، كيجي واحد أكثر من واحد، ما يمكنش، منطقيا في إطار عدالة اجتماعية، في إطار الدستور، في إطار مجموعة من الأشياء، لا يمكن.

ثم كذلك لا يمكن باش يكون واحد مثلا أحسن من واحد في (grade)، واحد أقل منونظرا ما عرفتش علاش؟ وبناء على أي شيء، في البيان التفصيلي ديالوا أحسن من الآخر.

ثم كذلك لابد أن نراعي أن هذا التقاعد كيكون فيه شوية ديال التضامن، وبالتالي ما تكونش الهوة كبيرة بين الفئات داخل هذه الوكالة.

ثم كذلك، السيد الوزير، لا يمكن أن الإدارة تتعطي واحد الأوراق اللي كتوقعهم المتقاعدون اللي خرجوا ما بين 2003 حتى لدا، كتعطيهم على أساس أنه ما يساءلوش هاذيك الهيئة اللي تعاقدوا معها، إلى غير ذلك، وهذا ماشي معقول، كل شئ عندو الحق يعرف أشنوهو البيان التفصيلي ديالو، وكيفاش، واش عندو الحق ولا ما عندوش فيه؟ واش هو مظلوم ولا لا؟ إلى غير ذلك.

هاذ الشئ كلو، السيد الوزير، بين أن هناك مجموعة من الأشياء التي ولدت الإحساس بالظلم أو بالتظلم لدى فئة، علما، السيد الوزير، أننا راسلناكم كوزير للقطاع وراسلنا السيد المدير العام، وراسلنا شركة التأمين المعنية، وراسلنا هيئة مراقبة تأمينات الاحتياط الاجتماعي، ولا أحد أجاب، على الأقل غير يفسرو للناس راه عندك الحق، ما عندكش الحق، لأننا عندنا الحق في المعلومة وعندنا الحق في الجواب من جميع الأطراف في إطار الدستور وفي إطار دولة الحق والقانون، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الرد لكم السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أولاً، الإزدحام في منى:

لا دخل للبعثة المغربية فيه لأن الرقعة المخصصة لكل حاج من طرف المؤسسة الأهلية لحجاج الدول العربية هي مترمربع واحد، وهذا وضع عام بالنسبة لكل البلدان في مخيمات المنطقة "باء".

ثانياً، النقل من عرفات إلى المزدلفة ويكون بحافلات متعاقد عليها إجبارياً مع النقابة العامة للسيارات، في فوجين ما يسمى بنظام "الردين"، ولاحق للبعثة في التدخل فيه، والمطلوب شرعاً هو أن يغادر الحجاج قبل الفجر، لكن بعضهم لا يتحمل الانتظار.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلكم شوية ديال الهدوء باش نستمعو للسيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

ثالثاً، التغذية أو الإعاشة والتعاقد عليها مع المؤسسة المختصة، لقد تحفظنا عليها منذ البداية لكنها صارت إجبارية، وقع فيها هاذ العام خلل تمثل في تسمم بسيط تعرض له 92 حاجاً، كما وقع في منى تقديم وجبة غير مرضية لحجاج أحد المكاتب الثمانية تم التدخل وتعويضها.

رابعاً، التأطير، وهنا لا بد أن نعلم أن العدد المسموح به من المؤطرين لا يتعدى 650، فيهم الإداريون والطبيون والعلميون، يقوم الإداريون منهم بأعمال مرهقة لمدة 50 يوماً من، استقبال، وإركاب، وإسكان، وتوعية، وتوجيه، فلا يتوقع والحالة هاته، أن يجد كل حاج من 22 ألف من يتكل عليه في كل وقت، لاسيما في منى، والحجاج أحرار في برامجهم بالنسبة لرمي الجمرات والنزول إلى مكة ثم العودة إليها.

ومع ذلك فهناك إجراءات هامشية يمكن أن نقوم بها مستقبلاً على سبيل التجريب.

أولاً، طلب إمكانية النزول من عرفة بحاملات في رد واحد مع كلفته المالية، وهي حافلة الوقوف ديالها غادي يؤدي لمشكل كبير.

ثانياً، طلب مضاعفة عدد المؤطرين المرافقين على أمل أن يعمل الحجاج بإشارة هؤلاء، كما كايين عند بعض البلدان.

ثالثاً، اشتراطاً أن لا يزيد سن المرافق كبير السن عن 50 عاماً.

رابعاً، الإلحاح على الجانب اللوجيستيكي في توعية الحجاج قبل السفر وتوضيحه بفيلم وثائقي.

خامساً، البحث عن طريقة يتم بها التأكد بأن الشخص المقبل على الحج قد تتبع دروس الإرشاد قبل السفر.

قلت سابقاً في هذا المجلس الموقر، المعول على تعاونكم وتعاون الإعلام من أجل تجنب الإحياء بسوء تدبير الحج، لأن الحالة النفسية الإيجابية من شأنها أن تقوي الاستعداد لتحمل المتطلبات العادية لظروف سفرو إقامة غير مألوفة بالنسبة للأغلبية الساحقة.

لقد أدى كل الحجاج مناسكهم الحمد لله، لأن المسألة ديال الحج هي الإحرام والسعي والطواف والوقوف بعرفة، ومن الطبيعي أن يكون ضمن 22 ألف أشخاص يعني معدودون غير راضيين عن شيء ما، وسنطالب الجميع بتوقير الحج.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا، نحن في فريق العدالة والتنمية مبدئياً نثمن أي مجهود ليمر موسم الحج في أحسن الظروف، ونثمن ما قمتم به، ولكن يؤسفنا أن هذه الاحتجاجات أصبحت أمراً شبه مألوف على تردي الخدمات المقدمة للحجاج المغاربة، لاسيما على مستوى التنظيم الرسمي، مقارنة مع حجج وكالات الأسفار، وهو تردي يشمل كما قلتم السكن والتغذية والإرشاد والتأطير الديني والعناية الطبية ورداءة وسائل النقل، وانعدامها أحياناً، وكل ذلك رغم التجربة الكبيرة التي راكمتوها وتطور الوسائل والإمكانات وكثرة الملاحظات السابقة، والزيادة المضطربة لتكلفة الحج التي أصبحت مماثلة تقريباً لتكلفة وكالة الأسفار، حتى أن بعض الحجج لاسيما في مشاعر منى وعرفات والمزدلفة عانوا الجوع والتشرد وأجهشوا بالبكاء، لاسيما كبار السن والمرضى في تسجيلات جابت الوطن والعالم، وهي أمور تسيء للأداء السليم لهذا الركن من ديننا الحنيف، كما تسيء لصورة بلدنا ومواطنينا، وهذه الأمور نفتها الوزارة بداية ثم اعترفت بها لاحقاً، لكنها أرجعت الأسباب لجهات سعودية وبادرت بالتواصل مع السلطات السعودية.

ونحن كممثلين للأمة وفريق العدالة والتنمية بالخصوص، نقدر ونواسي حجاجنا وندعو الله أن يتقبل منهم حجهم ويجازيهم على معاناتهم، وندعو أيضاً للربط الصارم المسؤولية بالمحاسبة، والكشف عن ما أفضت، لا يمكن أن نرجع كل الأسباب للشروط الموضوعية، قد يكون هناك تقصير من طرف المؤطرين، وهذا ما يقتضي تحقيقات حقيقية وترتيب الجزاءات، أيما كان المقصر وإخبار الرأي العام بها لطمأنته وإرجاع الثقة لهم في الدولة ومؤسساتها، مع الانكباب الفوري على معالجة كل المشاكل والاختلالات، سواء المتعلقة بتقصير الداخلي أو الوطني أو بالمشاكل العالقة مع الطرف السعودي والعمل على معالجتها بوقت كافي، حتى لا تتكرر تلك الصور الغير المشرفة لبلدنا، وتمر المواسم المقبلة في أحسن الظروف.

أرغول نغتمدادنت الإهمال، تموت غورخ ياد تمطوت السيمنة دغزيريل سالإهمال، شقيادة النقوب أدتقدم التعازي إلى العائلات مشفوا أنغور نغلين إطيبيب القيادة الصيف دغزيرين وقع دغور بزاف الموتات شقيادة النقوب سالأسباب نفاغريون ديغاردميون، أرتحمالخ المسؤولية أدغ الإهمال لإطيبيب للحكومة إغيفادغول 25 جماعة في إقليم زاكورة، 19 جماعة بدون طبيب، المحاميد الغزلان منطقة سياحية، منطقة حدودية، سامحليغ للتكرار.

إلا غور النقطة التنقل للإقليم، دضيت تدوت مريض نكات الجماعة أريدقول الإقليم 100 كيلومتر إيناس ورزازات، إدوت سوارزازات، إيناس مراکش، المواطن المغرب ارتلعب وزارة الصحة أمدا تفتاكورت، أندرغولنغ دي إقليم زاكورة تشانيطان، تشانيفاغريون، تنشيط لثمانية تغزاي إحابيش في قمانسين، أورلي ما تندوان.

رغاتسقاغ السيد الوزير إلا مستشفى مولاي علي الشريف بجهة درعة تافيلالت، تنكاد إكا مستشفى مولاي علي الشريف الصباح إكا مستشفى جهوي، دسقاغ السيد الوزير إسيكا مستشفى جهوي تخصصاتنص التجهيزات إدطبيبنز، الأطرونز نتيكا مستشفى غير الهلاكة.

السيد الوزير،

انتديكوم الطلب أئسم القطاع الصحة بجدية إقليم زاكورة تتهاض التوضران المستثرة حضغار..

السيد رئيس الجلسة:

إلى اسمحتولي هاذي حالة نادرة جدا.

لأنه، السيد الوزير، دبا الآن في إطار التضامن من طبيعة الحال، إلى سمحتولي السي الخلفي، بدات السيدة المستشارة وضعت السؤال ديالها في غياب السيد الوزير، وأنتما استمعتو لأكثر من 70% فيه.

الآن السيد الوزير حضر، لا باللاتي، لا الله يخليك الحضور والراديو هذه مسألة نادرة ما عمرها وقعت.

لذلك أنا تنطلب باش السيدة المستشارة تعاود السؤال ديالها ما دام السيد الوزير هو اللي غادي يجاوب عليه.

إذن نطلب من (la régie) تعاود.

المستشارة السيدة فاطمة عميري:

شكرا السيد الرئيس.

تنسالك القطاع المستعجلات المغرب إكانتكاغ إكتلا غياب الأجهزة دالسيطرات والمستعجلات.. (تمت إعادة نفس السؤال).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونطالب أيضا بضرورة التفكير في خلق وكالة وطنية للحج مستقلة عن الوزارة تحت إشرافها لتنظيم شؤون الحج، وفي انتظار ذلك تخلي الوزارة عن أقصى ما يمكن من حصة الحج لفائدة وكالات الأسفار الضامنة بشكل عام لخدمات أفضل مع تفعيل الدور الرقابي للوزارة ووزارة السياحة، لاسيما على مستوى اعتماد أسعار معقولة.

بقيت الإشارة هنا على سبيل الإضافة إلى ضرورة النظر ومراجعة كيفية إجراء قرعة الحج لاسيما الأخذ بعين الاعتبار المواطنين الذين يشاركون في القرعة لسنوات متعددة دون أن يظفروا بذلك، وإعطائهم إضافة تمييزية إيجابية حتى يتمكنوا من الظفر بأداء هذه الفريضة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار، ما عندكم تعقيب، إذن شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

ننتقل إلى الوضع الصحي، ولكن السيد الوزير غير حاضر، لا أثرله.

النظام الداخلي في هذه الحالة الله يخليكم، النظام الداخلي في هذه الحالة، يا إما السيدة ولا السيد المستشار يضع سؤاله أولا يطلب التأجيل إلى المرة المقبلة، هاذ الشئ اللي عندنا في النظام الداخلي، مع الأسف عرفنا السيد الوزير، لأنه هاذ الشئ غير عادي، لأنه في حالات مثل هذه كيكون..

إذن هناك 3 أسئلة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية، فريق الأصالة والمعاصرة، وفريق العدالة والتنمية، لكم الاختيار، وضع السؤال أوتأجيله.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تم هناك فراغ وإحراج لمؤسسة البرلمان.

إذن موضوع أقسام المستعجلات، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

المستشارة السيدة فاطمة عميري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنسوال القطاع الصحة إلى أقسام المستعجلات ناقص أورلي التجهيزات الرسمية، دالمستشفيات المغرب، المستعجلات أورلين إطيبيب أورلين إفرملي لأقسام المستعجلات، إذا النقطة المستعجلات يدانقيط تونكاد المغرب بالنسبة للصحة، ريغادغول جهة درعة تافيلالت خاصة إقليم زاكورة قدمخ سؤالين أقل من 6 أشهر لوزير الصحة المشاكل تتعانان، تتعاني المنطقة أرغول نغليد المستعجلات الإقليم زاكورة

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد أنس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات، والسادة المستشارين،

أولا أقدم الاعتذار عن هذا التأخير الذي ربما كاد أن يكون غياب ولكن خارج عن استطاعتي، أقدم الاعتذار مرة أخرى فيما يخص سؤال السيدة المستشارة.

سؤالكم يهم الوضعية ديال الأقسام المستعجلات على المستوى الوطني، طببيعة الحال وخذيتو كمثال جهة درعة تافيلالت، وبالضبط إقليم زاكورة، وكما تعلمون أنه فعلا هاذ الجهة هي تتعرف واحد الخصائص وكتعاني من طوارق فيما يتعلق بالبنى التحتية الصحية واللي كتحاولو سنة بعد سنة أنه نسدوه، قلت في مداخلة الأمم أنه 38% ديال ميزانية الوزارة تتمشي ل 6 الجهات، يعني اللي أكثر تضررا، وهذا يعني أنه هناك تدارك لهاذ النقص.

مستشفى زاكورة مؤخرا يعني عملنا فيه واحد الجهاز ديال سكانير مؤخرا، هناك اتفاقية تنوجدوها ما بين مجلس الجهة والوكالة ديال تنمية يعني الواحات، وكذلك المجلس الإقليمي والوزارة إن شاء الله باش نقومو بأشغال التوسعة نتاع المستشفى.

فعلا أنا زرت هاذ الإقليم مرتين، تكلمتو على المراكز الصحية، المراكز الصحية 19 بدون طبيب، تنمى أنه في هاذ 4000 ديال مناصب شغل اللي عندنا هاذ السنة زاكورة تحظى بحظها، وفي انتظار أنه الأطباء العامون اللي تينجحوا في المباراة يلتحقو بإقليم زاكورة وأقاليم أخرى اللي كتقدر تكون بعيدة وما تيكونش عندها الجاذبية الكافية لهاذ النوع من الأطر.

فبشكل عام، قسم المستعجلات في جميع المستشفيات ماشي في زاكورة ولا في الجهة كي تعرف اكتظاظ، تقريبا في 2018: 6.6 مليون و300 ألف زائر لهاذ المستعجلات، وبإلا 10% اللي تتكون فعلا حالة ديال الطوارئ، وهذه ظاهرة عالمية تيعرفوها المستعجلات، كايين هناك إستراتيجية، ومازال إن شاء الله غنطلقوها في 12 ديال المستشفيات جهوية، كل مستشفى غادي نخصص له 3 مليون ديال الدرهم.

فيما يتعلق بمستعجلات القرب مهمة بجهة درعة تافيلالت، وطنيا غادي نمر من 94 في 2017، وعندنا مخطط باش نوصول 122 مركز استعجالي ديال القرب سنة 2021 باش يمكن نحققو يعني هاذ القرب فيما يخص المستعجلات، إضافة إلى ما يتعلق بالنقل الطبي الاستعجالي اللي فيه 7 ديال الوحدات، الحظيرة ديال سيارات الإسعاف اللي كتعزز بالإمكانيات ديال الوزارة وبالإمكانيات ديال البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية.

إضافة إلى ما يتعلق بالموارد البشرية وغنركزو على المستعجلات

فهاذ السنة ديال 2019، حيث أنه المصالح الاستعجالية اللي غنقوم بالتأهيل ديالها، عندنا 38 مصلحة اللي أهلناها لغاية 2017 وغنمشيو إن شاء الله إلى غاية 60 مصلحة في 2021.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني، وموضوعه الوضع الصحي بالمناطق التي تعاني من تبعات موجة البرد والتساقطات الثلجية، وهو سؤال موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الحوالمربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في ظل العزلة التي تهدد العديد من المناطق الجبلية جراء موجة البرد والتساقطات الثلجية، نساثلكم حول الإجراءات التي اتخذتموها من أجل تقديم الخدمات الصحية للمواطنين بهذه المناطق، لاسيما النساء والشيوخ والأطفال؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

في إطار التعليمات الملكية السامية من أجل توفير الرعاية اللازمة لساكنة المناطق المتضررة بفعل موجة البرد، الوزارة منذ 3 سنوات وهي كتطلق واحد العملية إسمها عملية "رعاية" من 15 نوفمبر إلى غاية 30 مارس، وكتهم 28 ديال الأقاليم على مستوى 7 جهات، والهدف منها هو ضمان استجابة ملائمة لحاجيات الساكنة عبر توفير خدمات صحية ديال القرب وتعزيز الخدمات الصحية الأساسية، لا الوقائية ولا التوعوية المقدمة على مستوى المراكز الصحية، وتكثيف الأنشطة ديال الوحدات الطبية المتنقلة مع ضمان نقاط لتجمع الساكنة محددة على مستوى المناطق المهتدة بموجة البرد، كذلك الحالات المرضية اللي كيتهم الإحالة ديالها إلى المستشفيات واللي تيتهم الكشف عليها من خلال القوافل الطبية المتخصصة.

ضمان توفير كذلك الموارد البشرية والتجهيزات على مستوى هاذ

مع الأسف في القرن 21 لازالت هاته المغريبات الحرائر يتوفين بسبب انعدام دور الولادة والأمومة والأطفال يتوفون بسبب انعدام شروط السلامة والرعاية الصحية في مختلف القرى والجبال والمداشير، وبسبب انعدام وضعف الخدمة الطبية في الجبال والعالم القروي التي يقرها الجميع الآن.

السيد الوزير، نقول لكم غير بعض الأمثلة، أمثلة، إملشيل اللي هو قريب من أنفكو فيه 5 د الجماعات، كانت واحد الاتفاقية ديال 120 مليون ديال الدرهم، ما مصيرها؟

وأقول لولا هذه القاطرة اللي خلقها هاذ البرنامج الملكي ديال محاربة الفوارق المجالية لبقيت هذه الاتفاقية لم ترالنور، ولكن الحمد لله دبا كاينة واحد القاطرة ديال هذا البرنامج الملكي اللي كتجر القطاعات كلها واللي خدامة مزيان وعندنا فيها واحد الأمل كبير، تأهيل المستشفى ديال إملشيل، البناية كاينة، ولكن فينا هي الموارد البشرية فين هما الأطباء؟ فين هما التجهيزات كذلك، المراكز الصحية ديال بوزمو وديال وتريات، ديال أموكد، ديال أيت يحيى، ديال أيت يعقوب، وديال السيفة، إلى آخره..

السيد الوزير...

السيد رئيس الجلسة:

اختم، اختم السيد المستشار.

المستشار السيد الحوالمريوح:

أنا اختمت السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

دابا السيد الوزير جا معطل وبقي له غير سؤال، اشوية دالمرونة.

تفضل السيد الوزير ابقى لكم دقيقة و3 ديال الثواني.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

الوزارة بطبيعة الحال في النسخة ديالها الثالثة غادي تحاول يعني تجود العمل ديالها من خلال التجريبتين السابقتين.

في إملشيل كان عندنا مستشفى متنقل السنة الماضية وعملوا واحد المجموعة ديال العمليات الطبية وجراحية وأنا زرتو السنة الماضية.

وهاذ السنة في إملشيل كنوجدو للوحدة ديال مستعجلات القرب اللي غادي تكون جاهزة في انتظار نعرفو المكان اللي غادي نديرو فيه المستشفى المتنقل اللي حتى هو موجود، تنشوفو التكامل مع المستشفيات الميدانية العسكرية، تنشوفو كذلك التكامل مع مؤسسات محمد الخامس للتضامن اللي تشتغل مع الفرق الطبية بالوزارة

النقاط، وإن شاء الله يوم الخميس غنعطيو انطلاقة رسمية لهاذ البرنامج هاذ السنة وغنعلنو على الأرقام والأهداف المرقمة لهذه العملية ديال هاذ السنة.

هناك كذلك واحد النظام ديال التنسيق بين الوحدات الطبية المتنقلة والقوافل الطبية المتخصصة ونظام ديال الإحالة والإحالة المعاكسة على مستوى الأقاليم المستهدفة.

الميزانية اللي خصصنا، وكذلك مجموعة ديال الموارد البشرية واحنا غنعطيو العدد ديالها إن شاء الله في الانطلاقة ديال هاذ السنة، وكاين كذلك ميزانية تخصصت للأدوية، إضافة إلى الميزانية السنوية والميزانية ديال الأقاليم باش يمكن يتم إمداد كل تلك القوافل بالأدوية اللازمة خاصة اللي كتكون مستعملة كثير في موسم البرد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

التعقيب لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحوالمريوح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

هاذ المشكل القديم الجديد والمتجدد، وكل مرة مع الأسف نتلقى نفس الأجوبة، "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين".

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أريد أن أذكر فقط بما وقع في أنفكو منذ أكثر من 10 سنوات، وكانت مناسبة اللي أعطى فيها صاحب الجلالة إشارة قوية للحكومة لكي تأخذ مشكل الصحة في العالم القروي والمناطق الجبلية مأخذ الجد وتحسين الأوضاع.

النتيجة الآن رغم المجهودات، السيد الوزير، ليست في مستوى هذا الطموح اللي كان ما بعد فاجعة أنفكو، هاذ الشي اللي تيقع دبا فهاذ الفترات ديال الثلج وديال الشتاء، اللي كنشوفوه هو فعلا بعض المستشفيات المجالية اللي ذكرتو مشكورين، وكهنيو وكهنيو عاليا ما تقوم به أطقم القوات المسلحة الملكية في المستشفيات الميدانية اللي هي شيء مهم جدا داخل البلاد وحتى خارج البلاد، الزعترى مفخرة لبلادنا.

نجي كذلك، السيد الوزير، تلك النساء، تلك الأمهات في هذه المناطق الجبلية وفي العالم القروي بصفة عامة التي تعاني بصبر وصمود، وهن يتجن لنا رجال مثل الذين يقومون بهذا العمل في المستشفيات الميدانية.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالشواهد الطبية، فالشهادة الطبية هي بمثابة عمل طبي وكتكون مبنية على الفحص السريري للمرتفق، يتم تسليمها للمرتفق طبقا للقوانين الجاري بها العمل.

وعليه لا يمكن البت لأن في سؤالكم كتكلمو على المصادقية ديالها، لا يمكن البت في المصادقية ديالها إلا في حالة الطعن، ملي يكون هناك طعن فعاد يمكن يكون التدخل.

إذن هاذ الطعن كيكون إما بواسطة شكاية موجهة للوزارة، وزارة الصحة اللي كتقوم بمراسلة الهيئة الوطنية ديال الطبيبات والأطباء، قصد اتخاذ الإجراءات المعمول بها، أو عبر توجيه شكاية مباشرة للهيئة ديال الطبيبات والأطباء باعتبارها مكلفة كذلك بالمراقبة ديال هاذ العمل اللي هو كيبقى عمل طبي، أو المتضرر كذلك يمكن يلجأ إلى القضاء، حيث يقوم القاضي بطلب الخبرة الطبية للتأكد من مصداقية هاذ الشهادة.

في بعض الحالات يتم اللجوء للهيئة الوطنية للطبيبات والأطباء من أجل إبداء رأيها في بعض الشواهد الطبية المتعلقة بالأخطاء الطبية، يعني كتكون هناك شكايات، وتتراسلو وكيكون هاذ المراسلة كتجي من قبل المجالس التأديبية التابعة لوزارة الصحة باش تشوف أشنو هي التدابير اللي تتخذ في حق هاذ الأطباء، وإذا تبين أن الشهادة الطبية لا تتمتع بالمصادقية المطلوبة بناء على تقارير الهيئة أو مفتشية وزارة الصحة، تتم متابعة الطبيب المعني بالأمر باتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة في حقه، وذلك وفق القوانين والإجراءات المعمول بها.

فيما يخص مهمة قسم المراقبة الصحية ديال الموظفين، لأنه كذلك كيراقب هاذ الشواهد الطبية، تتجلى المهمة ديالو هو تابع لمديرية الموارد البشرية، على ذكر، كتقتصر المهمة ديالو في المراقبة ديال الرخص المقدمة من طرف موظفي الإدارات العمومية لأسباب صحية.

وللإشارة إذا سمحتم، لم يتم عزل أي طبيب بناء على طعن في الشهادة المتعلقة بالعجز عن العمل لمدة تفوق 21 يوم، كما جاء في سؤالكم مثلا.

ونبغي نقول بأنه في هاذ الجانب، يعني مسألة اليقظة راه كاينة في إطار القوانين الجاري بها العمل، فالوزارة تفعل كل المساطر إذا تبين لها أن هناك خلل في هاذ الجانب.

الصحة، حتى هي عندها مستشفيات متنقلة هاذ التكامل باش يمكن نغطيو المناطق اللي أكثر حاجة إلى تواجد هاذ المستشفى.

ولكن المستشفى ماشي هو اللي تيحل لنا المشاكل، احنا البرنامج كله و28 إقليم في الوقت اللي وزارة الداخلية اللي تتعطي 22 إقليم اللي هي مستهدفة بهاذ الموجة، احنا تنوسعوها إلى 6 أقاليم إضافية، ففيها واحد المجموعة دالعمليات، والخميس غادي نتكلم عليها.

ولكن غير باش نعطيوكم يعني أمثلة، السنة الماضية راه ما كناش، ما دايرين والو، راه كانت عندنا 5437 زيارة منجزة للوحدات الطبية المتنقلة في هذه الفترة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

السيد وزير الصحة:

192 قوافل طبية وأكثر من حوالي 800000 خدمة صحية مقدمة، إضافة إلى 1700 واحد اللي تم الإحالة ديالهم إلى مستشفيات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه الشواهد الطبية الممنوحة من قبل أطباء القطاع العام.

السي نبيل، اللي تزداد غادي يتزداد لكم، بلا ما..

احنا هاذ الجلسة ديال المرونة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

سؤالنا هو حول الشواهد الطبية الممنوحة من قبل القطاع العام، بعد أن استمعنا لعروض ولأسئلة حول وضعية متردية، نحبي هؤلاء الأطباء الذين يقومون بأعمال جلييلة، إنسانية في ظروف قلة الموارد البشرية وفي ظروف قلة التجهيزات، نحبيهم من هاذ المنبر.

لكن في نفس الوقت نسجل بعض الحالات التي يقوم بها بعض الأطباء من إصدار شواهد طبية مزورة، أو لا تمثل الحقيقة أو ليست ذات مصداقية.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لحماية الشواهد الطبية باعتبارها وثيقة إدارية ذات قيمة ولها حجبة، ما هي الإجراءات المتخذة لحماية هذه الوثيقة؟

ترفع إليكم أو من خلال الطعون التي تقدم عند المحاكم في قضايا مختلفة، لما كيتوسع هاذ المجال تصبح هذه الوثيقة اللي كان خاص من المفترض أنها تحصن بإجراءات ومقتضيات، أنها تبقى شهادة تكون عندها قيمة ذات حجية.

لكن، السيد الوزير، أنا في الحقيقة تأسفت أنكم قلتكم، بغيت نعرف أشنوهي هاذ التقارير ديالكم ديال المفتشيات التي اطلعت على الشواهد الطبية وأشنوهي القرارات المتخذة بشأنها، لأن اليوم خاصنا إجراءات مستعجلة، لأن المواطن في حاجة إلى سماع إجراءات مستعجلة في هذا الموضوع، احنا لما نتساءل، احنا نحمل هموم.

وأنا تذكر بأنه قبل سنة من اليوم كاد أن يكون موضوع لجنة ديال تقصي الحقائق كانت ممكن تقدم بها مجموعة من الفرق في موضوع الشواهد الطبية، وكنتكلم على سبيل المثال الدار البيضاء، يمكن تكون في مستشفيات إقليمية، ولكن للأسف أحيانا كتكون المستشفيات الجامعية فيها مثل هذه الشواهد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، اشكون اللي حبسك، لا، الرئاسة.

تفضل السيد الوزير إلى.. راه المرونة خاصنا احنا بيناتنا المرونة، لأن رئيس الفريق ديالك هو اللي تيتحمل المسؤولية.

إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة، شكرا لمساهمتمكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الوزير المحترم.

استمعت بإمعان لردكم وكنت حقيقة سأكون سعيدا لو قدمتتم لنا عدد الشكايات المتوصل بها على مستوى الجهات والأقاليم فيما يتعلق بالطعون في الشواهد الطبية المسلمة من قبل بعض الأطباء.

وكنت سأكون سعيدا لو عرفنا كم عدد الشواهد الطبية التي تم الطعن فيها أمام القضاء؟ والتي أحيانا نجد بعض الطاعنين أنهم اليوم في السجون.

السيد الوزير المحترم، هذه الشواهد الطبية احنا كنا نعرف بأن القانون في الحقيقة كايين حماية من الناحية القانونية، القانون الجنائي في الحقيقة فيه مقتضيات، أيضا القوانين ذات الصلة بهيئة الأطباء أيضا فيها حماية.

ولكن مع ذلك نجد بأن هناك أطباء يصدرن شواهد طبية في الحقيقة لا قيمة لها، كم عرفنا من شخص قدم شهادة طبية في القطاع العام وللإدارة وكانت مقبولة، ولكن في نفس الوقت هو في القطاع الخاص يمارس مهمة معينة، في الحقيقة في ساعات إضافية أو غيرها.

لذا لما كان السؤال ديالنا، لأن هذه الشهادة إذا انتزعت منها المصادقية وشاعت هذا الموضوع وخصوصا من خلال الشكايات التي